01_Mise en page 1 21/07/2025 21:47 Page1

لا ترتكز على أي قاعدة قانونية.. مصدر مسؤول بوزارة الخارجية بالحجة والبيان:

تصريحات روتايو تعسّفية وتمييزية وضد القانون الفرنسي

■ استصدار جوازات السفر واجب يقع على عاتق الدولة الجزائرية السيدة والاعتراف بها يفرض نفسه على الدولة الفرنسية ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 الثلاثاء 26 محرم 1447 هـ الموافق لـ 22 جويلية 2025م العدد: 19829 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

بيان مشترك توج زيارة الدولة للرئيس منانغاغوا

الجزائر - زيمبابوي..

تضامن تاريخي وترسيخ مبدإ إفريقيا للأفارقة

■ بعث الشراكة وتفعيل الميكانيزمات لإعطاء زخم جديد للتعاون ص03

الجيش جسد مبدأ التدرج في تحقيق الأهداف.. الفريق أول شنقريحة:

لا مستحيل أمام تحقيق أهدافنا مهما بلغت الصعوبات

■ القاعدة المركزية للإمداد.. تعزيز الجاهزية العملياتية لقوام المعركة

■ جعل المؤسسات الصناعية العسكرية قاعدة انطلاق لبناء نهضة صناعية وطنية
■ بناء صناعة محلية ناجعة كفيلة بتقليص فاتورة الاستيراد ودفع عجلة الاقتصاد
■ التحديات الكبرى لا تكسبها إلا العزائم المفعمة بالإصرار والمدعومة بالكفاءة
■ التخفيف التدريجي من حدة التبعية للآخرين والتكفل الذاتي بعتادنا وتجهيزاتنا
■ الرفع المتواصل للكفاءة العملياتية والتحسين الفعلي والنوعي للمردودية الميدانية

ص03

ملف

"الشعب" رافقت ضباط الوحدة الجوية للأمن الوطني بالعاصمة ووهران وقسنطينة

الشرطة الجزائرية.. عيد ورجال صناديد

■ تمتين الأمن والسكينة وحماية الأرواح والممتلكات أولوية الأولويات

■ كفاءة واقتدار.. احترافية وجاهزية وتعزيز منظومة التجهيز والتكوين

■ الوصول إلى النقاط السوداء بحركة المرور أو مسارح الجريمة في وقت قياسي ص04-05

أولوية التكوين المستمر للإعلاميين.. وزير الاتصال:

اللغة العربية رافعة حضارية.. جسر للتلاقي والتفاهم وعنوان للهوية والسيادة

ص24

الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره

"عدل 3".. الرد على طلبات المكتتبين الأحد المقبل

ص24

نستلهم تجربة الجزائر في مكافحة الاستعمار.. سفير فلسطين:

أنقذوا غزة.. إنها تموت جوعا

ص02

عرض حصيلة حرب الإبادة الصهيونية.. السفير الفلسطيني:

أنقذوا غزة.. إنها تموت جوعا

■ شعبنا يستلهم من التجربة الجزائرية في مكافحة الاستعمار

■ دور دؤوب للجزائر في لفت أنظار العالم إلى ما يجري

■ الكيان تعمّد اغتيال أزيد من 230 صحفيا وثّقوا الإبادة الجماعية

أكد سفير دولة فلسطين في الجزائر، فايز أبوعيطة، أمس، أن «غزة تموت جوعا» بسبب استمرار إغلاق المعابر من قبل الاحتلال الصهيوني المجرم. واعتبر حرب التجويع على الشعب الفلسطيني وصمة عار في جبين العالم، طالبا من الجزائر مواصلة دورها الذي يستحق الثناء في دفع المجتمع الدولي للضغط من أجل إدخال المساعدات الإنسانية.

حمزة. م
تصوير: عدلان سنواني

قدم السفير الفلسطيني، آخر إحصائيات حرب الإبادة التي يشنها الكيان الصهيوني على الشعب الفلسطيني في غزة، منذ 07 أكتوبر 2023، والتي انتقلت من القتل بالرصاص والقنابل إلى القتل عن طريق التجويع وبواسطة ما بات يعرف بـ«مصائد المساعدات الإنسانية».

السفير أبوعيطة، كان يتحدث في ندوة صحفية، نشطها بمقر سفارة فلسطين بالجزائر، أين كشف أن العدوان الصهيوني الغاشم خلف لحد الآن، ما يزيد عن 58026 شهيدا، بينهم 17121 طفلا، من بينهم 7450 منذ 18 مارس الماضي، تاريخ استئناف التقتيل من قبل الكيان الصهيوني.

وبلغ عدد المصابين، بحسب المتحدث، 138.520 مصابا، منهم 26.479 منذ 18 مارس المنقضي، مؤكدا أن كل سكان غزة باتوا يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد (المرحلة الثالثة فما فوق) وفق التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي.

وأضاف أبوعيطة، أن آلة الموت الصهيونية حصدت أرواح أزيد من 9500 امرأة، أي أن نصف الضحايا من الأطفال والنساء، قائلا: «هذا هو الرصاص الذي يوجه إلى صدر الفلسطيني من قبل الاحتلال الصهيوني المجرم الذي هدم كل شيء».

وأفاد أبوعيطة، وفقا لتقارير منظمات دولية، أن أكثر من 714 ألف فلسطيني هجروا مؤخرا، إلى جانب تدمير 18 مستشفى بشكل كليا، فيما ظل 36 مستشفى تعمل بشكل جزئي، مع استهداف 479 من الطواقم الإغاثية.

ولطمس صوت الحقيقة، اغتال الكيان، عمداً، أزيد من 230 صحفيا، وهم الذين يوثقون الإبادة الجماعية المستمرة منذ قرابة 700 يوم.

السفير الفلسطيني، أكد أن الكيان الصهيوني انتقل من القتل بالرصاص والقنابل إلى القتل بالتجويع، حيث مر أزيد من 139 يوما على إغلاق الاحتلال وبشكل تام لجميع المعابر، تنتظر أمامها أكثر من 76 ألف شاحنة مساعدات ووقود.

وذكر باستهداف الكيان المجرم لـ42 تكية طعام، و57 مركزا لتوزيع المساعدات، وقيامه بـ121 استهداف لقوافل المساعدات الإنسانية، ما خلف لحد الآن قرابة 1000 شهيد و5.666 جريح و42 مفقودا.

وأمام هذا الإجرام الوحشي، قال السفير الفلسطيني إن الاحتلال الصهيوني دمر 70٪ من مباني قطاع غزة، ونسف عدة مدن بشكل تام، مشددا على أن ما يرتكب بحق الفلسطينيين «وصمة عار في جبين العالم».

ومع ذلك، شدد أبوعيطة على استماتة الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه والصمود في وجه الاحتلال، مجددا الاستلهام من تجربة الجزائر في مقاومة الاستعمار الفرنسي الذي هزم بعد 132 سنة.

في السياق، أشاد السفير الفلسطيني بمواقف الجزائر دولة وشعبا في نصرة القضية الفلسطينية، داعيا إياها إلى مواصلة الاضطلاع بدورها الدؤوب في الاتصال بالدول الصديقة وعلى مستوى مجلس الأمن من أجل الضغط على الاحتلال قصد إدخال المساعدات، لأن «غزة تموت جوعا».

المنتدى الدبلوماسي بالجزائر ناقش تطورات القضية

الصحراء الغربية.. التفاف دولي وإجماع على تصفية الاستعمار المغربي

■ سفير جنوب إفريقيا: تشكيل لجنة تنسيق لتحويل التوصيات إلى إجراءات ملموسة

■ السفير الصحراوي: اتفاق وقف إطلاق النار لسنة 1991 تضمّن التزاما واضحا بتنظيم استفتاء حرّ ونزيه

شَهد مقر سفارة جنوب إفريقيا بالجزائر، يوم أمس، انعقاد اجتماع منتدى السفراء والدبلوماسيين المعتمدين، خُصّص لتدارس تطورات القضية الصحراوية، في ظل ما تعرفه من تحولات متسارعة، سواء على مستوى الميدان أو في سياق المواقف الدولية.

علي مجالدي

تضمن اللقاء نقاشًا معمقًا بين عدد من السفراء حول سبل دعم الشعب الصحراوي وتعزيز التضامن معه داخل الهيئات الدولية والإقليمية، مع التركيز على تقييم أدوار كل من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، في ظل شعور متنام داخل المجموعة بأن هناك تراجعًا مقلقًا في الالتزام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. وعقب الاجتماع، عُقدت ندوة صحفية نشّطها سفير جنوب إفريقيا بالجزائر، إلى جانب سفير الجمهورية العربية الصحراوية، جرى خلالها تقديم أبرز ما دار في اللقاء والتأكيد على مخرجاته الأساسية.

وقال سفير جنوب إفريقيا، إن الاجتماع دام وقتًا أطول من المعتاد، بسبب كثافة المواضيع المطروحة، وعلى رأسها العرض المفصل الذي قدّمه السفير الصحراوي حول الوضع داخل الأراضي المحتلة، مشيرًا إلى أن التقرير تضمّن معلومات دقيقة حول الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الصحراوي، والتعطيل الممنهج الذي يطال مسار التسوية الأممية. وأضاف، أن النقاش شمل تقييم الدعم الدبلوماسي الموجه للقضية، ومدى تفاعل المنظومات القارية والدولية مع تطورات الملف، خصوصًا في ظل تزايد مظاهر الانحراف عن القرارات المتفق عليها داخل الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي.

كما أوضح، أن المشاركين عبّروا عن قلقهم من محاولات بعض الأطراف تغيير قواعد التعامل مع القضية، واتخاذ قرارات منافية تمامًا لما أقرّته الشرعية الدولية، ما اعتبره خرقًا قانونيًا واضحًا يجب التصدي له جماعيًا.

في هذا الإطار، أعلن السفير الجنوب إفريقي عن تشكيل لجنة تنسيق جديدة ستُعنى بمتابعة أعمال المنتدى وتحويل التوصيات إلى إجراءات ملموسة، مشيرًا إلى أن اللجنة تضم دولًا مثل نيكاراغوا، فنزويلا، موزمبيق، إضافة إلى جنوب إفريقيا والجزائر. وأكد أن هذه اللجنة ستعقد اجتماعًا خلال الأيام المقبلة، بهدف ضبط خطة العمل، وأن جنوب إفريقيا ستواصل رئاسة هذا الإطار، في مسعى لتحويل التضامن السياسي إلى خطوات عملية على الأرض، مستفيدين من المنصات القائمة بالفعل. كما لفت إلى أن التحرك الجديد ينبع من اقتناع جماعي بأن الرهان على المواقف الخطابية لم يعد كافيًا، وأن المرحلة تتطلب صياغة أجندة دبلوماسية أكثر حركية ومواجهة مباشرة لكل محاولات شرعنة الاحتلال أو الالتفاف على حقوق الصحراويين.

بدوره، أكد سفير الجمهورية الصحراوية أن نضال الشعب الصحراوي مستمر منذ أكثر من خمسين سنة، وأن مقاومته للاحتلال المغربي ليست سوى دفاع مشروع عن حقّ أصيل في تقرير المصير، وفق ما أقرته الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي. وشدّد على أن قضية الصحراء الغربية ليست مسألة نزاع على الأرض، بل قضية تصفية استعمار مؤجلة، وأن ما يجري على الأرض من محاولات لفرض الأمر الواقع، لا يمكن أن يلغي الحق القانوني للشعب الصحراوي. كما أشار إلى أن اتفاق وقف إطلاق النار لسنة 1991، تضمّن التزامًا واضحًا بتنظيم استفتاء حرّ ونزيه، وأن كل انحراف عن هذا المسار هو بمثابة انتهاك لالتزامات دولية موقعة.

وأضاف، أن الأمم المتحدة مطالبة اليوم بتحمل مسؤولياتها كاملة، بدل الاكتفاء بإدارة الأزمة. داعيًا إلى إعادة تفعيل مسار التسوية على قاعدة الاستفتاء، وليس على قاعدة الأمر الواقع. كما نوّه إلى ضرورة أن يستعيد الاتحاد الإفريقي دوره التاريخي في الدفاع عن حق الشعوب في الاستقلال، خاصة أن الصحراء الغربية تظل آخر مستعمرة في إفريقيا.

وأوضح السفير، أن التضامن الدولي يجب أن يتجاوز الإدانة اللفظية، وأن يُترجم إلى مواقف واضحة وضاغطة من داخل المؤسسات، تعيد الاعتبار لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره دون مساومة أو تأجيل.

واختتمت الندوة بالتأكيد على أن بيانًا ختاميًا سيصدر لاحقًا لعرض نتائج الاجتماع، وتحديد الخطوات المستقبلية التي تعكس الالتزام الجماعي بمرافقة الشعب الصحراوي في معركته من أجل الحرية.

الجمعية العامة لجمعية هيئات مكافحة الفساد الإفريقية تلتئم بالجزائر

من أجل إفريقيا قوية ومتحدة ضد الفساد

■ مشاركة 29 دولة إفريقية.. تقديم التقرير السنوي وانتخاب الأمين العام للاتحاد ■ مسراتي: ملتزمون بدعم أي مبادرة للتنسيق والتعاون وتبادل الخبرات ■ عبد الرحمن: دعم الجزائر لمساعي مكافحة ظاهرة الفساد يستحق الثناء

انطلقت، أمس الاثنين، بالجزائر العاصمة، أشغال الدورة السابعة للجمعية العامة لجمعية هيئات مكافحة الفساد الإفريقية، تحت شعار «استرداد الموجودات: تعزيز التعاون وتبادل الخبرات من أجل إفريقيا قوية ومتحدة ضد الفساد».

وتعرف هذه الدورة مشاركة 29 دولة إفريقية، ممثلة في مختلف أجهزة مكافحة الفساد في القارة والتي تتعاون جميعها في إطار اتفاقية مكافحة الفساد بإفريقيا.

وفي كلمة لها بالمناسبة، أكدت رئيسة السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، سليمة مسراتي، أن احتضان الجزائر لهذه الدورة يعد «تعبيرا عن تجديد التزامها بتنفيذ الاتفاقية الإفريقية لمكافحة الفساد، لاسيما في مجال التعاون والتنسيق بين دول القارة».

وبحكم عضويتها في هذه الهيئة الإفريقية، «تقدم الجزائر الدعم لأي مبادرة تخص التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات بين الدول الإفريقية في مجال مكافحة الفساد وتقاسم كل التجارب والممارسات ذات الصلة، خاصة وأن الفساد جريمة معقدة يصعب التعامل معها»، تضيف رئيسة السلطة.

من جهته، أثنى رئيس اتحاد هيئات مكافحة الفساد الإفريقية، خالد عبد الرحمن، على الدعم الذي تقدمه الجزائر لمساعي مكافحة هذه الظاهرة في إفريقيا، وهو ما يعبر -مثلما أكد- «حرص الجزائر على التآزر مع الأشقاء الأفارقة والمبادرة بتحمل المسؤولية للتغلب على الصعوبات التي قد تواجه مكافحة الفساد في القارة».

كما توقف خالد عبد الرحمن عند عمل الاتحاد خلال العام الماضي، مشيرا إلى أنه حقق «خطوات كبيرة في ملف إنشاء مركز أبحاث ودراسات مكافحة الفساد» والذي يعد «مصدرا أساسيا للبحث العلمي في مكافحة الظاهرة لصالح القارة».

وكشف، في هذا السياق، عن إعداد استبيان حول الاحتياجات البحثية والتدريبية لأعضاء الاتحاد، قصد إيجاد الحلول المناسبة لخصوصيات القارة في مجال مكافحة الفساد.

يذكر، أن أشغال هذه الدورة، التي ستتواصل على مدار يومين في جلسات مغلقة، ستخصص لانتخاب الأمين العام للاتحاد وتقديم التقرير السنوي حول جهود مكافحة الفساد في إفريقيا للفترة (2023-2024)، إضافة إلى تنظيم حلقة نقاش حول التجارب الوطنية في مكافحة الفساد واسترداد الأصول ومؤشر النزاهة بعدد من دول إفريقيا.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

بيان مشترك يتوج زيارة الدولة للرئيس إيمرسون دامبودزو منانغاغوا

الجزائر- زيمبابوي.. تضامن تاريخي وترسيخ مبدإ إفريقيا للأفارقة

■ إرث مشترك من النضال والتضحية في سبيل الاستقلال والتحرر للقارة الإفريقية ■ بحث فرص الشراكة وتفعيل الميكانيزمات لإعطاء زخم جديد للتعاون ■ ضمان تقييم مستدام لمسار العلاقات والتنفيذ الفعال للاتفاقات ومذكرات التفاهم ■ تفعيل وإصلاح هيكل السلم والأمن الإفريقي لمواجهة تعقيدات وحدّة النزاعات بالقارة

أكد البيان المشترك، الذي توج زيارة الدولة التي قام بها رئيس جمهورية زيمبابوي السيد إيمرسون دامبودزو منانغاغوا، إلى الجزائر، التزام البلدين بتوطيد تعاونهما الثنائي وترسيخ نهج التضامن التاريخي القائم بينهما.

وتندرج زيارة الدولة، التي قام بها الرئيس الزيمبابوي إلى الجزائر من 19 إلى 20 يوليو الجاري، بدعوة من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، في إطار «الجهود الدؤوبة والمتواصلة الرامية إلى تعزيز علاقات الأخوة التي تربط البلدين، والتي تستند إلى إرث مشترك من النضال والتضحية في سبيل الاستقلال والتحرر السياسي للقارة الإفريقية».

وبالمناسبة، قدم الرئيس إيمرسون تهانيه الحارة للشعب الجزائري بمناسبة الذكرى 63 للاستقلال، مشيدا بـ»الدور المحوري للثورة الجزائرية في مسار تحرير القارة الإفريقية»، والتي كانت «مصدر إلهام للشعوب الإفريقية في كفاحها من أجل الحرية وتقرير المصير».

وقد أجرى رئيسا البلدين محادثات على انفراد، تمحورت حول «سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتنشيط التعاون القطاعي والاقتصادي بين الجزائر وزيمبابوي». وأشاد الجانبان بـ»متانة علاقات الصداقة والروابط القوية بين البلدين، القائمة على القيم المشتركة والتطلعات المتبادلة». كما أكدا «التزامهما بتوطيد التعاون الثنائي وترسيخ نهج التضامن التاريخي القائم بين الجزائر وزيمبابوي» ومواصلة وتيرة المحادثات رفيعة المستوى، من أجل بحث فرص الشراكة بينهما وتفعيل كافة الآليات وميكانيزمات التعاون التي من شأنها إعطاء زخم جديد للتعاون.

كما رحب الرئيسان بانعقاد الدورة الرابعة للجنة المشتركة الدائمة للتعاون الجزائري-الزيمبابوي، مبرزين «أهمية عقد اجتماعاتها بصفة منتظمة، لضمان تقييم مستدام لمسار العلاقات الثنائية وضمان التنفيذ الفعال للاتفاقات ومذكرات التفاهم الموقعة».

وشدد الرئيسان على «إعطاء أهمية أكبر للتعاون الاقتصادي، نظرا لإمكانات الشراكة المتاحة بين الجزائر وزيمبابوي في هذا المجال»، حيث رحبا في هذا السياق بإنشاء مجلس أعمال مشترك وتشجيع القطاع الخاص في البلدين «لاستغلال مثالي لفرص الاستثمار المتاحة».

وبخصوص العلاقات الاقتصادية الثنائية، جدد الرئيسان التزامهما بتعزيز تلك العلاقات، من خلال التفعيل الكامل والتام لاتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (ZLECAf)، التي توفر منصة استراتيجية لتوسيع نطاق التجارة والاستثمار بين البلدين.

وبمناسبة احتضان الجزائر للدورة القادمة للمعرض الإفريقي للتجارة البينية (FIPA)، من 4 إلى 10 سبتمبر 2025، قدم الرئيس الزيمبابوي تهانيه الصادقة للجزائر، مثمنا «جهودها الحثيثة والتزامها الراسخ بتعزيز التجارة البينية الإفريقية ودفع مسار الاندماج الإقليمي»، مبرزا ما يمثله هذا الحدث القاري «كمنصة استراتيجية لتعميق التعاون الاقتصادي وتوطيد شراكات مستدامة في مختلف أنحاء القارة».

في سياق ذي صلة، «أخذ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، علما بترشح جمهورية زيمبابوي لاحتضان المقر الدائم للمعرض الإفريقي للتجارة البينية وكذا استضافة طبعة 2029».

وخلال هذه الزيارة، أشرف الرئيسان على التوقيع على عدد من النصوص القانونية الخاصة بالتعاون الثنائي، كما أسديا توجيهاتهما السامية لوفدي البلدين لاستكمال المشاريع المتبقية، بغية توسيع نطاق التعاون الثنائي ليشمل مجالات أخرى ذات الاهتمام المشترك.

وفيما يخص الشأن الدولي، أجرى الرئيسان «محادثات معمقة حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية، في إطار التزامهما المشترك بمبدإ حل النزاعات بالطرق السلمية واحترام سيادة الدول وترقية مبدإ الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية»، مرحبين بـ»التقارب الراسخ والثابت» في وجهات نظر البلدين حيال المسائل ذات الاهتمام المشترك وتبادلا الآراء بشكل خاص حول عدد من القضايا.

ومن بين ما تم التطرق إليه في هذا الإطار، الوضع العام في القارة الإفريقية، حيث «تم التأكيد على أهمية تفعيل وإصلاح هيكل السلم والأمن الإفريقي بما يجعله مؤهلا لمواجهة تعقيدات وحدة النزاعات التي تشهدها القارة».

و»على خلفية تصاعد حالة عدم الاستقرار والتغيرات المتسارعة في الساحة الدولية، ركزت المحادثات على أهمية الحفاظ على قدرة إفريقيا في بلورة استجابتها الخاصة، من خلال مبدإ الحلول الإفريقية لحل المشاكل الإفريقية، مع الرفض القاطع للتدخلات الأجنبية التي من شأنها تقويض فعالية الآليات القارية».

كما «تم الإعراب عن القلق إزاء التهديد المتزايد للإرهاب والشبكات الإجرامية العابرة للحدود في مناطق عديدة من القارة»، حيث عبر الجانبان عن «ضرورة تكثيف التعاون في مجال الأمن ومكافحة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات والهجرة غير الشرعية».

وبالمناسبة، أشاد الرئيس الزيمبابوي بـ»التزام وجهود رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بصفته منسقا للاتحاد الإفريقي في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف والوقاية منهما».

وفيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية، تم التأكيد على «الدعم اللامشروط لحق الشعب الصحراوي المشروع في تقرير مصيره، وفقا لقرارات مجلس الأمن والاتحاد الإفريقي ذات الصلة والقانون الدولي»، وكذا «أهمية التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومتفق عليه من الطرفين، يتماشى مع الشرعية الدولية».

وبالنسبة للوضع في الشرق الأوسط، «تم التعبير عن القلق البالغ إزاء الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، والناتجة عن العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين، مع الدعوة إلى الوقف الفوري لهذا العدوان وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية لتلبية الاحتياجات العاجلة للسكان المدنيين». كما شدد الطرفان على «ضرورة احترام القانون الإنساني الدولي وضمان حماية المدنيين».

وبخصوص إصلاح منظومة الأمم المتحدة، تم التأكيد على «أهمية إصلاح شامل لنظام الأمم المتحدة، خاصة مجلس الأمن، من أجل ضمان تمثيل عادل للقارة الإفريقية وغيرها من المناطق الممثلة بشكل غير منصف»، حيث أكد الجانبان على أن «هذا الإصلاح ضروري لتعزيز شرعية وفعالية ومصداقية النظام متعدد الأطراف».

في نفس السياق، «تم إبراز دور الأعضاء الأفارقة غير الدائمين في مجلس الأمن (A3+) كمنصة رئيسية للدفاع عن الأجندة الإفريقية وحماية مصالح القارة ضمن النظام الدولي».

كما جدد الجانبان «التزامهما الراسخ بمبادئ التعددية والتضامن الدولي واحترام القانون الدولي» وأعربا عن «رفضهما للإجراءات القسرية الأحادية»، مع الدعوة إلى «حوكمة عالمية أكثر شمولا وتوازنا وديمقراطية وهيكلة مالية تعكس الواقع المعاصر وتطلعات الدول النامية، خاصة في إفريقيا».

واختتمت الزيارة بتأكيد قائدي البلدين على «رؤيتهما المشتركة من أجل إفريقيا موحدة، مزدهرة، تنعم بالأمن والسلم، قائمة على علاقات قوية ودائمة بين الجزائر وزيمبابوي».

وبالمناسبة، «وجه الرئيس الزيمبابوي دعوة كريمة إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، للقيام بزيارة دولة إلى زيمبابوي، على أن يتم تحديد موعدها عبر القنوات الدبلوماسية».

كما أعرب الرئيس إيمرسون عن «خالص امتنانه لما حظي به والوفد المرافق له من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة خلال إقامتهم في الجزائر، فضلا عن التسهيلات الممتازة والترتيبات المحكمة التي ساهمت في نجاح الاجتماعات وسيرها بسلاسة»، وفقا لما تضمنه البيان المشترك.

ولدى وصوله إلى مطار هواري بومدين الدولي، حظي رئيس جمهورية زيمبابوي، باستقبال رسمي حافل وترحيب حار من طرف رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، ليستهل زيارته إلى الجزائر، بالترحم على أرواح شهداء ثورة التحرير المجيدة، بوضع إكليل من الزهور أمام مقام الشهيد، تكريما لتضحياتهم من أجل الاستقلال والكرامة.

كما استقبل الرئيس الزيمبابوي بمقر إقامته، عزوز ناصري، رئيس مجلس الأمة وإبراهيم بوغالي، رئيس المجلس ا لشعبي الوطني.

الجيش جسد مبدأ التدرج في تحقيق الأهداف.. الفريق أول شنقريحة:

لا مستحيل أمام تحقيق أهدافنا مهما بلغت الصعوبات

■ القاعدة المركزية للإمداد.. تعزيز الجاهزية العملياتية لقوام المعركة
■ جعل المؤسسات الصناعية العسكرية قاعدة انطلاق لبناء نهضة صناعية وطنية
■ بناء صناعة محلية ناجعة كفيلة بتقليص فاتورة الاستيراد ودفع عجلة الاقتصاد
■ التحديات الكبرى لا تكسبها إلا العزائم القوية المفعمة بالإصرار والمدعومة بالكفاءة
■ التخفيف التدريجي من حدة التبعية للآخرين والتكفل الذاتي بعتادنا وتجهيزاتنا
■ الرفع المتواصل للكفاءة العملياتية والتحسين الفعلي والنوعي للمردودية الميدانية

قام الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، أمس الاثنين، بزيارة عمل وتفتيش إلى القاعدة المركزية للإمداد «الشهيد محمد سعودي المدعو سي مصطفى» ببني مراد بالناحية العسكرية الأولى، حسب ما أورده بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وجاء في البيان: «قام السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الاثنين 21 جويلية 2025، بزيارة عمل وتفتيش إلى القاعدة المركزية للإمداد (الشهيد محمد سعودي المدعو سي مصطفى) ببني مراد بالناحية العسكرية الأولى، وهي الزيارة التي تندرج في إطار متابعة مدى تنفيذ مخطط تجديد وعصرنة العتاد والمعدات المطورة على مستوى هذه القاعدة الكبرى».

وبعد مراسم الاستقبال، ورفقة الفريق قائد القوات البرية وبحضور رؤساء دوائر والمراقب العام للجيش ومديرين مركزيين، تابع الفريق أول شنقريحة، عرضين قدمهما كل من المدير المركزي للعتاد والمدير العام للقاعدة المركزية للإمداد.

على إثر ذلك، «قام السيد الفريق أول بتفقد وتفتيش مختلف ورشات القاعدة، على غرار ورشات تجديد العربات المجنزرة، وورشات السباكة والتصنيع، أين عاين نماذج من العتاد والمعدات المطورة والمعصرنة على مستوى هذه القاعدة الهامة، وقدمت له شروحات وافية عن مختلف مراحل التجديد والعصرنة، ليقوم بعدها بمعاينة مستشفى ميداني مصنع على مستوى القاعدة».

عقب ذلك «قام السيد الفريق أول بوضع حجر الأساس لمشروع أشغال دراسة وإنجاز ورشة الآليات ومستودعين للتخزين، بالإضافة إلى تدشين سلسلة إنتاج البطاريات والتي من شأنها تحقيق الاكتفاء وتلبية الاحتياجات الكاملة للجيش الوطني الشعبي».

بعد ذلك، التقى الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي بإطارات ومستخدمي القاعدة المركزية للإمداد، أين ألقى كلمة توجيهية، عبر في مستهلها عن «سعادته بالتواجد في رحاب هذه القاعدة الهامة ولقاء إطاراتها ومستخدميها»، مشيدا بـ»الرعاية التي يحظى بها هذا القطاع من لدن السيد رئيس الجمهورية».

وبهذا الخصوص، قال الفريق أول شنقريحة: «أسعد كثيرا بلقاء إطارات ومستخدمي المؤسسة العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري القاعدة المركزية للإمداد، الشهيد محمد سعودي المدعو (سي مصطفى)، هذه القاعدة الإسنادية الرائدة التي أنيطت بها مهمة تعزيز الجاهزية العملياتية لقوام المعركة، من خلال التحكم في مسارات تجديد العتاد وتكييف منظومات الأسلحة وعصرنتها».

وأضاف بالقول: «لقد جسدنا فعلا في الجيش الوطني الشعبي، من خلال مسار هذه القاعدة المركزية الهامة، مبدأ التدرج في تحقيق الأهداف، ولقد اخترنا من أجل قطع هذه الخطوات، شعار أن لا مستحيل أمام تحقيق أهدافنا، مهما بلغت الصعوبات».

ونسعى بمثابرة شديدة لتحويل هذا الصرح إلى قطب لوجيستي استراتيجي، نجعل منه رفقة المؤسسات الصناعية الأخرى التابعة لمديرية الصناعات العسكرية، قاعدة انطلاق حقيقية لبناء نهضة صناعية عسكرية وطنية واعدة».

وتابع الفريق أول: «إنه التحدي الكبير الذي لا مناص لنا من مواجهته ومواصلة درب كسب رهانه، اعتمادا على الرعاية المتواصلة التي يحظى بها هذا القطاع من قبل السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، الذي أكد مرارا على ضرورة الاعتماد على الذات، والعمل على بناء صناعة محلية ناجعة، كفيلة بتقليص فاتورة الاستيراد والدفع قدما بعجلة الاقتصاد الوطني».

وفي هذا الصدد، أكد الفريق أول أن «التحديات الكبرى، في أي مجال من المجالات، لا تكسبها إلا العزائم القوية، المفعمة بالإصرار، والمدعومة بالكفاءة اللازمة»، مضيفا في هذا السياق: «اعلموا أن التحديات الكبرى، في أي مجال من المجالات، لا تكسبها إلا العزائم القوية، المفعمة بالإصرار، والمدعومة بالكفاءة اللازمة وبالخصال الحميدة كالنزاهة والإخلاص والوعي بأهمية المهام المخولة وبحساسية الأهداف الواجب تحقيقها».

كما أضاف: «هذه الأهداف التي نصبو من ورائها إلى الأخذ بموجبات القدرة على التخفيف التدريجي من حدة التبعية للآخرين، والتكفل الذاتي بمهمة إضفاء طابع الأداء العملي الفعال والمتكيف على عتاد وتجهيزات الجيش الوطني الشعبي، بما يسمح بالرفع القوي والمتواصل لكفاءاته العملياتية، والتحسين الفعلي والنوعي سنة بعد أخرى لمردوديته الميدانية».

في الأخير، استمع الفريق أول شنقريحة إلى تدخلات الإطارات والمستخدمين الذين عبروا عن «استعدادهم التام والتزامهم الثابت بتحقيق الأهداف السامية التي سطرتها لهم القيادة العليا، من أجل المساهمة الناجعة في تطوير كافة مكونات جيشنا العتيد والحفاظ على جاهزية عتاده ومختلف منظومات الأسلحة الموجودة في الحوزة».

استقبل رئيس المجلس الإسلامي الأعلى.. بوغالي:

تعزيز قنوات التعاون والشراكة بين الهيئات الدستورية

استقبل رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، الإثنين، بالعاصمة، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، مبروك زيد الخير، مرفوقا بوفد من أعضاء المجلس، حسب ما أفاد به بيان لذات الهيئة التشريعية.

بوغالي أكد، خلال اللقاء، أن مثل هذه الزيارات «تتيح الفرصة لتعريف ضيوف المجلس ببعض مؤسسات الدولة»، كما تسهم في «تعزيز قنوات التعاون والتبادل والشراكة بين الهيئات الدستورية». وأعرب رئيس المجلس الشعبي الوطني عن «ارتياحه للدور الفعال الذي يضطلع به المجلس الإسلامي الأعلى في الحياة المؤسساتية»، مشيدا بـ»أدائه وجهوده في مجال الفتوى داخل مؤسسات الدولة».

وبالمناسبة، قدم بوغالي عرضا موجزا حول نشاطات المجلس خلال العهدة التاسعة، مشيرا إلى «الديناميكية التشريعية التي ميزت عمل النواب في هذه المرحلة، وما رافقها من حركية مؤسساتية لافتة».

من جهته، قدم زيد الخير عرضا تعريفيا شاملا حول طبيعة المؤسسة التي يترأسها، مبرزا «المهام التي تضطلع بها، لاسيما في مجال الفتوى ومرافقة مؤسسات الدولة بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية».

وقد شهد اللقاء «نقاشا معمقا» ضم نواب رئيس المجلس وعددا من النواب وأعضاء وفد المجلس الإسلامي الأعلى، تمحور أساسا حول «واقع وآفاق الصيرفة الإسلامية في الجزائر»، حيث خلص تبادل وجهات النظر إلى «ضرورة تنظيم يوم برلماني حول هذا الموضوع بمقر المجلس الشعبي الوطني، بهدف شرح وتوضيح الجوانب القانونية والتطبيقية المرتبطة به».

لا ترتكز على أي قاعدة قانونية.. مصدر مسؤول بوزارة الخارجية بالحجة والبيان:

تصريحات روتايو تعسفية وتمييزية وضد القانون الفرنسي

■ استصدار جوازات السفر واجب يقع على عاتق الدولة الجزائرية السيدة والاعتراف بها يفرض نفسه على الدولة الفرنسية
■ انتهاك للحقوق الفردية وإخلال آخر بالتزامات فرنسا الثنائية

تم الاستفسار لدى مصدر مسؤول بوزارة الشؤون الخارجية حول التصريح الذي أدلى به وزير الداخلية الفرنسي مؤخرا لصحيفة «لوفيغارو»، وهو التصريح الذي أعلن فيه هذا الأخير عزمه على توجيه تعليمات إلى المحافظات الفرنسية «بعدم الاعتداد بجوازات السفر التي تصدرها القنصليات الجزائرية للمواطنين الجزائريين لغرض الحصول على تصاريح الإقامة».

وقد حرص المصدر على التذكير، بداية، بأن منح هذه الجوازات يعد حقا للمواطنين الجزائريين، وأن استصدارها يعتبر واجبا يقع على عاتق الدولة الجزائرية السيدة. وبالتالي، فإن الاعتراف بهذه الجوازات يفرض نفسه على الدولة الفرنسية.

ورأى المصدر ذاته، أن تصريح الوزير الفرنسي يتسم بطابع تعسفي وتمييزي ويمثل إساءة لاستعمال السلطة، كونه يتعارض صراحة مع التشريع الفرنسي نفسه.

وبمعرفة صاحبه، فإن هذا التصريح يكتسي بعدا سياسويا واضحا، فضلا عن أنه غير مؤسس من الناحية القانونية ولا يرتكز على أي قاعدة في القانون الفرنسي ذاته.

وأوضح المصدر، في نفس السياق، بأن جوازات السفر المعنية تسلم، في الواقع، بناء على طلب من المحافظات الفرنسية نفسها، باعتبارها وثائق مرجعية لا غنى عنها في الملفات المتعلقة بطلب تصاريح الإقامة.

وعلى هذا الأساس، فإن عدم الاعتراف بهذه الجوازات، على النحو الذي صرح به وزير الداخلية الفرنسي، يشكل انتهاكا للحقوق الفردية، وإخلالا آخر بالتزامات فرنسا الثنائية.

مجلس الأمة يشارك بجنوب إفريقيا في افتتاح دورة البرلمان الإفريقي

الشعب الصحراوي يعيش وضعا مزريا جرّاء الاحتلال المغربي

افتتحت، أمس الاثنين، أشغال الدورة العادية الخامسة للفترة التشريعية السادسة للبرلمان الإفريقي، المنعقدة بمدينة ميدراند (جنوب إفريقيا)، بمشاركة عضوين عن مجلس الأمة، حسب ما أورد بيان للمجلس.

وبمناسبة هذه الدورة، التي تنظم تحت شعار الاتحاد الإفريقي لعام 2025 بعنوان: «العدالة للأشخاص الأفارقة المنحدرين من أصول إفريقية من خلال التعويضات»، أدى عضو مجلس الأمة، محمد عمرون، عضو البرلمان الإفريقي، في جلسة رسمية، اليمين القانونية، أمام رئيس وأعضاء البرلمان الإفريقي، باعتباره عضوا جديدا في البرلمان الإفريقي وذلك عملا بأحكام المادة السادسة من البروتوكول الملحق بالقانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي المتعلق بالبرلمان الإفريقي. وعقب افتتاح هذه الدورة من قبل رئيس البرلمان الإفريقي، تشيف فورتين شارمبيرا، ألقى رئيس المجلس الوطني الصحراوي، حمة سلامة، كلمة ذكر فيها بـ»الوضع المزري الذي يعيشه الشعب الصحراوي جراء الاحتلال المغربي الذي يمارس شتى أساليب القهر والتعذيب، في وقت تحررت فيه إفريقيا من الاستعمار القديم». وأضاف، بأن «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، مازالت تقبع تحت الاحتلال غير الشرعي، في خرق سافر لترسانة القرارات والتوصيات والآراء الاستشارية الصادرة عن الهيئات الأممية على مدار أكثر من خمسة عقود، وكذا لأهداف ومبادئ القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، بما فيها احترام الحدود الموروثة عند نيل الاستقلال واحترام سيادة الدول الأعضاء وسلامتها الإقليمية».

جدير بالذكر، أن مجلس الأمة كان ممثلا، بالإضافة إلى العضو عمرون، بعضو مجلس الأمة عزالدين عبد المجيد، وهو رئيس المجموعة الإقليمية لشمال إفريقيا. للإشارة، فقد حضر الجلسة الافتتاحية لهذه الدورة، التي تتواصل أشغالها إلى غاية الفاتح أغسطس القادم، سفير الجزائر لدى جمهورية جنوب إفريقيا، علي عشوي.

تحتفي بعيدها الوطني 63 اليوم وسط إنجازات ومكتسبات بالجملة

الشرطة.. مفخرة الجزائر المنتصرة

تمتين الأمن والسكينة وخدمة المواطن أولوية الأولويات

كفاءة واقتدار..
احترافية عالية وجاهزية لحماية الأمن عبر ربوع الوطن

■ إرادة قوية للدولة بقيادة الرئيس تبون في تعزيز وسائل حماية الأرواح والممتلكات

■ السرب الجوي للأمن الوطني.. درع السماء لحماية الوطن والمواطن

■ تطوير الأداء العملياتي..استحداث وحدات متخصصة وتعزيز منظومة التجهيز والتكوين

■ الوصول إلى النقاط السوداء في حركة المرور أو مسارح الجريمة في وقت قياسي

تحتفي الشرطة الجزائرية، اليوم الثلاثاء، بعيدها الوطني الموافق لـ 22 جويلية، في ظل تحولات بنيوية وهيكلية شهدها جهاز الأمن الوطني خلال السنوات الأخيرة، شملت تطوير الأداء العملياتي، واستحداث وحدات متخصّصة، وتعزيز منظومة التجهيز والتكوين، ما عزّز جاهزيته في مكافحة الجريمة ومواجهة التحديات الأمنية المتنامية.ولقد شهدت مؤسسة الأمن الوطني قفزة نوعية على الصعيدين التنظيمي والميداني، تعكس الإرادة السياسية العليا بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في تعزيز وسائل حماية الأرواح والممتلكات، وتكريس الأمن والسكينة في مختلف أرجاء الوطن.

وفي صلب هذه الديناميكية الجديدة، برز السرب الجوي للأمن الوطني كأحد أهم أدوات الدعم العملياتي، لما يوفّر من قدرة على التدخل السريع، والتغطية الجوية للمناطق الحسّاسة، خاصة في الحالات الاستعجالية التي تتطلّب استجابة فورية، فقد تم إنشاء هذا السرب استجابةً لحاجة فرضتها طبيعة المهام الأمنية الحديثة، ليصبح اليوم مكونًا استراتيجيًا لا غنى عنه في المنظومة الأمنية الوطنية.ويضم السرب الجوي طائرات مروحية مزوّدة بأحدث الأنظمة التقنية والملاحية، ما أسهم في الرفع من كفاءة التدخلات الأمنية على الأرض، خاصة مع تعدّد التهديدات وتعقيدها، ويأتي إدماج هذا السرب ضمن رؤية شاملة تهدف إلى تحديث أجهزة الشرطة، وتمكينها من التفاعل مع التطورات التكنولوجية والمعايير الدولية في مجال الأمن العام.

وبفضل كفاءة الطيارين، ودقة التجهيزات، أصبحت وحدات السرب الجوي قادرة على الوصول إلى النقاط السوداء في حركة المرور، أو مسارح الجريمة، في وقت قياسي، ما سمح بتقليص زمن التدخل وزيادة فعالية التغطية الأمنية، خصوصًا في التجمعات الحضرية الكبرى والمناطق الوعرة.وقد بات الحضور الجوي للشرطة أحد العوامل المطمئنة للمواطنين، حيث أسهم في كبح التحركات المشبوهة، وتعزيز الإحساس بالأمان، من خلال ما يوفّر من إشراف بصري شامل، وتحكّم في سير العمليات الميدانية.

ولا يقتصر أثر السرب الجوي على الجانب الأمني، بل يعكس أيضًا صورة مؤسسة شرطية عصرية، تستند إلى الابتكار والاحترافية، وتضع أمن المواطن في صميم أولوياتها. ويُعد هذا السرب نموذجًا للتوجه الجديد الذي تتبنّاه الشرطة الجزائرية، في إطار مشروع شامل لبناء قوة أمنية متطورة، ذات أبعاد ميدانية وتقنية متكاملة، في خدمة الوطن والمواطن.

● علي عويش

"الشعب" رافقت ضباط الوحدة الجوية للأمن الوطني

نسور الشرطة.. عيون ساهرة على الأمان

■ حوامات مزودة بنظام للرؤية الليلية لمكافحة الجريمة ■ طاقم شاب مزوّد ببراعة الإتقان والاحترافية العالية في تسيير أجهزة بالغة الدّقة ■ فحص فني.. مراجعة بروتوكولات السلامة وتنسيق مع غرفة العمليات قبل كل طلعة جوية

تعدّ المديرية العامة للأمن الوطني من الأجهزة الأمنية القليلة التي تمتلك وحدات جوية، أنشئت في إطار تطوير القدرات العملياتية لمواجهة التحديات الأمنية المستجدة، لا سيما في مجال حفظ النظام العام وحماية الأشخاص والممتلكات.

آسيا مني

تصوير : محمد آيت قاسي

لأول مرة، دخلنا عالمًا مثيرًا بالوحدة الجوية للأمن الوطني، أين وقفنا على واقع متميّز تحكمه الدقة والانضباط. طاقم شاب يلفت الأنظار بالإتقان والاحترافية العالية في تسيير أجهزة بالغة الدّقة، مدعومة بتكنولوجيا متطورة..لا أحد خارج المهمة. الجميع منهمكون، يعملون بصمت وتركيز، فالخطأ هنا ممنوع، والمهنية تستدعي اليقظة الدائمة.

كانت محطتنا الأولى غرفة العمليات، القلب النابض للوحدة الجوية..هناك، تلقينا شروحات مفصلة حول آليات التنسيق العملياتي داخل فضاء عصري مجهز بأحدث وسائل المراقبة والاستقبال الفوري للصور. تنتقل المعطيات في وقتها من السماء إلى الأرض، عبر الألياف البصرية أو حزم الترددات الهرتزية، لتصل مباشرة إلى مركز القيادة والتنسيق لأمن ولاية الجزائر، ما يضمن سرعة اتخاذ القرار وتنفيذ الإجراءات الميدانية.من هناك، انتقلنا إلى القسم التقني، أو كما يسميه أهل التخصص: العمود الفقري للوحدة الجوية، وهو فضاء خاص تُركن فيه الحوامات، وتُخضع لعمليات صيانة دقيقة، تُنفذ في جو من الانسجام والمسؤولية..لا طلعة جوية دون فحص صارم ومراقبة شاملة بإشراف من إطارات جزائرية ذات خبرة عالية في مجال الطيران الأمني.وفي لحظة فارقة، وقفنا على مدرج إقلاع وهبوط المروحيات، هناك، اطلعت "الشعب" على مراحل دقيقة تسبق كل طلعة جوية. فحص فني، مراجعة برتوكولات السلامة، وتنسيق محكم مع غرفة العمليات. كل شيء محسوب بدقة، وكل ثانية لها ثمن؛ فالمهمة مقدسة، والواجب غال..ضمان الأمن والأمان وحماية الأرواح والممتلكات.

قـــــدرات عاليـــــة

اطلعنا على روائع الفتوح التي يحققها رجال الأمن الوطني بالقسم التقني، ثم توجهنا إلى مكتب مدير الوحدة الجوية، مراقب الشرطة عبد المجيد يحياوي، الذي استقبلنا بمهنية وهدوء يعكسان روح هذا السلك الحساس، فقدّم لنا نظرة شاملة حول مهام الوحدة وخصوصياتها، مستهلًا حديثه بتفصيل الخصائص التقنية لـ "المروحية" التي تُعدّ العمود الفقري لتدخلات الوحدة.من أبرز تلك الخصائص، قدرة المروحية على الإقلاع والهبوط العمودي حتى في أضيق النقاط، والثبات في الجو لفترات طويلة، إلى جانب مرونتها العالية في المناورة حتى أثناء التحليق بسرعات منخفضة، ما يجعلها أداة فعالة في المراقبة والتدخل السريع.وقد أُوكلت إلى الوحدة الجوية مهمة توفير الإسناد الجوي لوحدات الشرطة المنتشرة على الأرض، وهو ما ساهم بشكل مباشر في تعزيز الأمن والحفاظ على النظام العام وسلامة المواطنين وممتلكاتهم. كما جرى تدعيمها بكافة الوسائل البشرية والتقنية اللازمة، بما يتيح لها التدخل السريع والفعّال على امتداد التراب الوطني.

تغطيـــة جويّـــة محكمـــة

وبحسب توضيحات مراقب الشرطة عبد المجيد يحياوي، تُعد التغطية الجوية للأحداث والتجمعات الكبرى من أبرز المهام التي تضطلع بها الوحدة الجوية للأمن الوطني، حيث يتجلى دورها في المتابعة المستمرة من الجو، مع نقل حي ومباشر للصور إلى الجهات المعنية بتسيير الوضع ميدانيًا.هذا البعد التقني في التغطية، يمكّن من تكوين تصور دقيق ومتكامل عن حقيقة الوضع وتطوراته، ما يسمح بالتدخل في التوقيت المناسب، وبالطريقة الأنسب، حرصًا على توجيه أمثل للقوات المنتشرة، وتقليل المخاطر، وتفادي أي انزلاق غير محسوب قد يؤثر على استقرار الميدان.

ولا تقتصر مهام الوحدة الجوية على هذا الجانب فقط، بل تشمل كذلك مرافقة المواكب الرسمية خلال الزيارات الكبرى، حيث يتم تتبع الموكب من لحظة انطلاقه حتى وصوله، في تنسيق محكم مع غرفة العمليات، يضمن الرصد الفوري لأي طارئ قد يحدث على طول المسار، وتأمين سير الموكب بأعلى درجات اليقظة والانضباط.

مراقبـــة حركـــة المـــرور

تشرف الوحدة الجوية للأمن الوطني على تغطية جوية واسعة للمحاور الكبرى والطرقات الرئيسية بالعاصمة، حيث تتيح هذه المتابعة الدقيقة تكوين رؤية آنية لحركة السير، بما يسمح باتخاذ قرارات سريعة لتسهيل المرور وضمان الانسيابية، بالتنسيق المباشر مع غرفة عمليات أمن ولاية الجزائر.ومن خلال نقل حي وفوري للمخالفات المرصودة، على غرار التجاوزات الخطيرة والمناورات المتهورة، تسهم هذه التغطية في تحسين أداء فرق الأمن العمومي المنتشرة على الأرض، والحدّ من مظاهر الفوضى التي تهدد سلامة الطرقات.وفي إطار المهام الاستراتيجية التي تضطلع بها، تتكفل الوحدة الجوية أيضًا بمتابعة المركبات المشبوهة، بالتنسيق مع غرفة العمليات، حيث يجري التحقق من لوحات الترقيم باستخدام الكاميرات المحمولة على متن المروحية، خصوصًا عند تلقي بلاغ بخصوص مركبة محل شبهة.

وتكمن فعالية هذا النوع من التدخل في سرعة التحليق والقدرة العالية على الاستجابة الفورية، ما يجعل من المروحية عينًا ساهرة في السماء، تراقب وتوجّه، وتؤمن الميدان بخفة ودقة وحضور لا يُخطئ.

وتضطلع الوحدة الجوية للأمن الوطني بالتغطية الشاملة لجميع الطرقات والمحاور الكبرى للجزائر العاصمة، التي تسمح بإعطاء وصف دقيق وسريع لحركة المرور الشيء الذي يساعد في عملية اتخاذ القرارات المناسبة من أجل تنظيمها وتسهيلها وذلك بالتنسيق مع قاعة العمليات لأمن ولاية الجزائر، التي يتم إخطارها بمختلف المخالفات المرورية المرتكبة من طرف السائقين، كالتجاوزات والمناورات الخطيرة التي تمس بأمن الطرقات.في هذا الإطار، يعمد طاقم الطائرة المروحية إلى تقديم مواصفات السيارة المخالفة إلى عناصر فرق الأمن العمومي التي تقوم بإيقاف المخالفين، واتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة، كما تتكفل الوحدة الجوية للأمن الوطني بمتابعة السيارات المشتبه فيها، وذلك بالتنسيق مع غرفة العمليات، أين يتم التحقق من لوحات ترقيم السيارات عن طريق كاميرا المروحية عبر الطرقات والمسالك في حالة الإبلاغ أو الإعلان عن سيارة مشبوهة، وذلك لما تتميز به المروحية من سرعة في الحركة والاستجابة.

مساهمـة فعّالـة في الإجـلاء الصحـي

وفي مهامها الإنسانية النبيلة، تتولى الوحدة الجوية للأمن الوطني عمليات الإجلاء الصحي في ظروف دقيقة وحرجة، حيث يتولى طاقم المروحية إخطار غرفة العمليات فور وقوع الحوادث المرورية، مع تأمين تغطية جوية شاملة تُمكّن من تقييم الوضع ميدانيًا.

ترافق هذه التغطية مراحل التدخل كافة، من إسعاف المصابين ونقلهم إلى أقرب المراكز الطبية، إلى رفع المركبات المتضررة، وصولًا إلى استعادة الانسياب المروري في أسرع وقت ممكن.ولا تقتصر مهام هذه الوحدة على الحوادث، بل تتجاوزها إلى لعب دور الإسعاف الجوي في حالات الطوارئ الطبية، بفضل قدرتها على الوصول إلى أماكن معزولة أو وعرة، حيث يتعذّر على سيارات الإسعاف التقليدية الوصول إليها، كما تُستخدم لنقل المرضى بين المراكز الطبية، خاصة في الحالات التي يشكّل فيها النقل الجوي الخيار الأسلم والأسرع لإنقاذ الأرواح.

نقـل عناصـر وحـدات التّدخّـل

وتضطلع المصلحة المركزية للنشاطات الجوية بمهام نقل عناصر وحدات التدخل إلى مواقع العمليات باستعمال المروحيات، حيث تعتبر وسيلة النقل الجوي من أنجع الوسائل وأسرعها لما تمتلك المروحية من سرعة في التنفيذ، وكذا إمكانية الوصول إلى المواقع الوعرة التي يتعذر على وسيلة نقل أخرى الوصول إليها، كأسطح العمارات والمباني.

وتملك مديرية الوحدات الجوية للأمن الوطني موظفين مختصّين منقسمين إلى موظفي العمليات، موظفين ملاحين الطيارين، مشغلي كاميرا المحمولة، الموظفين التقنيين في العمليات الجوية – تقني الملاحة الجوية – مشغلي محطة الاستقبال الأرضي، موظفين تقنيين في الصيانة الجوية، تقني الهيكل والمحرك، تقني إلكترونيك أجهزة الحوامات وأعوان للدعم اللوجيستي.وفي الشق المتعلق بالوسائل المادية، تمتلك مديرية الوحدات الجوية للأمن الوطني للأمن الوطني 14 مروحية، أربعة من نوع **ECUREUIL AS355N** ، و10 من نوع **AGUSTA A109 LUH** منها 10 مروحيات مزودة بكاميرات محمولة، وأربع مروحيات موجهة لنقل عناصر التدخل والاتصال.

وتدعّمت الوحدة الجوية للأمن الوطني بنظام إرسال فيديو رقمي عصري (Downlink)، خاص بالحوّامات **AGUSTA A109 LUH** وبالحوامات من نوع **ECUREUIL AS355N** من أجل تمكين القيادة العليا من متابعة الأحداث في الزمن الآني، ممّا شكل نقلة نوعية في تسيير الأزمات من خلال اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، يضمن التغطية الجوية في كافة إقليم الجزائر العاصمة وأجزاء من الولايات المجاورة، وكذا ولايات بومرداس، تيزي وزو، بجاية، بويرة، سطيف، قسنطينة، عنابة، سكيكدة، سوق أهراس، غرداية، ورقلة، تلمسان، وهران، بلعباس وعين تموشنت، بالإضافة إلى أربع محطات متنقلة للاستقبال الأرضي من أجل تغطية باقي الولايات المدعمة بنظام إرسال عبر الساتل (VSAT).

التّكوين المتواصل ضمانة الاحترافية

وتوقّف مراقب الشرطة يحياوي عبد المجيد، عند الأهمية البالغة التي يكتسيها التكوين المتواصل في مجال الطيران عمومًا، وفي صفوف الوحدة الجوية للأمن الوطني على وجه الخصوص، مشيرًا إلى أن هذا الجانب يشكل العمود الفقري لسلامة العمليات وكفاءة الأداء. وقد تمّ إعداد برامج تكوين سنوية شاملة لصالح الطيارين والتقنيين على حد سواء، داخل مراكز متخصصة في الجزائر وخارجها، بحسب طبيعة التكوين ومجاله، وذلك ضمانًا لمواكبة التطورات المتسارعة في تقنيات الطيران والصيانة، والتي تستدعي مستوى عاليا من الاحتراف والتحكم في الوسائل التكنولوجية الحديثة، ففي قطاع يشهد تحولات نوعية متواصلة، سواء في أنظمة الملاحة، أو الاتصالات، أو تجهيزات الطائرات، لم يعد التكوين خيارًا، بل ضرورة ملحّة تفرضها مقتضيات السلامة والجاهزية القصوى، وهي أولويات لا تقبل التهاون.

وليس التدريب المستمر مجرد تطوير للمهارات التقنية، بل هو أيضًا فضاء لترسيخ ثقافة السلامة المهنية، وتعزيز روح المسؤولية الفردية والجماعية لدى الطواقم، حيث يكتسب الطيارون والتقنيون كيفية التصرف السليم في الظروف الطارئة، وكيفية الوقاية من الأخطاء البشرية أو التقنية.ويُعنى التكوين المتواصل برفع كفاءة العاملين في الجوانب التنظيمية والسلوكية، مثل تنمية مهارات التواصل، والعمل الجماعي، واتخاذ القرار تحت الضغط، فضلًا عن تعميق الإلمام بالتشريعات المحلية والدولية في مجال الطيران، والتي تتطور بدورها بوتيرة لا تقل سرعة عن التكنولوجيا ذاتها، مما يتطلب يقظة دائمة وتحديثًا مستمرًا للمعارف.

حوّامتـــان جديدتـــان..قريبـــا

في إطار مخطط تطويرها المستقبلي، تعتزم الوحدة الجوية للأمن الوطني تدعيم أسطولها باقتناء مروحيتين جديدتين من طراز **A109LUH** ، على أن يتم تسليم أولاهما شهر ديسمبر عام 2028، ما يعكس مواصلة الجهود لتحديث الوسائل وتعزيز الجاهزية العملياتية.

ومنذ بداية اعتمادها على الطائرات المروحية في المهام الشرطية، أثبتت المديرية العامة للأمن الوطني نجاعة هذا الخيار، خاصة في مجال الأمن العمومي، حيث ساهمت الحوامات بشكل مباشر في تقديم دعم جوي فعّال للوحدات المنتشرة ميدانيًا، وساعدت على احتواء كثير من المواقف الأمنية المعقدة.وتُعد تجربة الأمن الوطني في هذا المجال من بين التجارب الرائدة، لاسيما بعد إدماج نظام المراقبة الفورية عن بُعد داخل المروحيات، والذي أظهر فعالية عالية في دعم عملية اتخاذ القرار، عبر تمكين القيادة العليا من متابعة تطورات الأحداث لحظة بلحظة، والتدخل بسرعة ونجاعة عند الحاجة

تعتبر عنصرا استراتيجيا في العمل الشرطي الفاعل..

الوحدة الجوية الجهوية وهران... حصن الأمان المنيع

● أحدث التقنيات في مجال الطيران الأمني.. كفاءة وريادة

القائد الطيار صديق ساعد:
سعي مستمر لتعزيز الجاهزية وضمان مستقبل آمن ومستدام

بين 260 و300 طلعة جوية سنويا تبعا للظروف المناخية وعدد المهمات الميدانية

أكثر من 300 طلعة جوية سنويا.. تدخل سريع واستجابة فورية

■ تجاوز الأطر التقليدية لمفهوم العمل الأمني بفضل رؤية استشرافية قويمة ■ جميع عمليات الصيانة والمتابعة تتمّ حصريا بأيد جزائرية خالصة

في خضم التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في المجال الأمني، تواصل الشرطة الجزائرية ترسيخ مكانتها كدعامة أساسية للاستقرار الوطني، وحصن منيع لحماية المجتمع، في مسيرة الجزائر نحو التنمية والازدهار.

وهران: مسعودة براهمية

نجحت الشرطة الجزائرية بفضل رؤية استشرافية قويمة، في تجاوز الأطر التقليدية لمفهوم العمل الأمني، لتكرّس حضورًا احترافيًا يرتقي بها إلى مصاف المؤسسات الأمنية الحديثة.

في هذا المسار، برزت الوحدة الجوية للأمن الوطني كأحد أبرز رموز هذا التحول، مستفيدة من التكنولوجيات المتطورة والمهارات العالية التي تميز فرقها.وتبرز الوحدات الجوية للأمن الوطني كعنصر استراتيجي، ومكون أساسي لهذه الدينامية، نظرا لما تتمتع به من تجهيزات متطورة وجاهزية ميدانية عالية، مما يجعلها في طليعة فرق التدخل السريع والاستجابة الفورية، مثلما أكد العميد الأول للشرطة، مختار صديق ساعد، قائد الوحدة الجهوية للأمن الوطني بوهران.

روح الفريق والتدريب المتواصل.. سر التفوق

أفاد القائد الطيار مختار صديق ساعد، خلال زيارة جريدة "الشعب" إلى مقر الوحدة الجهوية، أن "هذه الوحدات، تمثل تجسيدا حيّا لإرادة جهاز الأمن الوطني في السعي المستمر نحو تعزيز الجاهزية وضمان مستقبل آمن ومستدام".

جاءت زيارة "الشعب" إلى مقر الوحدة، المتواجد بالمطار الدولي أحمد بن بلة، جنوب ولاية وهران، لتقديم رؤية ميدانية شاملة، تُبرز ما تتميّز به هذه الوحدة من تنظيم محكم وكفاءة عالية. وكان في استقبال بعثة "الشعب"، العميد الأول للشرطة، الطيار مختار صديق ساعد، الذي قدم عرضا مفصلا عن الهيكل الإداري وآلية توزيع المهام والجهود المبذولة، ما يعكس مستوى عالياً من الاحترافية في العمل.

خلال الجولة، لاحظت "الشعب" مدى الانضباط السائد في بيئة العمل، إلى جانب التناغم المثالي بين أفراد الطاقم، ما قدّم صورة جلية عن روح الفريق والتفاني الذي يميز أداء هذه النخبة وعملها الأمني الدقيق.

وفي تصريح للعميد الأول للشرطة، صديق ساعد، أكد أن "الوحدة الجوية الجهوية، تُعدّ مثالا يُحتذى به في مجال الفعالية العملياتية والتنسيق الميداني". وأضاف: "يمتد إقليم اختصاص الوحدة ليغطي 12 ولاية في غرب البلاد، ما يمنح جهاز الأمن الوطني أبعادا جديدة من التفوق الجوي والدعم اللوجستي عالي المستوى، ويعزز التناغم بين الوحدات الأرضية والمروحيات، بما يضمن جاهزية واستجابة فعالة في مختلف الظروف"..

واستنادا إلى التوضيحات المقدمة، تخضع الوحدة الجوية التابعة للأمن الوطني، لإشراف مباشر من قائد الوحدة الذي يتكفل بالتنسيق بين مختلف المصالح التابعة لها، بما يضمن تكامل الأداء في الجوانب الفنية، اللوجستية والتقنية".وينقسم التنظيم الداخلي للوحدة إلى مجموعة من المكاتب المتخصصة، يأتي في مقدمتها مكتب العمليات، الذي يعد حجر الأساس في التنسيق والتنفيذ؛ إذ يضم قاعة العمليات لمتابعة الطلعات الجوية، إضافة إلى مكتب رسم الخرائط الذي يوفر دعما بصريا ومعلوماتيا للبعثات.

ويتكامل مع ذلك مكتب التحويل الآلي الذي يتولى معالجة تقارير الطيران وتوجيهها نحو القيادات المعنية، إلى جانب قسم تكوين الطيارين المسؤول عن تأهيل الكوادر الجوية، وقسم الحوسبة ووسائط الإعلام المعني بمعالجة الفيديوهات والبيانات الميدانية.أما من الجانب التقني، فيبرز مكتب الصيانة باعتباره الجهة المسؤولة عن ضمان سلامة الطائرات وجاهزيتها، ويضم ثلاثة أقسام متخصصة: فحص وإصلاح الهياكل وصيانة المحركات، بالإضافة إلى معالجة المنظومات الإلكترونية والكهربائية للطائرات؛ حيث تُنفّذ عمليات الصيانة ضمن برامج وقائية ودورية من المرآب إلى المدرج.

وفيما يتعلق بالجانب الإداري، يتولى مكتب الخدمات اللوجستية الإشراف على شؤون الموظفين، بما في ذلك المورد البشري والجوانب الاجتماعية، إلى جانب إدارة الوثائق والمراسلات الخاصة بعمل الوحدة. أما من الناحية الأمنية، فهناك مكتب أمن الطيران، الذي يُعنى بحماية العمليات الجوية من المخاطر المحتملة، وذلك عبر مراقبة دقيقة وتنفيذ إجراءات السلامة المخصصة للطواقم والمعدات.ويكتمل الهيكل التنظيمي بمكتب التجهيز والأمن والسلامة، الذي يعمل على توفير بيئة عمل آمنة وخالية من المخاطر، من خلال تطبيق تدابير الصحة والسلامة المهنية، وتحضير خطط الطوارئ، والتدخل الفوري عند وقوع الحوادث أو الحالات الاستثنائية.

في سياق ذي صلة، أكد محدثنا أن "أفراد الوحدة يواصلون أداء مهامهم على مدار الساعة، دون توقف، سعيا لضمان أقصى درجات الاستعداد العملياتي والحفاظ على المستوى الاحترافي العالي الذي يميزهم. ويعكس هذا الالتزام، التوجه نحو اعتماد أحدث التقنيات في مجال الطيران الأمني، مما يدل على احترافية عالية واستعداد دائم لمواجهة التحديات المتنوعة.

وأوضح قائلا: "الطيارون والتقنيون، يستفيدون من برنامج تدريب مستمر، يتضمن دورات داخل البلاد وخارجها، أبرزها في إيطاليا، بما في ذلك تدريبات باستخدام محاكاة الطيران، بالإضافة إلى دورات تخصصية تهدف إلى مواكبة التطورات العالمية في مجال الطيران".

فعاليـــة فـــي الأداء..

وأكد محدثنا أن "الوحدة الجهوية- وهران، تُنفذ سنويا ما يتراوح بين 260 و300 طلعة جوية، وذلك تبعا للظروف المناخية وعدد المهمات الميدانية". مشيرا إلى أن "هذه الطلعات تنقسم إلى نوعين: الأولى، تكوينية تهدف إلى تعزيز القدرات المهنية. والثانية، ميدانية تُخصص لتنفيذ دوريات جوية".

في سياق متصل، ثمن المسؤول الأمني ذاته جاهزية الأسطول الجوي التابع للأمن الوطني، مؤكدا أنه "يضم طائرات حديثة ومتطورة من طراز 355AS "سنجاب"، و109AW، المصمّمة خصيصا لتلبية المتطلبات الأمنية الدقيقة." وأوضح، أن "هذه الطائرات مزودة بأنظمة بصرية وإدارية متقدمة، تشمل كاميرات عالية الدقة وتقنيات متطورة تتيح تصوير أدق التفاصيل حتى في ظروف الإضاءة الخافتة، بل وتعمل بكفاءة أثناء الليل".

تحديثات تقنية وصيانة محليـة كاملـة

وأشار العميد الأول للشرطة، صديق ساعد، إلى أن الطائرات تخضع بشكل دائم لعمليات التحديث باستخدام أنظمة وتقنيات متطورة، الأمر الذي يعزز من فاعلية الأداء الميداني ويضمن استجابة دقيقة وسريعة للمهام الحساسة. وشدّد على أن "جميع عمليات الصيانة والمتابعة تتم حصريا بأيدٍ جزائرية خالصة، ما يعد إنجازا نوعيا يُجسد الإمكانات والكفاءات الوطنية في هذا المجال المتخصص". وأضاف، أن "فنيي الصيانة، يمتلكون خبرات متقدمة ومتعددة التخصصات، تشمل هندسة هياكل الطائرات، أنظمة الدفع، بالإضافة إلى الأنظمة الكهربائية والإلكترونية، مما يعزز من جاهزية الأسطول ويضمن أعلى مستويات السلامة والأداء"..

ريـــادة أمنيـــة..

في أثناء جولتنا، عبر العميد الأول للشرطة مختار صديق ساعد، عن فخره بالتطور المحقق في مجال الدعم الجوي، والذي يجسّد انسجاما فريدا بين التكنولوجيا الحديثة والكفاءات الوطنية، ويضع الجزائر في مصاف الدول المتقدمة أمنيا. وأوضح، أن "الوحدات الجوية تتمتع بقدرة استثنائية على تغطية نطاق ولاية بأكملها في وقت قصير، ما يمنحها تفوقا ملحوظا في تنفيذ مهام دقيقة من ارتفاعات شاهقة، مع التنسيق المستمر مع غرف العمليات الولائية، ويعزز التكامل في المنظومة الأمنية".

وجدد محدثنا التأكيد على أن "هذه الوحدات الجوية لا تقتصر على كونها دعما تقنيا فحسب، بل تُعد عنصرا محوريا في تطبيق الخطط الأمنية، ورصد التحولات الميدانية بفعالية ودقة، الأمر الذي يساهم في اتخاذ قرارات ميدانية مدروسة تكرّس الأمن والاستقرار في كامل أرجاء الوطن"..

حوامات الأمن.. حمائم الأمان

في السياق، استعرض محدثنا المهام الجوهرية التي تضطلع بها التشكيلات الجوية التابعة للأمن الوطني الجزائري، وفي مقدمتها ضمان تغطية شاملة للمحاور الحيوية والشبكات الكبرى للطرق عبر مختلف الولايات، بما يُمكّن من تقديم وصف دقيق وآني لحالة المرور، بالتنسيق المستمر والدقيق مع غرف العمليات التابعة لمصالح أمن الولايات، وفق تعبيره.

وأكد الطيار القائد، أن "الطائرات المروحية المجهزة بكاميرات عالية الدقة، تُستخدم لرصد شتى أنواع المخالفات المرورية المرتكبة من قبل السائقين والمركبات، لتُبلغ فورا إلى فرق الأمن العمومي المنتشرة ميدانيا، قصد التفاعل الفوري واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة".

وأضاف، أن "أطقم الطائرات المروحية، تتدخل أيضا في الحوادث المرورية، من خلال المعاينة الجوية وتوفير تغطية للمكان إلى غاية استعادة السير الطبيعي، وهو ما يسرّع التعامل مع الوضعية بشكل آمن وفعّال"، مشيرا إلى أن "التغطية الجوية للأحداث الهامة، وخصوصا التظاهرات الكبرى كمباريات كرة القدم ذات الجماهير الغفيرة، تُعد من أبرز المهام؛ حيث تتم مراقبة الوضع قبل، أثناء وبعد الحدث، مع تتبع حركة الجماهير والتفاعل مع أي طارئ بالتنسيق الكامل مع قاعات العمليات"..

ولفت المتحدّث، إلى أن "المروحيات مجهزة بكاميرات متطورة عالية الدقة، تُمكن من التقاط لوحات ترقيم المركبات من ارتفاع يزيد عن ألف قدم، حتى ليلا، مما يسمح بمتابعة المركبات المشبوهة والتحقق من معلوماتها آنيًا". إضافة إلى أنها تساهم في تأمين المواكب الرسمية منذ لحظة الانطلاق وحتى الوصول، سواء قبل، أثناء أو بعد الحدث، مع إرسال الصور مباشرة إلى الجهات المختصة، ما يسمح بتأمين المسلك وتفادي أي محاولات اختراق أو تعطيل، فضلا عن دعم اتخاذ القرارات الأمنية وفقا لتطورات الوضع الميداني، وفق تعبيره.وفي مجال العمليات الخاصة، أفاد القائد الطيار أن "الحوامات، تُعدّ الوسيلة الأنجع لنقل وإنزال عناصر وحدات التدخل الخاصة إلى الميدان، بفضل سرعتها وقدرتها على الوصول إلى الأماكن الوعرة أو صعبة التضاريس، على غرار أسطح المباني والمرتفعات، ما يمنح عنصر المفاجأة والدقة في تنفيذ المهام الخاصة"..

في ختام الزيارة الميدانية لـ "الشعب" إلى الوحدة الجوية للشرطة في وهران، أكد العميد الأول للشرطة، الطيار مختار صديق ساعد، أن "الوحدات الجوية للأمن الوطني، تمثل تجسيدا للتطور الكبير الذي حققته المؤسسة الأمنية الجزائرية في تعزيز الأمن الشامل.

عمليات ناجحة للوحدة الجوية الجهويـــة للشـرق بقسنطينة

احترافيـــة فـــي الأداء وسرعـــة فـــي الاستجابـــة

■ السلامة هنا ليست خيارا بل قاعدة صارمة لا يمكن تجاوزها ■ إطارات شابة متمكنة مدربة في المدارس العليا للشرطة ومؤهلة للتعامل مع الأنظمة الذكية

وقفت "الشعب" عند إحدى أبرز ركائز الأمن في الشرق الجزائري، الوحدة الجوية الجهوية للأمن الوطني بقسنطينة؛ وحدة لا ترى كثيرا، لكنها حاضرة في كل موقع، تواكب عن كثب كل ما يجري على الأرض، وهو نتاج استثمار الدولة الجزائرية في التكنولوجيا العصرية، وتمكين الإطارات الشابة من التحكم في هذه الأخيرة، بغرض تقديم خدمات أمنية في مستوى تطلعات المواطنين.

قسنطينة: خالد العيفة

كان لنا موعد مع طاقم الوحدة الجوية الجهوية، الواقعة في موقع استراتيجي من مدينة قسنطينة، استقبلنا من طرف محافظ الشرطة هارون حامدي، المشرف على الوحدة بالنيابة، والذي قادنا في جولة ميدانية بين أقسامها المختلفة، لنكتشف عن كثب أسرار العمل داخل هذه المنشأة الأمنية المتخصصة، التي أنشئت في فيفري 2021، لتشكل دعما عملياتيا حيويا للمديرية العامة للأمن الوطني في مناطق الشرق الجزائري.

حوامات "أغوستا 109A": عيون لا تنام

أحد المشاهد اللافتة داخل الوحدة، هو الطائرات المروحية من طراز "أغوستا 109A"، التي تقف شامخة في الحظيرة، مثل طيور من حديد تنتظر إشارة التحليق. هذه المروحيات مجهزة بكاميرات مراقبة بدقة عالية، مناظير للرؤية الليلية، وأنظمة إرسال رقمي تسمح بالبث الحي للصور إلى مراكز القيادة، حتى في أحلك ظروف الطقس أو الإضاءة.

وكل طلعة جوية تمر عبر سلسلة متكاملة من الإجراءات التقنية والفحوص الصارمة، بإشراف فرق تقنية مدربة تدريبا عاليا، تضمن ألا تغادر الطائرة الأرض إلا وهي في كامل الجاهزية، حيث يقول أحد التقنيين الذين رافقونا خلال الجولة، "لا يمكن لأي طائرة أن تقلع قبل فحصها بدقة، فالسلامة هنا ليست خيارا، بل قاعدة صارمة لا يمكن تجاوزها".

سرعـــة المعلومـــة.. قـــوة القـــرار

وفي قاعة العمليات الجوية، يتجلى التقدم التكنولوجي في أوضح صوره، شاشة كبيرة تتوسط القاعة، ترصد كل حركة في الجو وعلى الأرض، وصوت الاتصالات المتبادلة بين الطيارين والمركز ينبض بالحيوية. وهنا بالقاعة، كل صورة، كل حركة، كل جسم مشبوه، يحلل في الزمن الحقيقي، قبل أن يحول إلى مركز القيادة والتنسيق أو إلى المديرية العامة للأمن الوطني، ليتخذ القرار الميداني المناسب.

234 طلعـــة جويـــة في نصـف عـــام

أرقام الوحدة الجوية تتحدث عن نفسها، ففي السداسي الأول من سنة 2025، بحسب محافظ الشرطة حامدي هارون، نفذت 234 طلعة جوية، أي بمعدل طلعة كل يوم تقريبا، وتوزعت هذه الطلعات بين مراقبة التظاهرات، تتبع المركبات المشبوهة، تنظيم حركة المرور وتأمين الوفود الرسمية.

أما في سنة 2024، فبلغ عدد الطلعات 350 طلعة، مقارنة بـ276 طلعة سنة 2023، ما يعكس توسع حجم المهام وثقة السلطات في فعالية هذه الوحدة.

وإذا كانت المهام النهارية صعبة، فإن المهام الليلية تعد تحديا مضاعفا. ومع ذلك، فإن الطيران الليلي أصبح سلاحا فعالا بيد الوحدة، بفضل تجهيز الطائرات بأنظمة ملاحة متطورة وكاميرات تعمل بتقنية الأشعة تحت الحمراء، وتم دعم هذا التطور بتكوين مستمر للطيارين في مجال التحليق الليلي، ما مكنهم من رصد تحركات مشبوهة في أوقات يعتقد فيها أن الظلام يحمي الخارجين عن القانون.

إحكـــام تكنولوجـــي..

واللافت داخل هذه الوحدة هو وجود إطارات شابة متمكنة، مدربة في المدارس العليا للشرطة، ومؤهلة للتعامل مع الأنظمة الذكية. الطيارون، التقنيون، ومحللو البيانات الرقمية يعملون في خلية كرجل واحد، يجمعون بين الحماس الشبابي والدقة المهنية، ويتلقون تكوينا مستمرا في تشغيل الطائرات، تحليل الصور الجوية واستعمال البرمجيات المرتبطة بالأنظمة الأمنية الحديثة، وهذا ما يجعل من الوحدة نموذجا حديثًا.

فالوحدة الجوية الجهوية للأمن الوطني بقسنطينة، ليست مجرد مروحيات تحلق في سماء الشرق الجزائري، بل هي عيون ساهرة وجاهزية للعمل الاستباقي للتدخل السريع والدقيق، وأثبتت من خلال نماذج عمليات ميدانية موثقة أنها أكثر من مجرد دعم جوي، إنها قوة أمنية متكاملة، قادرة على تحويل المعطيات التكنولوجية إلى قرارات حاسمة في الزمن الحقيقي.

وفي تصريح خصنا به محافظ الشرطة هارون حامدي، المكلف بالوحدة الجوية بالنيابة، استعرض بعضا من العمليات الناجحة والميدانية التي قامت بها الوحدة، في ظروف مختلفة، وأحيانا معقدة، نهارا وليلا، من بينها تصوير ليلي يطيح بمجرم حامل لسلاح الجريمة، حيث ما كانت أكثر العمليات دقة وخطورة، تلك التي وقعت ليلا، حين تم رصد مشتبه فيه يحمل سلاحًا أبيضَ يحاول التخفي والفرار بحثًا عن مكان لإخفاء أداة الجريمة، وبفضل أجهزة الرؤية الليلية، تم تصويره بدقة من الجو وتحديد موقعه بدقة وإرسال الفيديو في الوقت الحقيقي إلى الفرق الميدانية، التي أوقفت المشتبه فيه بسهولة وفي وقت قياسي، قبل أن يتمكن من طمس معالم الجريمة.والمثال الثاني، يتعلق بدراجة نارية قاتلة... وتوقيف فوري بدعم من الجو، ففي مهمة روتينية لمراقبة حركة المرور من الجو، رصدت الوحدة حادثة مأساوية في أحد شوارع مدينة قسنطينة، حيث تعرضت سيدة للدهس من قبل دراجة نارية، فرّ سائقها في محاولة للاندماج والاختفاء وسط المواطنين.

لكن تكنولوجيا المراقبة الجوية لم تترك له مجالاً للهرب، تم تحديد الدراجة ورقمها بدقة، رغم بعد المسافة، وإرسال المعطيات الفورية للوحدات الأرضية، التي تمكنت من توقيف الجاني بسرعة بفضل التنسيق المحكم مع عناصر الوحدة الجوية.

مراقبـــة احترافيـــة لموزعـــي السمـــوم

وفي عملية نوعية أخرى، استطاعت مروحيات الوحدة الجوية رصد عملية بيع وشراء المؤثرات العقلية بين سائقي سيارتين وسط قسنطينة، باستخدام الوسائل البصرية الحديثة وكاميرات المراقبة الجوية تم توثيق الحادثة بالكامل، وتوجيه الفرق الميدانية التي حيّدت السيارتين وأوقفت المشتبه فيهما دون مقاومة، وهذه الأخيرة تعكس قدرة الوحدة على التدخل الذكي وغير الصدامي، بتوظيف أدوات المراقبة الجوية لتطويق الجريمة قبل تفاقمها.

مع ارتفاع وتيرة القضايا ذات الصلة بالإجرام المنظم العابر للحدود..وزير العدل:

تفعيل التعاون الدولي في شكليه الأمني والقضائي

• استكمال الصياغة النهائية لمشروع الاتفاق مع وكالة التعاون القضائي الأوروبي • ضمانات تهدف لحماية الحق في الإعلام والولوج إلى المعطيات

قدّم وزير العدل حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، أمس الاثنين، عرضا أمام أعضاء مجلس الأمة حول نص القانون المتعلّق بحماية الأشخاص الطبيعيّين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، وذلك في جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس، عزوز ناصري، بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان، كوثر كريكو.

وأوضح الوزير أنّ هذا المشروع يهدف إلى "مواءمة هذا القانون مع المعايير الدولية المعمول بها في هذا المجال، قصد تفعيل التعاون القضائي الدولي في شكليه الأمني والقضائي، خاصة مع ارتفاع وتيرة القضايا ذات الصلة بالإجرام المنظم العابر للحدود".

وأضاف الوزير أنّ "تعقيد القضايا المتصلة بهذا النوع من الإجرام يقتضي اللجوء إلى آليات التعاون القضائي الدولي"، مشيرا إلى أنّ مشروع القانون المذكور "سيمكّن من تعزيز التعاون مع الهيئات الدولية"، حيث "سيسمح باستكمال الصياغة النهائية لمشروع الاتفاق الجاري إعداده مع وكالة التعاون القضائي الأوروبي".

من جهة أخرى، يتضمّن مشروع هذا النص "ضمانات عديدة تهدف إلى حماية المعطيات الشخصية، التي تعالج خلال الإجراءات الشرطية والقضائية، مع سدّ الفراغ القانوني المسجّل في هذا المجال".

وبخصوص المحور المتعلّق بمعالجة هذه المعطيات لأغراض الوقاية من الجرائم وإجراء التحقيقات والمتابعات الجزائية، أبرز الوزير أنّ هذا النص "يحدّد المبادئ الأساسية التي يجب احترامها"، مؤكّدا بأنه "لا يمكن معالجة هذه المعطيات إلّا من طرف السلطة القضائية والمصالح والهيئات المخوّلة قانونيا بالتحري عن الجرائم".

ويكرّس هذا المشروع جملة من "الضمانات" تهدف إلى حماية حقوق الشخص المعني، سيما "الحق في الإعلام والولوج إلى المعطيات"، وكذا "الحق في تصحيح أو مسح المعطيات في حال كانت غير صحيحة أو غير مكتملة"، كما يتضمّن تعزيز مهام السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي عبر تزويدها بـ«أقطاب جهوية، تتكفّل بمهام المراقبة والتدقيق على مستوى الهيئات والأشخاص المعالجين للمعطيات الشخصية".

وفي ردّه على تدخّلات أعضاء مجلس الأمة، أوضح الوزير أنّ السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، تضطلع بـ«ضبط مسألة التصريح بالمعطيات من طرف كل المؤسّسات أو القطاعات، وكل ما يتعلّق بمعالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي"، وتشمل هذه المسألة أيضا "أي عملية نقل للمعطيات خارج التراب الوطني، والتي لا يمكن أن تتمّ دون ترخيص من طرف السلطة"، كما قدّم شروحات حول عمل هذه السلطة الوطنية في مجال التحقيقات الخاصة بمراقبة مدى مطابقة المؤسّسات للقانون وقيامها بالتدقيق التقني للتحقّق من مدى توفر آليات الحماية.وبعد أن ذكر بأنّ المبدأ العام هو عدم إمكانية معالجة المعطيات الشخصية دون موافقة المعني، أشار الوزير إلى أنّ تعديل نص القانون المذكور جاء ليتلاءم مع المعايير الدولية المعمول بها في هذا المجال، قصد تفعيل التعاون القضائي الدولي، في شكليه الأمني والقضائي، خاصة مع ارتفاع وتيرة القضايا ذات الصلة بالجريمة المنظمة العابرة للحدود.وفي حالة تسجيل خروقات، أكّد بوجمعة أنّ القانون يحمي صاحب المعطيات، من خلال تمكينه من إدراج تظلّم لدى المعالج المعني ثمّ الشكوى لدى السلطة الوطنية، حيث ينص القانون على نوعين من العقوبات، الأول منها تفرضها السلطة وتتراوح بين الإنذار والغرامة وصولا إلى إمكانية سحب الترخيص، في حين يتم إخطار النيابة العامة في حالة كان الخرق ذو طابع جزائي.

وحول انشغال آخر يتعلّق بتطبيق نص القانون على الشركات الأجنبية، طمأن الوزير بأنّ القانون يطبق على كل مؤسّسة تقوم بمعالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي حتى وإن كانت مقيمة خارج الجزائر، مشيرا إلى أنّ هذه الحماية تشمل أيضا المعطيات الطبية.للإشارة، فقد ثمّنت لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان والتنظيم المحلي وتهيئة الإقليم والتقسيم الإقليمي، في تقريرها التمهيدي هذا المشروع لأهميته في "سدّ الفراغ التشريعي في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي لأغراض الوقاية من الجرائم والكشف عنها وإجراء التحريات والتحقيقات"، وكذا "تحقيق التوازن بين احترام الحياة الخاصة للمواطن وضمان نجاعة العمل الأمني والقضائي".

يذكر أنّ نص القانون المتعلّق بحماية الأشخاص الطبيعيّين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي سيطرح لتصويت أعضاء مجلس الأمة، اليوم الثلاثاء.

• تعزيز مهام السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي

عرض نص القانون المتعلّق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.. بوجمعة:

تطبيق تدابير حظر نشاط الأشخاص والكيانات الإرهابية المسجّلين في القائمة الوطنية

عرض وزير العدل، أمسية أمس، نص القانون المتعلّق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما أمام أعضاء مجلس الأمة، في جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس، عزوز ناصري، بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان، كوثر كريكو.

وخلال العرض، أوضح الوزير أنّ مراجعة القانون تندرج في إطار مواصلة الجهود من أجل مواءمة التشريع الوطني مع المعايير الدولية المتعلقة بمكافحة هذا النوع من الجرائم.

ويتضمن القانون المذكور جملة من الأحكام التي تصبّ في هذا المنحى، من أهمّها تكليف اللجنة الوطنية لتقييم مخاطر تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل بـ«اتخاذ التدابير المناسبة لتحديد وتقييم وفهم مخاطر هذه الجرائم التي تتعرّض لها الجزائر، مع وضع نتائج هذه التقييمات تحت تصرّف السلطات المختصة".

كما يشمل النص اقتراحات حول تطبيق التدابير المتعلّقة بحظر نشاط الأشخاص والكيانات الإرهابية المسجّلين في القائمة الوطنية ذات الصلة، علاوة على اتخاذ إجراءات تجميد و/أو حجز أموالهم ومنع التعامل معهم، وهو ما يضاف إلى التدابير المنصوص عليها في قائمة العقوبات الموحّدة لمجلس الأمن الأممي، مثلما ذكّر به الوزير. فضلا عن ذلك، يتضمّن هذا النص جملة من الإجراءات الرامية إلى تعزيز الأحكام المتعلّقة بمعاينة الجرائم من طرف ضباط الشرطة القضائية والجهات القضائية، مع إمكانية تشكيل فرق تحقيق مشتركة، دائمة أو مؤقتة، لإجراء تحقيقات متخصّصة، لا سيما المالية منها، أو إجراء تحقيقات مشتركة مع السلطات المختصة في الدول الأخرى.

كما يقترح – في السياق ذاته – تشديد العقوبات المقرّرة لبعض الجرائم وتكييفها حتى تصبح متناسبة مع خطورة الأفعال المجرمة، يتابع بوجمعة.أما فيما يتّصل بتعزيز التعاون الدولي، فيُلزم القانون المذكور السلطات المختصة بالتعاون وتبادل المعلومات مع نظيراتها بالخارج بشكل تلقائي أو عند الطلب، وفقا للاتفاقيات الثنائية والمتعدّدة الأطراف، وهذا تماشيا مع الالتزامات الدولية للجزائر.

إعادة تشغيل المصعد الهوائي بين عنابة وسرايدي.. سعيود:

تعميم النقل الهوائي على مدن مماثلة..ممكن

أشرف وزير النقل، السعيد سعيود، أمس الإثنين بعنابة، على إعادة تشغيل المصعد الهوائي (تيليفيريك) الرابط بين عاصمة الولاية وبلدية سرايدي، وذلك بعد توقف دام قرابة 5 سنوات من أجل الخضوع لأشغال إعادة تأهيل.

ويعد هذا المرفق الذي أنجز سنة 1986 مكسبا هاما في مجال النقل بالنسبة لولاية عنابة عموما وبلدية سرايدي خصوصا، نظرا لدوره في تسهيل حركة التنقل وتعزيز الجاذبية السياحية لمنطقة سرايدي الجبلية، حسب الشروح المقدمة بعين المكان.

وقد أعيد تأهيل المصعد الهوائي الذي يمتد على مسافة 4,150 مترا وتجديد مختلف هياكله ومعداته التقنية لضمان استغلاله في ظروف آمنة وفعّالة، وفق ذات الشروح، التي أبرزت بأنه يضمن خدمة النقل بين وسط مدينة عنابة وبلدية سرايدي في ظرف لا يتجاوز 20 دقيقة، من خلال عربات هوائية قادرة على نقل نحو 2000 راكب يوميا ممّا يجعله وسيلة فعّالة لدعم النقل الحضري خاصة خلال المواسم السياحية.

وعقب إشرافه على تدشين هذا المرفق، أكّد وزير النقل في تصريح للصّحافة على "أهمية استغلال هذا المصعد الهوائي بصفة منتظمة مع ضمان الصيانة الدورية له وتوفير خدمات عالية الجودة للمواطنين"، متطرّقا إلى "إمكانية تعميم هذا النموذج من النقل الهوائي على مدن أخرى ذات تضاريس جبلية مماثلة".

كما كشف الوزير بالمناسبة عن مشروع اقتناء 24 حافلة جديدة في إطار دعم المؤسسة العمومية للنقل الحضري وشبه الحضري بعنابة، وذلك بعد دخول 10 حافلات أخرى حيّز الخدمة "قريبا" بهدف تعزيز الربط بين وسط المدينة وباقي مناطق الولاية بما فيها منطقة سيدي حرب، التي تتواجد بها إحدى محطتي المصعد الهوائي عنابة – سرايدي.

وكان سعيود قد استهل زيارته لولاية عنابة بتفقّد مطار رابح بيطاط الدولي، حيث شدّد على ضرورة تقليص مدة معالجة إجراءات السفر إلى 20 دقيقة كحد أقصى مع استحداث ممرّات خاصة بمسافري الدرجة الأولى وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما عاين ميناء عنابة حيث استمع رفقة رئيس الجهاز التنفيذي المحلي، عبد القادر جلاوي، إلى عرض مفصّل حول واقع قطاع النقل محليا وبرامج تطويره على المديين القريب والمتوسّط، بما في ذلك المشاريع الجاري إنجازها وتلك المجمدة.

عقب ذلك، ذكر الوزير بأنه تم تخصيص غلاف مالي يفوق 10 ملايير دج لتعزيز البنية التحتية للسكك الحديدية الموجّهة لنقل المواطنين لا سيما في الجهة الشمالية من البلاد، وذلك بالتنسيق مع وزارة الأشغال العمومية تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى دعم الربط بين الموانئ والمدن الكبرى.

وفي ختام زيارته، ثمّن سعيود الجهود المبذولة محليا لتحسين خدمات النقل داعيا إلى مواصلة العمل التنسيقي بين مختلف الفاعلين، بما يسمح بالاستجابة لتطلّعات المواطنين وتحقيق قفزة نوعية في أداء المرفق العمومي.

إعداد مشروع "دليل" لتوحيد البرنامج البيداغوجي.. مولوجي:

ضمان جودة التكفّل بمؤسّسات استقبال الطفولة الصغيرة

كشفت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، صورية مولوجي، أمس الاثنين بالجزائر العاصمة، أنه تم إعداد مشروع "دليل" خاص بمؤسّسات استقبال الطفولة الصغيرة، بهدف "توحيد البرنامج البيداغوجي وضمان جودة التكفل والرعاية" لفائدة هذه الفئة.

وفي كلمة لها خلال إشرافها على انطلاق أشغال لقاء خصّص لتقديم مشروع هذا الدليل وإثرائه، بحضور مسؤولين عن هيئات وطنية وممثلين عن عدة قطاعات، أوضحت الوزيرة أنّ قطاع التضامن الوطني يرمي من خلال إعداد مشروع هذا الدليل إلى "رسم استراتيجية شاملة مبنية على مقاربة علمية"، تهدف إلى " ترقية دور مؤسّسات استقبال الطفولة الصغيرة قصد تعزيز جوانب الرعاية والعناية وجعل مرافقة الأطفال أولوية بالغة".

وفي ذات السياق، أبرزت الوزيرة أنّ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يولي "عناية واهتمام كبيرين" بهذه الفئة، مذكّرة بدستور 2020 ومختلف القوانين التي تنص على التكفّل وترقية وحماية الطفولة.

من جهة أخرى، لفتت الوزيرة إلى أنّ أشغال هذا اللقاء تطرّق إلى النصوص التطبيقية المنبثقة عن المرسوم التنفيذي، الذي يحدّد شروط إنشاء مؤسّسات استقبال الطفولة الصغيرة وتنظيمها وسيرها و«يحدّد بشكل دقيق سنّ الأطفال الذين يمكنهم الإستفادة من خدمات هذه المؤسّسات".

ولهذا الغرض، أوضحت مولوجي أنّ تدخّلات المختصين والخبراء وفعاليات المجتمع المدني والمعنيّين بحقوق الطفل المشاركين في أشغال هذا اللقاء، ستمكّن من "إثراء مشروع البرنامج البيداغوجي التربوي المقترح، اليوم، للدراسة والتمحيص قصد ضبط معايير ومقاييس جودة رعاية الطفولة الصغيرة، حرصا على المصلحة العليا للطفل".

وأضافت الوزيرة بأنّ هذا اللقاء مناسبة للتطرّق إلى محور "تكوين مستخدمي مؤسّسات استقبال الطفولة الصغيرة وجودة برامج الرعاية وتكييفها للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، إلى جانب محاور أخرى ترمي إلى "بلورة رؤية واضحة لتعزيز رعاية وحماية الطفولة".

وللإشارة فقد تمّ خلال هذا اللقاء، الذي تواصلت أشغاله في جلسة مغلقة، تقديم عرض حول مشروع دليل برنامج مؤسّسات استقبال الطفولة الصغيرة.

الدورة الثالثة للجامعة الصيفية للمرصد

المجتمع المدني.. تكوين وتمكين وتعزيز للعمل التشاركي

افتتحت، أمس الاثنين، بجامعة وهران 2 "محمد بن أحمد" لوهران، فعاليات الدورة الثالثة والأخيرة للجامعة الصيفية للمجتمع المدني، من تنظيم المرصد الوطني للمجتمع المدني، بمشاركة ممثلين عن عشر ولايات من غرب وجنوب غرب البلاد، تحت شعار "تكوين وتمكين مجتمع مدني واع لجزائر منتصرة".

وخلال افتتاح فعاليات هذه الدورة صرّح عضو المرصد الوطني للمجتمع المدني شكري عبد الحفيظ، أنّ الجامعة الصيفية للمرصد التي تقام تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، "استقطبت في مختلف محطاتها أزيد من 2500 جمعية من 58 ولاية وآلاف المشاركين، ممّا يبين أهمية مثل هذه التظاهرات في تعزيز العمل التشاركي وتعزيز الدور المجتمعي للجمعيات".

ولا تعد هذه الجامعة الصيفية –حسب ذات المتحدث– "مجرّد فضاء للقاء وتشارك الأفكار بل منصة تفاعلية تعليمية تكوينية وطنية تتضمّن ورشات ومحاضرات تفاعلية ونقاشات يؤطّرها نخبة من الخبراء والأساتذة".

وتتناول هذه الطبعة مواضيع متعدّدة على غرار دور المجتمع المدني في تعزيز الجبهة الداخلية والتماسك الاجتماعي، وتحديات السيادة الوطنية، والمواطنة الرقمية، والتمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمرأة، يضيف السيد شكري.

كما سيتم تنظيم ورشات حول التسيير الإداري والمالي للجمعية والمشروع الجمعوي وتمويل الجمعيات والإعلام الجمعوي لفائدة 450 جمعية مشاركة، حسبما أشير إليه.

وتنظّم هذه الجامعة الصيفية بالشراكة مع وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة النقل.

نشر أرتال عملياتية لتأمين حملة الحصاد من الحرائق..العقيد بوغلاف:

الحمايــة المدنيــة
شريك فعّال في تحقيق الأمن الغذائي

تدخلات سريعة
ومساهمة فعّالة في حماية المحاصيل

تتصيب أجهزة أمنية متنقلة ترافق عمليات الحصاد في المساحات الشاسعة

شدّد المدير العام للحماية المدنية العقيد بوعلام بوغلاف، على مواكبة مساعي تحقيق الأمن الغذائي من طرف السلطات العليا في البلاد، من خلال وضع كل الوسائل الضرورية الخاصة بمرافقة وحماية عملية الحصاد وضمان تمركز الأرتال المتنقلة بالقرب من المحيطات الزراعية الكبرى، في خطوة من شأنها الرفع من كفاءة مواجهة ظاهرة حرائق المحاصيل والتقليل من آثارها السلبية وحماية الثروة الزراعية التي تعرف ارتفاعا في الإنتاج، نتيجة دعم الجزائر المنتصرة المتواصل للقطاع الأخضر.

مبعوثة ''الشعب'': آسيا مني

من وسط حقول ولايات شرق البلاد المعروفة بمحاصيلها الزراعية، المنتجة للذهب الأصفر "القمح الصلب"، يواصل المدير العام للحماية المدنية زيارة التفتيش والتفقّد، حيث وقف أمس، بكل من ولاية خنشلة، أم البواقي وقسنطينة، على الظروف التي ترافق تأمين الفرق العملياتية لجهاز الحماية المدنية، السّاهرة على حماية المحاصيل خلال عمليات الدرس والحصاد من خطر الحرائق.

وتأتي الزيارة في ضوء النمو الكبير الحاصل في قطاع الفلاحة وصعود مؤشّراته وأرقام حصاده تباعا خلال السنوات الخمس الأخيرة، بفضل إصلاحات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حيث كان لازما على سلك الحماية المدنية الإنخراط أكثر في هذا المسعى.

حملات تحسيسية وتوعوية

وقد شرعت مصالح الحماية المدنية في التحضير لحملة الحصاد والدرس هذا العام مبكّرا عبر كل ولايات الوطن الثماني والخمسين، بتنظيم حملات تحسيسية مسّت كل الفلاحين والفاعلين المعنيّين بعملية الجني.

ومن أجل المساهمة الفعّالة في حماية المنتوج الوطني من الحبوب، استهدفت المديرية العامة للحماية المدنية من خلال حملاتها، شريحة الفلاحين والمزارعين لتحسيسهم وتوعيتهم حول ضرورة التقيّد بالإجراءات الوقائية كاملة من أجل تفادي اندلاع الحرائق الفجائية، وما يجب القيام به أثناء وبعد الانتهاء من عملية الحصاد.

وتحليلا للإحصائيات المسجّلة خلال الخمس السنوات الأخيرة، تبيّن أنّ الأسباب الرئيسية لاندلاع الحرائق تبقى مرتبطة بعدم تطبيق الإجراءات الوقائية، بحيث كانت هذه الحوادث غالبا ما تكون ناجمة عن ترك بقايا الأعشاب ومخلّفات النباتات اليابسة، وعدم صيانة العتاد خاصة الآلات المخصّصة للحصاد، إلى جانب نقص المطافئ وغياب الوعي بكيفية استخدامها الصحيح، وكذا عدم توفّر خزّانات المياه بكميات وسعات كافية، وضعف مستوى الإطلاع على القواعد الأساسية للتدخّل الأولي لأجل التحكّم في الحريق من طرف الفلاحين والمستثمرين، قبل وصول نجدة الحماية المدنية.

وتضع المديرية العامة للحماية المدنية لفائدة الفلاحين جهازا أمنيا عمليا لمرافقتهم، وذلك بوضع أجهزة أمنية جوارية أثناء حملة الحصاد والدرس، بهدف التدخّل السريع والسيطرة على الحرائق عند بداية اندلاعها مباشرة، لتفادي وقوع خسائر في المحاصيل الزراعية، والمساهمة في الحدّ والتّقليل من الآثار الاقتصادية المترتّبة عنها، والمحافظة على المنتوج الوطني من أجل تدعيم الأمن الغذائي الوطني.

إستراتيجية عملياتية خاصة

وتجسيدا للبرنامج السنوي للتحسيس والتوعية، سبق وأن نظمت المديرية العامة للحماية المدنية ابتداء من 22 أفريل 2025، حملة للوقاية والتحسيس من حرائق المحاصيل الزراعية على مستوى ولايات الجنوب، على غرار أدرار، تيميمون، المنيعة، عين صالح، الوادي، بني عباس، ورقلة، غرداية، إليزي وإن قزام، أين انطلقت عملية الحصاد مبكّرا في نهاية شهر أفريل وبداية شهر ماي.

وفي الشّق العملياتي، كشفت قيادة الحماية المدنية، عن استراتيجية عملياتية خاصة تتماشى والثورة الفلاحية الحاصلة في الجزائر، بضمان تمركز العتاد والأرتال المتنقلة المختصّة في مكافحة حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية، مع مضاعفة العمل الميداني لجهاز الحماية بالقرب من الحقول الزراعية.

علاوة على ذلك، جرى إعطاء الأولوية للمحيطات الفلاحية المنتجة للزراعات الكبرى، مثل القمح بنوعيه الصلب واللين والشعير، في ظل التوقّعات والمؤشّرات التي تشير إلى تحقيق حصاد زراعي ضخم جدّا للمحاصيل الاستراتيجية، إذ كان من الضروري مرافقة هذا القطاع الحيوي الذي تعوّل عليه الجزائر المنتصرة كثيرا لتحقيق الأمن الغذائي الوطني.

وعمدت مصالح الحماية المدنية في إطار مهامها الوقائية، ومساهمتها الفعّالة في حماية الأمن الغذائي، إلى مرافقة حملة الحصاد سنوياً عبر مختلف ولايات الوطن، عبر تنظيم حملات تحسيسية وتوعوية واسعة النطاق موجّهة للفلاحين والسكان المجاورين للمساحات الزراعية، تحثّهم على اتخاذ جملة من التدابير الوقائية، أبرزها إنجاز أشرطة عازلة حول المحاصيل، التزوّد بصهاريج مياه خلال عمليات الحصاد، والمراقبة التقنية الدقيقة للحصادات لتفادي الشرارات التي قد تؤدي إلى نشوب حرائق، إضافة إلى تجهيز هذه الآلات بمطافئ يدوية، التي تم تسطير دورات تدريبية للفلاحين حول كيفية استعمالها.

وشملت الحملات التوعوية للمواطنين، الحثّ على ضرورة تفادي مسبّبات الحرائق، لاسيما رمي أعقاب السجائر واستعمال الألعاب النارية، خاصة خلال موسم الاحتفالات بشهادات ونجاحات نهاية السنة الدراسية، والمناسبات العائلية، لما تشكّله من خطر حقيقي على المحاصيل الزراعية القريبة منهم.

إلى ذلك، جرى تنصيب أجهزة أمنية متنقلة ترافق عمليات الحصاد في المساحات الشاسعة، بالتنسيق مع المصالح الفلاحية، ارتكز توزيعها على حجم المساحات وبعدها عن الوحدات، ممّا سمح بالتدخّل السريع وإخماد الحرائق في بداياتها، وساهم هذا الأمر بشكل ملموس في حماية الثروة الفلاحية الوطنية الكبرى من الخسائر.

لرفع مستوى التنسيق العملياتي الوطني للحماية المدنية

دورة تكوينية
لفائدة مستخدمي مراكز 17 ولاية

نظمت المديرية العامة للحماية المدنية دورة تكوينية لفائدة مستخدمي مراكز التنسيق العملي لـ17 ولاية، الغاية منها ضمان نقل المعلومات العملياتية بصفة موحّدة وفعّالة، حسب ما أورده، أمس الاثنين، بيان لذات المصالح.

وأوضح المصدر أنه "في إطار البرنامج المسطّر لرفع مستوى التنسيق بين المركز الوطني للتنسيق العملياتي ومراكز التنسيق العملي عبر كامل التراب الوطني، تم تنظيم دورة تكوينية على مستوى ملحقة المدرسة الوطنية للحماية المدنية بالجزائر، لفائدة مستخدمي مراكز 17 ولاية".

وأشار البيان إلى أنّ هذه الدورة التي تدوم أربعة أيام لفائدة مراكز التنسيق العملي، تتناول عدة محاور تتعلّق بتحرير البرقيات، قصد "تحسين مستوى الأعوان لضمان نقل المعلومات العملياتية بصفة موحّدة وفعّالة".

حقّقت خطوة كبرى نحو "الحياد الكربوني"

مبادرة جزائرية
رائدة لدعم الإقتصاد الأخضر

جيلالي: تكريس مبادئ الإقتصاد الدائري وإعادة الإعتبار للبيئة

تمّ، أمس الاثنين بالجزائر العاصمة، إطلاق سوق كربون طوعي ونظام للقياس والإبلاغ والتحقّق (MRV)، كآلية جديدة لدعم التحول البيئي في مجال تسيير النفايات.

وتندرج هذه المبادرة ضمن مشروع "التسيير المدمج للنفايات وإنتاج الطاقة على المستوى المحلي – **AIM-WELL**"، الذي يجسّد شراكة وطنية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وتمّ الإعلان عنها خلال ورشة عمل تقنية خاصة بتصميم سوق الكربون ونظام **MRV**، بحضور كل من وزيرة البيئة وجودة الحياة، نجيبة جيلالي، ووزير الصناعة، سيفي غريب، ورئيس المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، محمد بوخاري، والممثلة المقيمة بالنيابة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر، فرانشيسكا ناردیني، إلى جانب ممثلين عن عدد من الوزارات والهيئات الوطنية.

ويعد مشروع **AIM-WELL** ومبادرة سوق الكربون الطوعي ركيزتين أساسيتين لتطوير الإقتصاد الأخضر في الجزائر، ضمن رؤية وطنية تهدف إلى اعتبار النفايات موردا اقتصاديا ومصدرا للطاقة، بما يتماشى مع الالتزامات الدولية في مجال المناخ.

وبحسب الشروحات المقدمة، فإنّ السوق الطوعي للكربون يشجّع المؤسّسات على الاستثمار في مشاريع خضراء تهدف إلى تقليص التلوث وتحقيق الحياد الكربوني على المدى الطويل، تحت إشراف نظام **MRV** الذي يضمن الشفافية والمصداقية.

وأكّدت جيلالي، لدى إشرافها على افتتاح الورشة، أنّ المشروع يمثل "عنوانا لتحول جذري" في المقاربة التنموية للجزائر الجديدة، نحو نموذج شامل ومستدام يكرّس مبادئ الاقتصاد الدائري ويعيد الاعتبار للبيئة.

وأوضحت أنّ المشروع، الممتد من **2023** إلى **2028**، يمثل تجربة نموذجية في تسيير النفايات اعتمادا على التخطيط العلمي، والرقمنة، والشراكة المجتمعية، مشيرة إلى اختيار ولايتي قسنطينة وسطيف كنموذجين تجريبيّين لتطبيق المخطّطات التوجيهية، إلى جانب تحديث الإطار التشريعي وإدماج أنظمة رقمية ذكية لضمان الشفافية والرقابة الفورية.

كما شدّدت على أنّ "**AIM-WELL**" ليس فقط مشروعا لإدارة النفايات، بل مبادرة وطنية لإعادة صياغة العلاقة بين المواطن وبيئته، وبين النفايات والتنمية، مع السعي لتعميمه على باقي ولايات الوطن ضمن استراتيجية شاملة.

من جهته، اعتبر وزير الصناعة، سيفي غريب، أنّ المشروع يمثل "فرصة استراتيجية" لتحفيز الاستثمار في التقنيات النظيفة وإنشاء صناعات خضراء جديدة تخلق قيمة مضافة وتوفّر مناصب شغل.

وأكّد أنّ نظام **MRV** هو أداة أساسية لضمان الشفافية والمصداقية في تقليص الانبعاثات، ممّا يمكّن المؤسّسات من دخول الأسواق العالمية للكربون والاستفادة من آليات التمويل المناخي.

وأعلن في هذا السياق أنّ قطاعه يعمل على تسهيل إدماج الصناعات التحويلية ضمن هذا النظام، خاصة في مجال الإسمنت الأخضر، مشيرا إلى مشاريع مثل مصنع بالجلفة، مصنع بغليزان، والخط الثاني لمصنع أدرار، بطاقة إنتاج إجمالية تفوق **5** ملايين طنّ، وكلها ملتزمة بالمعايير البيئية وبصمة كربونية منخفضة.

أما ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فرانشيسكا ناردیني، فأكّدت أنّ سوق الكربون الطوعي يعرف نموا لافتا على المستوى العالمي، حيث تمّ في سنة **2023** وحدها تعبئة أكثر من **2** مليار دولار لتمويل مشاريع ملموسة في مجالات إعادة التشجير، إدارة النفايات، نجاعة الطاقة والتحول الصناعي.

وأضافت أنّ هذا السوق يمثل "جسرا استراتيجيا" بين العمل المناخي على المستوى الوطني والمبادرات المدنية والدولية، مشدّدة على دوره في دعم سلاسل القيم منخفضة الكربون، الابتكار التكنولوجي، وجذب الاستثمارات المستدامة.

وأكّدت المسؤولة أنّ سوق الكربون ليس مجرّد أداة اقتصادية، بل محفّز لتحول منهجي شامل، مشيرة إلى أنّ نجاحه يتطلّب أسسا متينة من الشفافية والثقة.

واختمت كلمتها بالتأكيد على أنّ تنظيم هذه الورشة يشكّل خطوة نحو وضع الجزائر كلاعب فاعل ومؤثر في سوق الكربون، من خلال بناء منظومة وطنية شاملة تعود بالفائدة على المناخ، الاقتصاد، وجودة حياة المواطنين.

ضمن "ألجيريا بيد راوند 2024".. "سوناطراك" توقّع:

5 عقود لاستكشاف المحروقات بـ600 مليون دولار

حشيشي: خطوة متقدمة لضمان الأمن الطاقوي

تمّ بالجزائر العاصمة، أمس الاثنين، التوقيع على خمسة عقود لاستكشاف المحروقات بين "سوناطراك" وعدد من الشركات النفطية الأجنبية، تتضمّن استثمارات تقدّر بنحو 600 مليون دولار، في إطار نتائج المناقصة الدولية "ألجيريا بيد راوند 2024".

وأشرف على مراسم التوقيع، بمقر "سوناطراك"، وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، بحضور وزير اقتصاد المعرفة والمؤسّسات الناشئة والمؤسّسات المصغّرة، نور الدين واضح، والرئيس المدير العام لمجمّع "سوناطراك"، رشيد حشيشي، ورئيس الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات "ألنفط"، سمير بختي، إلى جانب ممثلي الشركات الأجنبية المعنية.

وتشمل العقود الموقّعة، والتي تندرج ضمن استراتيجية تعزيز الشراكات في مجال الاستكشاف، التزامات استثمارية أولية بقيمة إجمالية تقارب 600 مليون دولار، تسبقها قرارات إسناد التراخيص من قبل وكالة "ألنفط" لكل رقعة استكشاف.

وقد تم التوقيع على عقد بنظام "المشاركة"، من أجل البحث والتطوير، بين "سوناطراك" من جهة، وتحالف شركتي "فيلادا" (سويسرا) و«زنغاس" (النمسا) من جهة أخرى، بخصوص رقعة "توال 2" (حوض بركين) الواقعة بين ولايتي ورقلة وإليزي.

كما وقّعت "سوناطراك" عقدا، من أجل البحث والتطوير، بنظام "المشاركة" مع شركة "سينوبك" الصينية، لاستكشاف رقعة "قرن القصة 2" (حوض قوارة-تيميمون)، عبر ولايات بشار، بني عباس، البيض وتيميمون.

أما العقد الثالث، فقد أبرم بنظام "تقاسم الإنتاج" مع تحالف يجمع شركة "إيني" (إيطاليا) و«بي تي تي إي بي" (تايلاند)، لاستكشاف رقعة "رقان 2" بولاية أدرار. في حين وقع العقد الرابع مع شركة "زونقمان للنفط والغاز" (الصين) بنظام "تقاسم الإنتاج"، ويتعلّق برقعة "زرافة 2" (حوض أهنت – قوارة) في ولايات أدرار، عين صالح، تيميمون والمنيعة.

كما شمل العقد الخامس، من أجل البحث والتطوير، تحالف شركتي "قطر للطاقة" و«توتال إنرجيز" بنظام "تقاسم الإنتاج" بموقع "أهارا" بولاية إليزي.

وكانت وكالة "ألنفط" قد أعلنت، في شهر يونيو الماضي، عن منح خمسة تراخيص من أصل ستة مطروحة ضمن المناقصة الدولية "ألجيريا بيد راوند 2024"، وذلك بناء على العروض التي تم استلامها.

وفي كلمة له بالمناسبة، أكّد رشيد حشيشي أنّ هذه العقود تشكّل "مرحلة جديدة" في تطوير الموارد الطاقوية، و«خطوة متقدمة" نحو تحقيق أهداف استراتيجية تتعلّق بتعزيز الاحتياطيات، وتحسين المعرفة الجيولوجية، وضمان الأمن الطاقوي للبلاد.

وأوضح أنّ العقود تمتد على فترة 30 سنة، منها سبع سنوات مخصّصة لأعمال الاستكشاف، وتشمل برنامجا لاستكشاف أولي يتضمّن معالجة بيانات زلزالية ثنائية وثلاثية الأبعاد تغطي ما يعادل 35 ألف كيلومتر مربّع، وحفر 32 بئرا استكشافية، باستثمارات لا تقل عن 600 مليون دولار.

وأشار حشيشي إلى أنّ الاحتياطيات المحتملة في المناطق المعنية تقدر بـ 400 مليار متر مكعب من الغاز (P2)، مؤكّدا أنّ الاستكشافات المؤكّدة ستليها استثمارات أكبر لتطوير واستغلال الموارد، مبرزا أنّ هذه العقود تعكس ثقة الشركاء في مناخ الاستثمار بالجزائر، مشيرا إلى أنّ "سوناطراك" ستتقاسم المخاطر مع شركائها، خلافا لما كان عليه سابقا، حيث كانت تتحمّل النسبة الأكبر من المخاطر.

من جانبه، أكّد رئيس وكالة "ألنفط"، سمير بختي، أنّ "ألجيريا بيد راوند 2024" تتميّز بالشفافية والحوار البناء، وأسهمت في جذب مستثمرين يتقاسمون مع الجزائر رؤية طويلة المدى قائمة على الاستكشاف والإنتاج المسؤول والمستدام.

وكشف المتحدث أنّ جميع الرقع، باستثناء "أهارا"، تشمل مرحلة تطوير (بعد الاستكشاف) إجبارية تتطلّب استثمارات بمليارات الدولارات، مضيفا أنّ الوكالة تعمل على إطلاق مناقصات دولية سنوية لتعزيز الشراكات وخفض العبء عن "سوناطراك"، إلى جانب نقل التكنولوجيا وتطوير موارد المحروقات.

جدير بالذكر أنّ "ألجيريا بيد راوند 2024" هي أول مناقصة دولية يتم تنظيمها في إطار قانون المحروقات الجديد.

غـــزة تُبـــاد..

بعدما مضي زُهاء 21 شهرًا على العدوان الصهيوني الغادر، والقصف الوحشي الهادر، والشر المستطير، والشرر المتطاير من أثر الصواريخ، والقصف بأثقل القنابل، بأوامر المجرم الفرعون الخنزير الشيطان نتنياهو الكافر !؛ والذي ظن نفسه بأنه على كل شيء قادر؛ ومعهُ كل أفراد عصابة جيشه المجرم القاتل الفاحش المتفحّش النجس الفاجر. فقاموا بارتكاب مئات مجازر، الوحشية البشعة، ومارسوا سياسة التطهير العرقي، والإبادة الجماعية للأطفال والنساء، والشيوخ، والشباب في قطاع غزة بفلسطين المحتلة، وأكثروا في غزة الفساد، والإفساد..

بقلم: د. جمال عبد الناصر أبو نحل

وبعد ارتقاء أكثر من 60 ألف شهيد، وأكثر من 150 ألف مصاب، وجريح، واعتقال آلاف الأسرى الفلسطينيين، وتدمير 85 بالمائة من قطاع غزة وتسويته بالأرض!؛ ولم يكتف المجرم مصّاص دماء النساء، والأطفال الخنزير الزنديق القُتل الزنيم "النتن ياهو"، بما فعلوه، وعصابة جيشه المجرم من سفك دماء آلاف الأبرياء؛ وإنما أدخل الشعب في قطاع غزة في حصار خانق، وحشر أغلب سكان غزة في جنوب قطاع غزة؛ ومنع عنهم الطعام، والشراب منذ أكثر من ثلاثة شهور؛ وكل ما يدخل من مساعدات شحيحة تنهبها فورًا وتستولي عليها مجموعة من العصابات العميلة للاحتلال؛ ويجرى كل ذلك تحت بصر وسمع، وحماية طيران الاحتلال المجرم!؛ ولذلك وصل الحال بالشعب الغزّي بأن ينام تحت أزيز الطائرات الصهيونية، والقصف، وبطونهم خاوية، وجياع من غير طعام!.

وعلى أثر ذلك، مات بعض الأطفال بسبب الجوع!. وليس هذا غريب على عدو مجرم فاجر غادر عاهر كافر!؛ وإنما الغريب حينما تجد أولى القربى من القادة العرب والمسلمين يقدمون لمن يقتل الشعب الفلسطيني مليارات الدولارات، وأما الشعوب العربية، والإسلامية فالغالبية منهم يتفرجون، أو يتضامنون بالقلب فقط، وكأن الأمر لا يعنيهم!؛ والأمر الأدهى، والأمر أن بعضهم مشغول بمتابعة مباريات كرة القدم العالمية، وكأن العدوان، والتجويع، وحرب الإبادة على غزة لا تعنيهم؛ بل تجد أن بعضهم غارقون في المنكرات، والخبث، والخبائث؛ فويلٌ لأمة قلوبهم لاهية..

هنا يستحضرنا الحديث الشريف الصحيح حينما دخل النبي ﷺ ذات يوم في بيته بيت زينب، وهو يقول ﷺ: ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا؛ وحلق بين إصبعيه قالت له زينب: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث يعني: إذا كثرت الشرور، والمعاصي؛ فكثرة المعاصي، والشرور، والفواحش، والمنكرات، والمُلهيات سبب الهلاك!؛ وفي حديث آخر يقول النبي ﷺ: "إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه؛ أوشك أن يعمهم الله بعقابه"..

والعجيب في هذا الزمان، حينما ترى الشعوب الغربية الكافرة تخرج بمسيرات بآلاف الناس نُصرة للنساء، والأطفال في غزة، ولا تجد ذلك في بلاد العرب، والمسلمين فهذا خطب جلل، وأمر مُستهجن منهم!؛ ومن يمُعن النظر في تفاصيل الحديث الشريف التالي وخاصة حينما ترى الشعب في غزة قد بدأ بعضهم يمُوت جوعًا، تعرف أهمية استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم من الجوع كما جاء في الحديث الصحيح عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ: اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ منَ الجوعِ، فإنَّهُ بئسَ الضَّجيعُ وأعوذُ بِكَ منَ الخيانةِ، فإنَّها بئستِ البِطانةُ"؛ صدق الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى أن هو إلا وحي يوحى.

فها هو الشعب الفلسطيني البطل المنهك المذبوح المكلوم في غزة يفتك بهم كل شيء من النزوح المتكرر في الخيام إلى البيوت والمدارس والجامعات، والمساجد، والمستشفيات التي دمرت بالقصف الصهيوني الغاشم، وصولاً إلى تعرض الشعب الآن في غزة للجوع فإنهُ بئس الضجيع!؛ ولا يجد الناس ما يسد رمق جوعهم، وجوع، وعطش أطفالهم، وأما العرب، والمسلمون، وكأنهم في غفلة ساهون، وفي سكرتهم يعمهون؛ وكذلك بعض التجار الفجار الخونة الذين يرفعون الأسعار، ويحتكرون السلع، مع انعدام الأمن المجتمعي في غزة، وضياع الأمن، والأمان، ولنستدرك أهمية نعمة الأمن، والأمان والطعام، والشراب كما جاء في الحديث الشريف: يقول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: "من أصبحَ معافًى في بدنِه آمنًا في سِربِه عندَه قوتُ يومِه فكأنَّما حيزت لَهُ الدُّنيا بحذافيرِها، يا ابنَ جُعشُم يَكفيكَ منها ما سدَّ جوعَك ووارى عورتَك وإن كانَ بيتًا يواريكَ فذاكَ فلكُ الخبزِ وماءُ الجرِّ، وما فوقَ ذلِك حسابٌ"؛

وأما عن العرب اليوم فغالبيتهم يتعاطفون مع فلسطين، وشعبها بالشعارات، والكلام، وليس بالأفعال، ولم يشدوا أزر إخوانهم في غزة إلا من رحم الله منهم؛ والنبي صلى الله عليه وسلم أمرنا بذلك؛ حيث يقول صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، وشبك بين أصابعه"؛ والمعنى أن المسلمين فيما بينهم بناء واحد، يمسك بعضه بعضا ويشد بعضه بعضا، فأنت تألم لأخيك وهو يألم لك، وتسر لأخيك، وهو يسر لك، تعينه ويعينك، ترشده ويرشدك وتشفع له في الخير، ويشفع لك، هكذا المؤمن مع أخيه، فالحقوق لأخيك كثيرة جدًا، فالمسلم أخو المسلم، يجب عليه أن ينصره في الوقت الذي يحتاج فيه إلى مناصرته، لما في حديث الصحيحين: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، فقال رجل: يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً أفرأيت إن كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره"؛ وجاء وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. متفق عليه؛ وعن جابر بن عبد الله وأبي طلحة بن سهل الأنصاري أنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من امرئ يخذل امرءًا مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب نصرته"؛ "والمعنى ليس أحد يترك نصرة مسلم مع وجود القدرة عليه بالقول أو الفعل عند حضور غيبته أو إهانته أو ضربه أو قتله إلا خذله الله"؛ فلماذا خذلتم فلسطين يا قادة العرب، والمسلمين، ويا شعوب عربية، وإسلامية أين أنتم من القضية العقدية المركزية فلسطين، والمسجد الأقصى المبارك؟؛ ولماذا تهب وتنتفض الشعوب الأوروبية، وأغلب النواب في تلك الدول دفاعًا عن فلسطين الشهيدة وشعبها الشهداء، وأنتم كمن يقف متفرجًا لا تسمع منه إلا طيب الكلام دون فعل لوقف حمّام الدم، وحرب الإبادة الصهيونية الوحشية الإرهابية ضد الشعب الفلسطيني؛ وفي الختام فليعلم كل واحد منا بأنهُ: "إذا تركتَ أخاك تأكلُه الذِّئابُ فاعلم بأنَّك يا أخاهُ ستُستَطابُ، ويجيء دورُك بعده في لحظة، وإن لم يجئْكَ الذِّئبُ، تنهشكَ الكلابُ، إنْ تأكلِ النِّيرانُ غرفةَ منزلٍ فالغرفةُ الأخرى سيدركُها الخرابُ.

يا اللـــه جوعـــان !!

بقلم: بهاء رحال

الطفل عبد الله أبو رزقة يصرخ باكيًا من داخل خيمته شديدة الحرارة في هذه الأيام الحارة والجافة من شهر تموز، يا الله جوعان.

نداء للعالم الواقف على جهة الحياد، وصوت سوف يلاحقنا جميعًا لعجزنا وضعفنا عن إدخال الطعام والشراب، وأطفال يموتون كل يوم بسبب سوء التغذية والنقص الحاد في الطعام، وما كان هذا ليحصل لو أن العالم عمل جادًا على كسر الحصار الظالم، لكن الأمم تخلّت عن دورها الطبيعي والإنساني، واكتفت ببيانات شجب واستنكار، ووقفت على الحياد بلا حياء، ولم تتحرك بشكل عاجل وجديّ.

صوت الطفل عبد الله أبو رزقة يستغيث، وهو لا يقوى على الوقوف، لأن قدميه لا تحملانه، ولأن جسده بات يتثاقل الحركة، بينما كانت الأم إلى جواره، بلا حول لها ولا قوة، تبكي، وفي دموعها وجع الحال والمصير، وفي صوتها عجز وعتب وصرخة تزلزل الأرض والسماء. مصائر الموت جوعًا أصعب من مصائر الموت قصفًا، وفي كلتا الحالتين هو المصير ذاته. لكنّ اللاإنسانية التي يتعامل بها العالم وصمة عار على جبينه، ستذكرها الأجيال لعقود طويلة، فلا استطاع العالم وقف الحرب والقصف، ولا استطاع إدخال الطعام والدواء للمحاصرين في تلك البقعة الجغرافية المسماة غزة. غزة التي يهجم الموت عليها من كل الجهات، تعيش تحت الإبادة منذ 653 يومًا، ويواجه الناس فيها الموت كل لحظة والأسباب كثيرة، منها الموت جوعًا، أما الأخطار الأخرى فهي عديدة منها التلوث والأمراض البيئية وارتفاع حرارة الطقس وهم وسط العراء يكابدون العيش، وعدوى الأمراض، وكثيرة هي اللعنات التي تفتك بالناس.

يا الله جوعان، صرخة استغاثة بصوت الطفل الجائع فهل تلقى آذان تسمع؟ وتعمل سريعًا على فك الحصار. نداء الطفل الجائع وبكاؤه يزلزل الضمائر الحية، فهل من مجيب لاستغاثة الأطفال، الصغار، الكبار، فكل من في غزة اليوم جائع، وكل من لا زال على قيد الحياة يعاني أخطارًا حقيقية تتهددهم بالموت. يا الله جوعان، صرخة في وجه العالم الصامت، ونداء لفتح المعابر وكسر الحصار، وإدخال المساعدات العاجلة، فهل يتحرك العالم؟ وهل تتحرك المؤسسات الدولية، أم أنها ستبقى مصابة بالخرس والصمت والاستكار؟

فـــراس صبـــح..

شهيـدٌ قيـد الاعتقـال وضميـرٌ يفضـح إجـرام الاحتـــلال

في فجر آخر من فصول الهمجية الصهيونية، وعلى أرض مخيم الفارعة، أقدمت قوات الاحتلال الصهيوني على اقتحام دموي جديد، اختتم بجريمة نكراء، راح ضحيتها الأسير الجريح فراس صبح (47 عامًا)، الذي أعدم ميدانيًا بعد إصابته واعتقاله بطريقة وحشية، ليُعلن عن استشهاده لاحقًا وسط صمت دولي مخزٍ وتواطؤ مريب.

بقلم: سامي إبراهيم فودة

الشهيد فراس صبح، ابن محافظة طوباس، لم يكن مجرد رقم يُضاف إلى قائمة الشهداء، بل كان رجلًا حرًا، وأبًا لسبعة من الأبناء، يزرع فيهم كل يوم بذور الكرامة والعزة، قبل أن يرتقي شهيدًا، مجسدًا صورة الأب المناضل، والأسير الذي قاتل حتى وهو مكبل الجراح والقيود. جريمة إعدامه، وهو حي يُرزق ومصابٌ بيد الغدر، تمثل نموذجًا صارخًا على وحشية هذا الكيان الفاشي، الذي لا يتورع عن اغتيال الأسرى بعد اعتقالهم، متجاوزًا كل الأعراف الدولية والإنسانية، في تحدٍ سافرٍ لمنظومة العدالة وحقوق الإنسان.

إن استشهاد فراس، وهو شقيق المعتقل الإداري سمير صبح، ليس فقط خسارةً لعائلته الصامدة، بل طعنة جديدة في خاصرة فلسطين، ومؤشر خطير على سياسة إعدام الأسرى المصابين، والتي تتكرّر بصمت دولي مشين. هذا الشهيد البطل الذي ارتقى وهو يحمل أوجاع شعبه في قلبه، يسطر بدمه صفحة جديدة في سجل الخالدين، ويترك خلفه نداءً يُسمع في كل بيت فلسطيني: أن لا كرامة في ظل الاحتلال، وأن الحرية لا تُمنح، بل تُنتزع انتزاعًا. المجد والخلود للشهيد الأسير فراس صبح، والحرية العاجلة لشقيقه المعتقل الإداري سمير، والعار للمتواطئين الصامتين.

أتســـاءل عنـــي

أتساءل عني وأنا أقلّب الاحتمالات على وجع يصير سطوة لا تحتمل المصادفة، فأنا الهوية الحية أمام مزاد الخرائط، وسوق النخاسة الحديث. أريد أن أربت على قلبي المستيقظ في عيون الأطفال الذين يستظلون بالجدران المنسية خلف أعواد الثقاب، وأغاني الحنين التي تهبط كالطيور الجارحة، والتجارب التي تتفتت على جرح هنا يتفتح على محاولة هناك.

بقلم: وصال أبو عليا

أعيد التساؤلات الآن: كيف تنصبُ المجزرةُ مقصلةً جديدة، وكيف تضاف الكرامة على قائمة المقايضة؟ ستخرج الكلمات من أحبال صوتية ترتجف، بعد أن عددنا اللقيمات وقسمناها بالتساوي على عتبات القيامة.

ها نحن، نبتدع ميثولوجيا مباغتة، حيث بدّلنا المفاهيم ووحدات القياس، فثمة مسافات تقاس اليوم برغيف الخبز. أتساءل عني، وقد تعبت من المجيء من بقايا مذبحة وعويل، حنجرتي لا تتسع من العدم، وكل وداع في غزة ورفح وخانيونس يمرّ بين ضلوعي، فأعدها، لأراها تتناقص في كل يوم، يتّحد أحدها مع كل عائلة تمضي. ولنا عبرة فيما يحدث، لشعب يتوسّد دمعه في الماضي والحاضر، فقد كان قلب أمي ودم أخي ودموع أبي ذاكرة تحتل الحنين، فيا أيها العابرون على جرحنا لا تمروا، فلم تطرق الحرب بابا لنا، بل جاءتنا بالموت على جرعات.

كيف لنا أن نتداول مفهوم "حدث صعب في غزة" كإشارة إلى مقتل جنود الاحتلال؟ ولا يخضع لذات الأهمية عندما ترتكب مجزرة؟ وهل هناك ما هو أصعب من أن تنهش الطائرات عائلة بكل ما فيها، وهناك أصابع صغيرة تتطاير في الهواء، فهل غير هذا يسمى حدثاً؟لقد أخطأنا أيضا حينما اعتبرنا أن ما حدث في الماضي كان حربا، لقد كان مشهدا تمهيديا؛ فلم تكن حربا وحياة، بل محاولات للنجاة. ولنا هنا، حق في الإجابة المستدامة لصرخاتنا هل في السماء قمح؟ ربما لم يعد ذلك كافيا، لطفلة بتر فمها ولم تحصل على شربة ماء، ها قد رأيت الجميع الآن يتأهبون للإنضمام للمظاهرة، لنجرب جميعاً أن نمشي بقدم واحدة، لأمتار فقط، كيف كان ذلك؟ لقد كان شبيها بمن يوزّع العمى في ساحة الخيول، انتهى العرض، ولم تنتهِ الحرب.

خفـــافيـــش الليـــل..

حـين يختنـق اللّيـل الفلسطينـي بجنازيـر الاحتـلال

في كل بقعةٍ من فلسطين، الليل ليس زمنًا للراحة. الليل موعدٌ للرعب. في فلسطين، لا يُطفأ الضوء لينام الأطفال، بل يُطفأ كي لا يروا جريمة جديدة تُرتكب أمامهم. خفافيش الليل، هكذا نُسميهم، أولئك الجنود المقنّعون المدججون بالسلاح، الذين يقتحمون البيوت فجأة، يفجرون الأبواب بلا إنذار، ويلقون قنابل الصوت التي تشق السكون، وقنابل الغاز التي تملأ صدور الأطفال بالبكاء والاختناق، وقنابل التنوير التي تشتعل في السماء كأنها لعنة، لا نور.

بقلم: ثورة عرفات

يدخلون البيت لا بحثًا عن سلاح، بل لتدمير الروح. يرمون الأب على الأرض، يركلون الشاب في صدره، يدفعون الأم نحو الحائط، ويبكون الأطفال وهم لا يفهمون لماذا هذا الجنود غرباء يفتّشون ألعابهم ويفجرون دفاترهم وكأنها تهديد؟!كل شيء يُقلب، الثلاجة، الأسرّة، الملابس، حتى حقائب المدارس. الجنود لا يبحثون عن مطلوب، بل يبحثون عن كسر إرادة، عن إذلال، عن بثّ رسالة تقول: "لسنا بحاجة لسبب كي ندمّركم".

مداهمات الاحتلال الليلية ليست عمليات أمنية، بل إرهاب منظم. جريمة تُمارَس كل ليلة تحت جنح الصمت الدولي، وجُبن المؤسسات الحقوقية، وتواطؤ العواصم الكبرى. آلاف البيوت اقتُحمت، مئات الأطفال اعتُقلوا، آلاف النساء اختنقن بالغاز في غرف نومهن، والنتيجة: لا مساءلة، ولا محاسبة. هذا "الجيش الأخلاقي" كما يُسوّق نفسه، يدخل كل ليلة بهمجية لا يمتلكها حتى المحتلون في أسوأ حقب التاريخ. يُرعب، يُدمر، يختطف، يزرع الخوف ثم يرحل، ليعود من جديد في الليلة القادمة.

لكن، رغم كل شيء، لا ينتصر الاحتلال. لأن الفلسطيني، حتى وهو مرعوب، لا ينكسر. يعيد ترتيب البيت، ويزرع صموده بين الركام، ويهمس لطفله المرتجف: "لا تخف، نحن أصحاب الأرض، وهُم من سيرحلون". كل بيت اقتحموه، سيشهد عليهم. كل طفل فزع في الليل، سيحفظ أسماءهم في ذاكرته. وكل أم مسحت دموع ابنها بعد المداهمة، ستكون نواة جيل لا يرحمهم يوم الحساب..

مـــدرّب فينـــورد لا يعـــارض رحيلـــه

ساندرلانـد الإنجليـزي يعبّـر عـن رغبتـه فـي ضـم زروقـي

يتواجد اللاعب الدولي الجزائري رامز زروقي على أعتاب مغادرة نادي فينورد الهولندي، وهو ما جعله محل أطماع بعض الأندية التي تريد التعاقد معه، حيث دخل فريق ساندرلاند الإنجليزي بقوة على الخط، من أجل الظفر بخدمات متوسط ميدان "الخضر" خلال فترة الانتقالات الصيفية، مستفيدا من توتر العلاقة بين اللاعب ومدربه في فينورد.

عمار حميسي

كشف موقع "سوكر أمريكا" المتخصص في تتبع أخبار اللاعبين الأفارقة في أوروبا، أنّ اللاعب الدولي الجزائري رامز زروقي متواجد تحت مجهر فريق ساندرلاند الإنجليزي، الذي يريد التعاقد معه من أجل تعزيز خط الوسط، خلال الموسم المقبل الذي سيعرف تواجد الفريق في "البريميرليغ"، وهو الأمر الذي جعله يبحث عن لاعبين قادرين على منح الإضافة.

وضعية زروقي مع فريقه فينورد ما زالت تراوح مكانها، حيث كشف الموقع المذكور أن المدرب فان بيرسي جدّد لزروقي عدم اقتناعه به، وهو الأمر الذي بعد رسالة واضحة للاعب المنتخب الوطني من ضرورة المغادرة، من خلال جلب عرض جيد يتيح له الرحيل، والسماح للفريق بالتعاقد مع عنصر جديد.

رغبة إدارة ساندرلاند في التعاقد مع زروقي نابعة من اقتناع الجهاز الفني بقدرات اللاعب، حيث يرى المدرب الفرنسي لوبري أن زروقي قادر على منح الإضافة للفريق، على مستوى وسط الميدان خلال الموسم المقبل الذي سيكون مليئا بالتحديات، رغم أن الهدف الأول للفريق هو ضمان البقاء.

قدرات زروقي الفنية أغرت كثيرا المدرب السابق لنادي لوريان، حيث تتقاطع تحركات زروقي في الميدان مع أفكار المدرب، الذي يحبذ كثيرا اللعب الإيجابي والمفتوح، والذي يعتمد على لاعبين يحبون اللعب في المساحات والتحرك بدون كرة، وهي الميزة التي يتوفر عليها لاعب المنتخب الوطني. قدرة زروقي على اللعب في أكثر من منصب على مستوى وسط الميدان، هو الآخر من العوامل التي حفّزت التقني الفرنسي حسب الموقع المذكور، في التفكير من أجل التعاقد مع زروقي، ومنح الضوء الأخضر للإدارة للتفاوض مع نظيرتها في فينورد، للتعاقد مع اللاعب خلال فترة الانتقالات الصيفية.

لن تكون المفاوضات عسيرة بين الطرفين، بحكم أنّ إدارة فينورد تلقّت الضوء الأخضر من المدرب فان بيرسي ببيع عقد زروقي، وهو ما يجعل من عملية انتقاله إلى ساندرلاند سهلة وغير معقدة، خاصة أن النادي الهولندي يريد ضم لاعب جديد في وسط الميدان تحسبا للموسم المقبل، وهذا الأمر لن يكون إلا بعد رحيل زروقي.تدرك إدارة فينورد أنها مطالبة ببيع عقد زروقي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية لسببين، الأول هو أنه لن يشارك كثيرا خلال الموسم المقبل، وهو الأمر الذي سيقلل من قيمته السوقية على مستوى سوق الانتقالات، والثاني أن عقده مع الفريق سينتهي في جوان 2027، أي بعد موسمين وبيع عقده الآن أفضل من بيعه الموسم المقبل حين يتبقى له سنة فقط في عقده .

من الناحية الفنية الانتقال إلى "البريميرليغ" سيكون أمرا إيجابيا للاعب، خاصة أن البطولة الإنجليزية معروفة على المستوى العالمي بكثرة المتابعة، وارتفاع نسبة المشاهدة خلال كل نهاية أسبوع، وهو ما يجعل اللاعب معروفا أسبوعا بعد آخر، في حال نجح في الظفر بمكانة أساسية في فريقه الجديد.

التطور الفني سيكون حاضرا في مستوى زروقي، خاصة أن مستوى البطولة الإنجليزية مختلف تماما عن مستوى البطولة الهولندية، وهو الأمر الذي سينعكس إيجابا على مستوى اللاعب، ويجعله يتطور من الناحية الفنية والتقنية وحتى البدنية، بالنظر إلى كثرة المباريات في "البريميرليغ" مقارنة بالدوري الهولندي.

على مستوى المنتخب الوطني حظي زروقي مؤخرا بدعم من الناخب الوطني، الذي وجّه له الدعوة في آخر تربص، وهو ما كان مفاجأة كبيرة للمتتبعين، خاصة أن زروقي كان بعيدا عن الترشيحات، بالتواجد مع المنتخب الوطني بعد أن ضيع مكانته الأساسية في فريقه بعد الإصابة التي تعرض لها.

الانتقال إلى ساندرلاند سيدعم كثيرا من موقف زروقي، بما أنه سيساهم في عودته إلى الأضواء من جديد، مستفيدا من قيمة وأهمية الدوري الإنجليزي، حيث سيكون محل متابعة كل أسبوع، من طرف مدربي المنتخب الوطني، وهو الأمر الذي سيزيد من شعبيته ويدعمه في التواجد باستمرار مع المنتخب.

البطولة الإفريقية لألعاب القوى للنّاشئين والشباب 2025

النّخبة الوطنية تحقّق نتائج مميّزة بنيجيريا

سجّلت النخبة الوطنية لألعاب القوى لأقل من 18 و20 سنة ذكور وإناث تألقها اللافت، ضمن فعاليات الطبعة الثالثة للبطولة الأفريقية التي جرت بمدينة أبيوكوتا النيجيرية من 16 إلى 20 جويلية 2025، من خلال حصدها 21 ميدالية منها 5 ذهبيات، 9 فضيات و7برونزيات.

نبيلة بوقرين

دخلت العناصر الوطنية بقوّة في جو المنافسة رغم صعوبة المأمورية بالنظر لقلة التحضيرات، وكذا الرحلة الشاقة التي أرهقتهم بسبب عدم تزامن الموعد مع الرحلات المباشرة إلى أبوجا، إلا أنهم كانوا في الموعد وتمكنوا من افتكاك 21 ميدالية كاملة منها 5 ذهبيات كانب من طرف كل من جابر بار في اختصاص رمي المطرقة لفئة أقل من 18 سنة مع تسجيل رقم قياسي وطني جديد، آية عمران في اختصاص رمي المطرقة هي الأخرى تألقت وحققت رقما قياسيا وطنيا جديدا في سن أقل من 18 سنة.

كما أضاف وليد تواتي الذهبية الثالثة في اختصاص العشاري لفئة أقل من 20 سنة، ورؤوف مراح نال ذهبية القفز بالزانة، والذهبية الخامسة لؤي العراوي في الوثب الطويل أقل من 20 سنة على التوالي، بينما عادت الفضة لكل من محمد بن يغزر في سباق 110 متر حواجز أقل من 18 سنة، قاسمي زهر الدين في سباق 110 متر حواجز لأقل من 20 سنة، نسرين العابد في سباق 800 متر لأقل من 20 سنة، منار بن عمان في اختصاص السباعي أقل من 20 سنة، عبد القادر محرز في سباق 10 آلاف متر مشي أقل من 18 سنة، آية زنيخري سباق 10 آلاف متر مشي أقل من 18 سنة.

وأضاف يوبا بومعار فضية في اختصاص الألعاب المركبة أقل من 18 سنة، محسن قرفي في اختصاص العشاري أقل من 20 سنة كما نال هذا الأخير فضية القفز بالزانة، بينما عاد البرونز لكل من لؤي العمراوي في سباق 110 حواجز، وليد غطاس في العشاري، ملاك بلمهدي في 100 متر حواجز، هيثم بن عوالي في رمي الرمح، ريان عدوان في سباق 10 آلاف متر مشي، لأقل من 20 سنة على التوالي، عبد القادر صادوق في اختصاص القفز بالزانة، ذريمان جليط في اختصاص السباعي لأقل من 18 سنة على التوالي.

لتكون بذلك حصيلة مثالية للعناصر الوطنية التي رفعت الراية الوطنية في المحفل الأفريقي بنيجيريا على مدار خمس أيام كاملة من المنافسة، وفي كل الاختصاصات رغم نقص الخبرة .. وبهذا فإن النتيجة كانت بمثابة رسالة واضحة لوجود خزان واعد للمنتخب الوطني الأول، لأن هؤلاء الشباب بعدما برهنوا مكانتهم في الميدان أنهم مستقبل ألعاب القوى الجزائرية.

المنتخب الوطني لكرة القدم (سيدات)

نعيمة بوهني تضع حدّا لمشوارها كلاعبة

أعلنت مهاجمة المنتخب الوطني لكرة القدم (سيدات)، نعيمة بوهني بن زيان، قرارها بوضع حد لمشوارها كلاعبة، عقب إقصاء المنتخب الجزائري في ربع نهائي كأس إفريقيا للأمم 2025)، أمام نظيره الغاني (0-0؛ 4-2 بضربات الترجيح).

وكتبت بوهني في بيان لها: "بعد سنوات من الركض، والعمل والالتزام، أعلن اليوم بفخر وعرفان نهاية مشواري كلاعبة لكرة القدم.

كان المسار غنيا بالتحديات والنجاحات، تذوقت خلاله حلاوة الانتصارات، وواجهت أوقاتا مليئة بالآلام والانكسار".

اللاعبة بوهني (39 سنة) التي تبقى من أحسن المهاجمات في تاريخ المنتخب الجزائري، كانت حاضرة مع مجموعة الاعبات في الموعد القاري، لكنها أعلنت غيابها بسبب معاناتها من إصابة.

وتملك اللاعبة التي تلقت أبجديات اللعبة مع نادي انتصار وهران، سجلا حافلا بـ 61 مشاركة دولية سجلت خلالها 36 هدفا.

وأضافت قائلة: "من بين ذكرياتي الصعبة، تعرضت لإصابتين خطيرتين بقميص الفريق الوطني، كانت الأخيرة في مباراة ودية أمام منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية، قبل ايام قليلة عن الموعد القاري.وكانت الصدمة قوية بالنسبة لي بدنيا ومعنويا.

لقد حملت قميص المنتخب الوطني بفخر واعتزاز، حيث كنت أسعى دائما أن أكون في مستوى الثقة الموضوعة في شخصي، سواء مع المنتخب الجزائري أو الأندية التي دافعت عن ألوانها".

وختمت تقول: "الوداع ليس نهاية، بل انطلاقة جديدة..سأبقى دائما قريبة من كرة القدم، بطريقة أو بأخرى، لأن الحماس لا يفنى أبدا".

البطولـة الوطنيـة للشبـاب للتنـس

انتظار مشاركة 400 لاعب في الموعد

ستعرف البطولة الوطنية للشباب للتنس، المقررة من 22 الى 27 جويلية بالجزائر العاصمة، مشاركة مرتقبة لـ 400 لاعب (ذكور وإناث)، حسب ما أعلنته الاتحادية الجزائرية للتنس. وأوضحت الهيئة الرياضية في بيان لها ان "منافسات فئات اقل من 08، 09 و10 سنوات (ذكور) وأقل من 12، 14، 16 و18 سنة (ذكور وإناث) تقامان بميدان التنس بباش جراح.

أما فئات أقل من 08، 09 و10 سنوات (إناث)، فيلعبن مباريات الدور الاول بالمركز الفيدرالي للتدريبات بن عكنون، بينما منافسات المربع الذهبي والنهائيات، تنشط بميدان باش جراح".

ويشرف على تسيير جدولي، الفردي والزوجي، حكما الدورة، امين محللط وعبد الرحمان شريفة، المتحصلان على الشارة البيضاء. اما ادارة الدورة، فأسندت إلى أسماء صحراوي.

رائـــد القبـــة

تعيين عبد الرحمن رمضان على رأس العارضة الفنية

عيّنت إدارة رائد القبة، النادي الناشط في الرابطة الثانية هواة لكرة القدم (مجموعة وسط غرب)، التقني الأول، حسبما علم من النادي العاصمي.

ويخلف عبد الرحمان رمضان، المدرب السابق بوعلام شارف الذي فشل في تحقيق الصعود إلى الرابطة المحترفة الأولى، حيث اكتفى بالوصافة (55 نقطة)، خلف الرائد، نجم بن عكنون (67 نقطة).

ومعلوم أن عبد الرحمان رمضان – خريج أولمبيك نيم الفرنسي – قد تقمص ألوان العديد من الأندية عندما كان لاعبا، أبرزهم نيم ولوهافر في فرنسا، قبل أن ينتقل لألمانيا حيث كانت له تجربة مع أندية هانسا روستوك وفرايبورغ.

كما درّب بعض الأندية على غرار بوروسيا مانشغلادباخ الألماني (فئة أقل من 19 سنة) وأميان الفرنسي.وكان أولمبيك شارل لوروا البلجيكي (الدرجة الثانية)، آخر نادي دربه التقني الجزائري، الموسم الفارط.

وعلى صعيد الانتدابات، سجّل رائد القبة قدوم العديد من اللاعبين تحسّبا للموسم المقبل.

ريـــال مدريـــد

النّـادي يبحـث عـن بديـل لكـروس

بدأت إدارة ريال مدريد مرحلة جديدة من التخطيط، بعد ضم أرنولد وألفارو كاريراس ودين هويسين وفرانكو ماستانتونو، معتبرة أن قائمة الفريق أصبحت مكتملة، باستثناء الرحيل المحتمل لأسماء مثل دييغو ألابا أو رودريغو.

ووفقا لصحيفة "آس"، فقد تحول تركيز ريال مدريد حاليًا إلى إيجاد بديل مناسب لسد الفراغ الذي تركه اعتزال توني كروس.

ويمتلك ريال مدريد، القدرة المالية لحسم صفقة كبرى هذا الصيف، خاصة في حال بيع عقد رودريغو، وهي خطوة قد تدر على خزينة النادي، ما بين 80 إلى 100 مليون يورو.

لكن التحدي الحقيقي يتمثل في قلة الخيارات المتاحة في سوق الانتقالات، إذ يبحث النادي عن لاعب جاهز يمتلك الشخصية والهيبة للعب أساسيًا منذ اليوم الأول.ولعل الاسم الذي يتصدر قائمة الخيارات، هو رودري نجم وسط مانشستر سيتي، والذي تراه إدارة الريال، النموذج المثالي لخلافة كروس.

وإلى جانبه، تبرز أسماء 3 لاعبين آخرين، وهم نيكولو باريلا (إنتر ميلانو)، إنزو فيرنانديز (تشيلسي) وأليكسيس ماكاليستر (ليفربول).

ورغم جاذبية هذه الأسماء، تكمن صعوبة التفاوض معهم في ارتباطهم بعقود طويلة، وكونهم عناصر أساسية في فريقهم، مما يجعل التعاقد معهم أمرًا مكلفًا ومعقدًا، باستثناء باريلا الذي قد تكون صفقته الأقل تكلفة نسبيًا.

في المقابل، تتابع إدارة ريال مدريد، موقف رودري عن كثب، خصوصًا بعد عودته للملاعب في نهاية الموسم الماضي، إثر إصابة قوية في الركبة أبعدته عن اللعب لنحو 9 أشهر.

ورغم أن عقده مع السيتي يمتد حتى 2027، إلا أن عدم تجديده حتى الآن، يمنح الريال، أملًا في التحرك لضمه، خاصة وأنه يبلغ من العمر 29 عامًا، وهو نفس السن الذي انضم فيه زين الدين زيدان إلى الريال.

وإذا لم يتم التوصل لاتفاق لتجديد عقد رودري قبل صيف 2026، فقد يجد السيتي نفسه مضطرًا للتفاوض بشأن بيع عقده بسعر معقول، لتفادي رحيله مجانًا.

بوغبـــا:

سعيد بانتقال راشفورد إلى برشلونة

أشاد اللاعب الفرنسي بول بوغبا، لاعب الوسط البالغ 32 عاما، والذي انضم مؤخرا إلى موناكو، بانتقال زميله السابق في مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد إلى صفوف برشلونة.

واجتاز راشفورد الكشف الطبي في برشلونة، صباح امس الاثنين، وسيوقع على عقود انتقاله إلى البارصا يوم غد الأربعاء،.وبدأ بوغبا مسيرته الاحترافية مع مانشستر يونايتد، قبل أن ينتقل إلى جوفنتوس، ثم يعود إلى "اليونايتد" بعد 4 سنوات. وقال بوغبا، في تصريحات أبرزتها صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية: " أنا سعيد من أجله". وأضاف: "لقد خسر اليونايتد لاعبًا كبيرًا، وهذا أمر سيء بالنسبة لهم، لكنه رائع بالنسبة لبرشلونة"، مشيرًا إلى انتقال راشفورد إلى البارصا. وتابع بوغبا موضّحًا: "أنا لا أتحدث حتى عن مانشستر يونايتد، لأنهم تعاقدوا مع بعض اللاعبين، والمدرب الجديد (روبن أمورين) يريد فرض أسلوبه، على ما أعتقد". وأردف: "ليست سنوات. وقال بوغبا، في تصريحات أبرزتها صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية: " أنا سعيد من أجله". وأضاف: "لقد خسر اليونايتد لاعبًا كبيرًا، وهذا أمر سيء بالنسبة لهم، لكنه رائع بالنسبة لبرشلونة"، مشيرًا إلى انتقال راشفورد إلى البارصا. وتابع بوغبا موضّحًا: "أنا لا أتحدث حتى عن مانشستر يونايتد، لأنهم تعاقدوا مع بعض اللاعبين، والمدرب الجديد (روبن أمورين) يريد فرض أسلوبه، على ما أعتقد". وأردف: "ليست سنوات. وقال بوغبا، في تصريحات أبرزتها صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية: " أنا سعيد من أجله". وأضاف: "لقد خسر اليونايتد لاعبًا كبيرًا، وهذا أمر سيء بالنسبة لهم، لكنه رائع بالنسبة لبرشلونة"، مشيرًا إلى انتقال راشفورد إلى البارصا.

أرسنـــال

أرتيتـا: جيوكيريس ليس جزءا من مجموعتنا في الوقت الحالي

راوغ الإسباني مايكل أرتيتا مدرب أرسنال، بشأن إمكانية التعاقد مع المهاجم السويدي فيكتور جيوكيريس من سبورتينغ لشبونة البرتغالي.

وقال أرتيتا في مؤتمر صحفي بسنغافورة، حيث يقوم فريقه بجولة آسيوية "جيوكيريس ليس جزءا من مجموعتنا في الوقت الحالي، وليس لدي أي شيء ملموس أقوله عن لاعب ليس ضمن المجموعة حتى الآن".

وتابع " هناك متسع من الوقت في سوق الانتقالات ولا زلنا نبحث عن لاعبين جدد. لدينا نقص ويتعين علينا تعزيز العمق ونوعية المجموعة".وشدّد "لكن في الوقت الحالي، كل تركيزي ينصب على اللاعبين المتواجدين، وأنا سعيد بما أشاهده حتى الآن".

وتعاقد أرسنال حتى الآن مع الحارس الإسباني كيبا أريزابالاغا ومواطنه لاعب الوسط مارتن سوبيمندي والجناح نوني مادويكي، لكن أرتيتا يريد تعزيز الخط الهجومي في فريقه.

الاتحـاد العربـي للفنـون القتاليـة المختلطـة

انتخاب الجزائري علي عمارة في منصب النّيابة

انتخب الجزائري، عمارة علي، نائبا لرئيس الاتحاد العربي للفنون القتالية المختلطة، خلال اشغال الجمعية العامة الانتخابية، حسبما أعلنته الاتحادية الجزائرية للفول كونتاكت، كيك بوكسينغ والرياضات المشابهة بوكسينغ والرياضات المشابهة.

وأفاد بيان الهيئة الفيدرالية انه خلال أشغال الجمعية العامة الانتخابية التي جرت عن بعد، عبر تقنية "الزوم" وبعد تزكية جميع اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للفنون القتالية المختلطة المعتمد رسيما، تم انتخاب الجزائري، عمارة علي نائبا لرئيس الهيئة الرياضية العربية، المصري محمد ابراهيم.

واعتبرت الاتحادية الجزائرية للفول كونتاكت، كيك بوكسينغ والرياضات المشابهة أن "هذا المنصب العربي الجديد يمثل خطوة نوعية في تعزيز حضور الجزائر داخل الهيئات الرياضية العربية والدولية وبفتح آفاقا جديدة للتعاون والتنسيق بين الاتحادات".

كما تعتبر هذه المهمة الجديدة " ايضا دعما اخر لجهود الهيئة الرياضية الجزائرية في ترقية الفنون القتالية المختلطة على المستوى الوطني والعربي"، يضيف نفس المصدر.

أولمبيـك أقبـو

فسخ عقد اللاّعب محمد بوحلفاية بالتّراضي

أعلن نادي أولمبيك أقبو، الناشط في الرابطة المحترفة الأولى موبيليس لكرة القدم، عن فسخ عقد المدافع الأيسر الشاب محمد بوحلفاية بالتراضي.

وكتب أولمبيك أقبو على مواقعه للتواصل الاجتماعي ما يلي:« تعلن إدارة أولمبيك أقبو، عن فسخ عقد المدافع الأيسر الشاب محمد بوحلفاية بالتراضي. وقد اتخذ هذا القرار بعد الاتفاق إثر محادثات مثمرة بين الطرفين.

وتشكر الإدارة اللاعب على التزامه ومساهمته، متمنية له كل النجاح في بقية مشواره". وكان اللاعب البالغ من العمر 20 عاما، متعاقدا مع أولمبيك أقبو إلى غاية صيف 2027.

ولعب خلال الموسم الماضي مجموع 578 دقيقة في 27 ظهورا بقميص الأولمبيك بكل المنافسات.

الدوري الإنجليـــزي

كايل ووكر بيترز ينضم إلى نادي وست هام

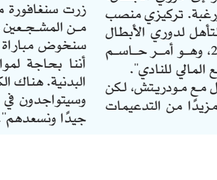

تعاقد نادي وست هام يونايتد الإنجليزي لكرة القدم، رسميا مع المدافع الدولي كايل ووكر بيترز، لمدة ثلاث سنوات، قادما من ساوهامبتون، وذلك لتعزيز دفاع الفريق قبل انطلاق منافسات البطولة الإنجليزية الممتازة لكرة القدم للموسم (2025 - 2026)، حسب ما أعلنه الفريق عبر حسابه الرسمي.

وأوضح النادي، في بيانه، أنه وقع عقدا يمتد لثلاثة مواسم مع اللاعب كايل ووكر بيترز، لامتلاكه سجلا حافلا في مشاركاته المحلية والدولية.

وشارك ووكر (28 عاما)، في أكثر من 200 مباراة مع ساوثهامبتون، منها 33 مباراة في البطولة المحلية، وخاض مباراتين دوليتين مع منتخب إنجلترا خلال عام 2022.

يشار إلى أن فريق وست هام يونايتد، الذي أنهى البطولة الإنجليزية الممتازة الموسم الماضي في المركز الرابع عشر، يستهل مشواره في الموسم الكروي الجديد في السادس عشر من أوت المقبل بمواجهة مضيفه سندرلاند.

أليغـــري:

علينا أن نعمل بجد لنعيد ميلانو إلى دوري الأبطال

أعرب ماسيميليانو أليغري، مدرب ميلانو، عن رضاه بشأن الأسابيع الأولى من تدريبات الفريق، قبل المواجهة الودية ضد أرسنال.

ووصل ميلانو إلى سنغافورة ضمن جولته في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث سيواجه كل من أرسنال وليفربول وبيرث جلوري.

وتقام المباراة الافتتاحية في معسكر ميلانو ضد أرسنال يوم 23 جويلية الجاري.

وقال أليغري في مؤتمر صحفي: "تعمل منذ 20 يومًا، والفريق يسير بشكل جيد..هدفنا العودة إلى دوري أبطال أوروبا، وهذا لن يكون سهلًا، لأنّ هناك منافسين أقوياء".

ولم ينضم لوكا مودريتش بعد إلى قائمة ميلانو، بعدما تم التفاهق معه حديثًا عقب مشاركته مع ناديه السابق ريال مدريد في كأس العالم للأندية.

وعلّق أليغري على ذلك قائلًا: "مودريتش سيكون مهمًا بالنسبة لنا، إنه بطل وسيرفع من مستوانا الفني". وسيغيب ميلانو عن المشاركة الأوروبية الموسم المقبل، وكرر أليغري أن الهدف الرئيسي للفريق سيكون إنهاء موسم 2025–2026 ضمن المراكز الأربعة الأولى.

وأوضح المدرب الإيطالي: "الجانب الإيجابي أن اللعب مرة واحدة في الأسبوع يمنحك وقتًا أكبر للعمل، واستيعاب الأفكار، والتحول إلى فريق أكثر انسجامًا". وتابع: "من ناحية أخرى، فإن الغياب عن دوري الأبطال يعني فقدان تلك المباريات الكبرى التي يرغب الجميع في خوضها".

وواصل: "أنظر للأمر بإيجابية، وعلينا أن نعمل بجد لنعيد ميلانو إلى دوري الأبطال، عدت للفريق بحماس ورغبة. تركيزي منصب على الهدف النهائي: التأهل لدوري الأبطال في موسم 2026–2027، وهو أمر حاسم للعلامة التجارية والوضع المالي للنادي".

ووقع ميلانو بالفعل مع مودريتش، لكن أليغري لا يزال ينتظر مزيدًا من التدعيمات لاستكمال تشكيلته.

وقال المدرب: "هناك تناغم تام مع الإدارة، التي تعمل على ضمان اكتمال الفريق ليكون جاهزًا للمنافسة بحلول 31 أوت المقبل".

وأضاف: "لا يجب أن ننظر إلى الخلف، لا للموسم الماضي ولا لغيره، سواء كانت النتائج إيجابية أو سلبية. حتى عند الفوز، لا يمكنك التوقف عند الألقاب التي حققتها. هذا لا يفيد المستقبل. ما حدث في الموسم الماضي لم يعد له قيمة الآن".

وقال: "لقد بدأنا موسمًا جديدًا وأنا واثق لأن لدينا مجموعة تملك قيمًا فنية قوية. سنكون جاهزين لخوض أول مباراة رسمية في 17 أوت المقبل. من المهم أن ننجز العمل على أرض الملعب. لدينا مجموعة تحتاج لأن تتحول إلى فريق مترابط بسرعة".

وعند سؤاله عن أرسنال، قال أليغري: "لقد زرت سنغافورة من قبل. لدى ميلانو العديد من المشجعين هنا ونحن سعداء بذلك. سنخوض مباراة صعبة ضد أرسنال، وندرك أننا بحاجة لمواصلة العمل لتحسين حالتنا البدنية. هناك الكثير من مشجعي ميلانو هنا، وسيتواجدون في المباراة. نريد أن نقدّم أداءً جيدًا ونسعدهم".

وفـــاق سطيـــف

دعيبـــاش رابـع انتـــداب صيفـــي

أصبح لاعب الوسط الهجومي أسامة دعيباش، رابع لاعب يتعاقد معه فريق وفاق سطيف، تحسبا للموسم الكروي المقبل (2025-2026)، حسب ما أعلن عنه في بيان، النادي الناشط ضمن الرابطة المحترفة الأولى موبيليس لكرة القدم.

وكان دعيباش (26 سنة) لاعبا في فريق شباب بلوزداد الذي التحق به خلال سنة 2024، قادما من ترجي مستغانم، لكنه لم يتمكن من فرض نفسه مع تشكيلة المدرب الألماني رامويفيتش وتم تسريحه.

ويعتبر دعيباش رابع لاعب يستقدمه وفاق سطيف خلال مرحلة الانتقالات الصيفية الحالية بعد كل من الوسط الهجومي يسعد لقجع (نادي الصفاء/لبنان)، والمدافعين لحسن بوزيان (اتحاد الحراش) وكمال حميدي (مولودية الجزائر)..وستتواصل عملية الانتدابات في الأيام المقبلة من بينها ثلاثة لاعبين أجانب.وبهدف عملية إعادة ضبط التعداد تحضيرا للموسم المقبل، قامت إدارة الوفاق بفسخ عقود 12 عنصرا مسرحا الآن قبل ضبط القائمة النهائية للموسم المقبل.

وكان رفاق أكرم جحنيط قد استأنفوا تدريباتهم يوم السبت الماضي بملعب 8 ماي 1945 بسطيف تحت إشراف المدرب الألماني أنطوان هاي، خلفا للتونسي نبيل الكوكي الذي لم يتم تجديد عقده.

تحـــويـــلات

غونزالو غارسيا قد ينتقل إلى خيتافي

يعد مستقبل غونزالو غارسيا، مهاجم ريال مدريد، أحد أكثر ملفات الانتقالات إثارة هذا الصيف، في ظل الغموض الذي يحيط بوجهته المقبلة، رغم رغبة رئيس نادي خيتافي، أنخل توروس، في ضمه.

ويحسب ما ذكرته صحيفة "آس" الإسبانية، فإن الأمور تعقدت بشكل كبير خلال الأسابيع الأخيرة، بعدما كانت صفقة انتقال اللاعب إلى خيتافي تبدو سهلة قبل شهرين، حتى أن غارسيا نفسه لا يعلم حتى الآن النادي الذي سيلعب له الموسم المقبل.

وشهدت الأسابيع الماضية تحوّلًا سريعًا في مسيرة اللاعب الشاب، حيث أنهى موسمه مع فريق ريال مدريد كاستيا يوم 24 ماي تحت قيادة المدرب راؤول، قبل أن يستدعيه تشابي ألونسو يوم 11 جوان للمشاركة في كأس العالم للأندية بالولايات المتحدة.

وشارك غارسيا في مركز المهاجم الأساسي منذ المباراة الأولى، وأنهى البطولة كهداف لها برصيد 4 أهداف، بالتساوي مع أنخيل دي ماريا (بنفيكا)، سيرهو جيراسي (بوروسيا دورتموند)، وماركوس ليوناردو (الهلال السعودي).

وفي 8 جويلية، أعلن رئيس خيتافي أنخل توريس أن ناديه توصل إلى اتفاق مع اللاعب منذ شهر ونصف، مفاده أنه في حال لم يبقَ في ريال مدريد، فإن وجهته ستكون خيتافي. إلا أن هذه التصريحات أثارت دهشة المقربين من اللاعب، الذين أكدوا أن عدة أندية أبدت اهتمامها بالتعاقد معه، خاصة من الدوري الإنجليزي الممتاز، منذ تألقه في مونديال الأندية.

ويقضي غارسيا حاليًا عطلته الصيفية، على أن يعود لتدريبات ريال مدريد يوم 4 أوت، ويشارك اللاعب في فترة التحضيرات مع الفريق الأول، على أن يحسم تشابي ألونسو، مصيره بالبقاء أو الرحيل، بينما ينتظر خيتافي القرار النهائي بفارغ الصبر.

نـــداءات استغاثـــة لإنقـــاذ غـــزّة مـــن المجاعـــة

شهـــداء وأمـــواج مـن النّازحين مع عدوان الاحتلال على دير البلح

يلاحق الجوع الشديد الفلسطينيين في قطاع غزة وسط صمت دولي مطبق يصل حد التواطؤ، وفي الأثناء وبينما يقتل الاحتلال الناس جوعا، لا يهدأ عن قتلهم بالقصف الوحشي المتواصل على الأحياء والمناطق المأهولة، وبالرصاص الذي يلاحق المجوعين أمام مراكز توزيع الغذاء الملحقة بمواقع عسكرية للاحتلال في القطاع.

توغّلت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر أمس الاثنين، في مناطق شرق مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة، بشكل محدود، وذلك للمرة الأولى منذ بدء العدوان البري في نهاية أكتوبر 2023. وشنّت طائرات الاحتلال سلسلة من الغارات الجوية والأحزمة النارية العنيفة على المنطقة، طاولت عدداً من المساجد والمنازل ما تسبّب في ارتقاء شهداء وجرحى. وأفاد شهود عيان، بأن عدداً كبيراً من العائلات اضطرت للنزوح في ساعات الفجر الأولى لشدة القصف الصهيوني الجوي والمدفعي لمنطقة "أبو هولي" وشرق البركة وغربها في دير البلح والمناطق القريبة من منطقة "المطاحن". وبحسب الشهود، فإن عدداً من العائلات ما زالت محاصرة في تلك المناطق نتيجة لشدة القصف وعمليات السيطرة بالقوة النارية التي يستخدمها الاحتلال لمنع تحرك الفلسطينيين.

مجازر وحشية لا تتوقّف

هذا، وبينما تتصاعد أرقام ضحايا التجويع، يتواصل ارتقاء الشهداء بنيران الاحتلال ومعظمهم ممّن يسعون لسد جوعهم؛ فقد أفادت مصادر في مستشفيات غزة باستشهاد 27 فلسطينيا، وإصابة العشرات أغلبهم من منتظري المساعدات بغارات شنها جيش الاحتلال على مناطق عدة بقطاع غزة أمس الاثنين.

ففي جنوب القطاع، أفادت المصادر الطبية بـ "ارتقاء 5 شهداء، منهم 4 من أسرة واحدة، وعدد من المصابين، في قصف صهيوني استهدف خيمة نازحين في شارع الإسطبل بمنطقة المواصي غرب خان يونس".

وأضافت أنه "ارتقى شهيدان، أحدهما طفل، وعدد من الجرحى، في قصف للاحتلال استهدف خيمة تؤوي نازحين قرب كافتيريا الأصدقاء بمواصي خان يونس".

وفي وسط القطاع، أفادت المصادر بأن "شهيدين وعددا من الجرحى وصلوا مستشفى شهداء الأقصى جراء غارات جوية متواصلة وقصف مدفعي صهيوني وإطلاق نار من الآليات طوال الليل استهدف المناطق الجنوبية الشرقية لمدينة دير البلح".

كما أفادت المصادر نفسها بـ "وصول جثامين 5 شهداء إلى مستشفى الشفاء جراء استهداف الجيش الصهيوني منتظري مساعدات ليلاً قرب محور نتساريم وسط القطاع".

أما في شمال القطاع، فأكّدت المصادر الطبية "وصول 5 شهداء وعدد من المصابين إلى مستشفى الشفاء إثر استهدافين من مسيرات للاحتلال على دوار النزلة في جباليا النزلة وفي جباليا البلد".

وفي الشمال أيضا، أصيب طفل جراء استهداف طائرات صهيونية روضة أطفال قرب مخيم للنازحين في محيط متنزه البلدية بحي الرمال غربي مدينة غزة، وفق المصادر نفسها.

"الأونروا" تطلق نداء استغاثة

في الأثناء، جدّدت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس الاثنين، الدعوة إلى رفع الحصار الصهيوني عن قطاع غزة لإنهاء المجاعة فيه.

وقالت الوكالة، عبر منصة "إكس": "نتلقّى رسائل يائسة عن المجاعة من غزة، بما في ذلك من زملائنا". وأفادت بارتفاع أسعار المواد الغذائية أربعين ضعفا، في إشارة إلى تداعيات الحصار المتواصل. وتابعت: "في هذه الأثناء، على مشارف غزة، تحتفظ الأونروا بكمية كافية من الغذاء المخزّن في مستودعاتها لتغطية احتياجات جميع سكانها لأكثر من ثلاثة أشهر". وأردفت الوكالة الأممية: "ارفعوا الحصار، وأدخلوا المساعدات بأمان وعلى نطاق واسع".

والأحد، أكّد المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني أن التقاعس عن دفع الاحتلال الصهيوني إلى السماح بإدخال مساعدات لغزة هو "تواطؤ" في تجويع الفلسطينيين. وتابع: "كل هذا من صنع الإنسان، في ظل إفلات تام يحظى به الكيان الصهيوني من العقاب".

وحذّر المكتب الإعلامي الحكومي بغزة من أن القطاع أصبح على أعتاب "الموت الجماعي"، بعد أكثر من 140 يوما من إغلاق المعابر.

وسط صمت دولي يصل حد التّواطؤ

أطفال غزّة بين الموت جوعا وأكل الرّمال

توفيت الطفلة الفلسطينية رزان أبو زاهر (4 أعوام)، بسبب مضاعفات سوء التغذية والجوع جراء سياسة التجويع التي ترتكبها سلطات الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية فلسطينية في مستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة، بأن الطفلة ارتقت نتيجة مضاعفات سوء التغذية والجوع وسط الحصار الصهيوني.

وفي تصريحات للصحافة، قالت جدة الطفلة رزان إن حفيدتها عانت من التهابات متكررة في الصدر جراء الدخان والبارود الناجم عن القصف الصهيوني على المدرسة التي نزحوا إليها، وأن سوء التغذية والجوع وعدم توفر الأدوية فاقم حالتها الصحية.

وأضافت أنه منذ أكثر من 4 أشهر لم يجدوا أي شيء يقدمونه للطفلة لتخفيف معاناتها. وتابعت: "ما ذب هؤلاء الأطفال. لا يجدون الطعام ولا الشراب، وحرموا من حقهم في الحياة".

ووفقًا للسلطات المحلية، فإن نحو 650 ألف طفل في قطاع غزة معرضون لخطر الموت بسبب الجوع وسوء التغذية، بينما تواجه حوالي 60 ألف امرأة حامل خطرًا كبيرًا نتيجة عدم توفر الغذاء الكافي والخدمات الصحية الأساسية.

الرّمال غذاء في زمن الإبادة

هذا، وبينما تكاد حرب الإبادة الصهيونية على غزة تقفل عامها الثاني، يعيش القطاع فصلا أكثر كارثية لا يفرق بين رضيع ومسن يتمثل بسلاح صامت هو التجويع.

وتناقل نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مشاهد مروعة تعكس المرحلة الكارثية من التجويع التي يعيشها الفلسطينيون في غزة جراء الحصار الخانق المفروض على القطاع، وتنوعت بين من يموت جوعا ومن يأكل ما تيسر له حتى لو كان حفنة تراب.

وفي مشهد مؤلم، تداول ناشطون مشهدا مصورا لطفلة بجانب خيمة نزوح في مدينة غزة شمال القطاع وهي تأكل الرمال من شدة الجوع.ووفق ما يبدو من المشهد، غالبا لا يتجاوز عمر الطفلة 5 سنوات، تجلس وسط ركام وتتناول الرمل من الأرض بواسطة حجر يناسب حجم أناملها الصغيرة، ليتحول الحجر إلى ملعقة والرمل غذاء في زمن الإبادة.

يستشهـــد جائعـــا..

وفي مشهد مؤلم آخر تداوله ناشطون على مختلف المنصات، يظهر والد مفجوع في منطقة زكيم شمال قطاع غزة وهو يبكي بحرقة ابنه، الذي استشهد بالرصاص الصهيوني وهو جائع يحاول الحصول على مساعدات.

وفي المشهد يبدو الطفل مضرجا بدمائه وقد استسلم للشهادة هزيلا جراء التجويع الذي حكم به الاحتلال على الفلسطينيين في القطاع، معتمدا إياه سلاحا إضافيا يسرّع الإبادة الجماعية بحقهم.

ولم يكتفِ الجيش الصهيوني بتجويعه وغيره من فلسطينيي القطاع، بل قتله بالرصاص بالقرب من إحدى نقاط توزيع المساعدات التابعة لما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية".

بدوره، نشر المرصد الأورومتوسطي على حسابه في "إكس" صورة لرضيع متوفى برزت ضلوعه من الجوع. وعلق المرصد على الصورة بالقول "طفل آخر يرتقي جوعا في غزة..يحيى البالغ من العمر 3 أشهر فقط هو الطفل رقم 75 الذي تقتله سياسة التجويع الصهيونية".

كما نشر رامي عبده مؤسس ورئيس المرصد الأورومتوسطي مشاهد مؤلمة، تظهر فلسطينيي غزة ينهارون على الأرض من شدة الجوع بسبب اشتداد حصار الاحتلال واستمرار عدوانه.

بسبب تنديده بقتل منتظري المساعدات في غزّة

الكيان الصّهيوني يرفض تمديد تأشيرة رئيس "أوتشا"

قرّرت سلطات الاحتلال الصهيوني عدم تمديد تأشيرة رئيس مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا"، جوناثان ويتال، بعد تنديد الأخير بقتل الكيان الغاصب للمجوعين في قطاع غزة.

وفي وقت سابق الأحد، ندّد ويتال بقتل الاحتلال المُجَوَّعين بقطاع غزة، واصفاً ما يحدث هناك بأنه "مذبحة" تشكّل عملية "لمحو حياة الفلسطينيين". وقال ويتال: "ما نشهده مذبحة، إنه جوع يُستخدم كما لو كان سلاحاً، إنه تهجير قسري، إنه حكم بالإعدام بحق أناس يسعون للبقاء على قيد الحياة فحسب". وحذّر مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشا) في فلسطين، من أن العائلات في قطاع غزة تواجه جوعا كارثيا، مضيفا أن "الأطفال في القطاع يذبلون من الجوع وبعضهم يموت قبل أن يصلهم الطعام".

شخص من كل 3 لا يتناول الطّعام أياما

من ناحية ثانية، كشف برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة تعرض حشود غفيرة من المدنيين الفلسطينيين، الذين كانوا ينتظرون المساعدات الإنسانية والغذائية، لإطلاق نار من الدبابات والقناصة الصهاينة ونيران أخرى وقال البرنامج في بيان له: "في صباح يوم 20 جويلية، عبّرت قافلة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي، مؤلفة من 25 شاحنة، محملة بمساعدات غذائية حيوية، معبر زيكيم الحدودي، متجهة إلى التجمعات السكانية المتضورة جوعًا في شمال غزة".

وأضاف أنه "بعد عبورها الحاجز الأخير بعد معبر زيكيم إلى غزة بوقت قصير، واجهت القافلة حشودًا غفيرة من المدنيين الذين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر وصول الإمدادات الغذائية التي تشتد الحاجة إليها، ومع اقتراب القافلة، تعرض الحشد المحيط بها لإطلاق نار من الدبابات والقناصة الصهاينة ونيران أخرى".

وأوضح "نشعر بقلق بالغ وحزن بالغ إزاء هذا الحادث المأساوي الذي أسفر عن خسائر فادحة في الأرواح، وإصابة عدد أكبر بجروح خطيرة. كان هؤلاء الأشخاص يحاولون ببساطة الحصول على الغذاء لإطعام أنفسهم وعائلاتهم على شفا المجاعة. يُبرز هذا الحادث المروع الظروف المتزايدة الخطورة التي تُجبر العمليات الإنسانية في غزة على القيام بها".

وأكّد برنامج الأغذية العالمي أن شخصا من بين كل 3 من سكان قطاع غزة لا يتناول الطعام أياما.

تعليقاً على استشهاد فلسطيني معوق جوعاً

"ألبانيـــز" تشبّه مـــا يحصل فـي غـزّة بـ"جرائـم النّازيـة"

شبّهت المقرّرة الخاصة للأمم المتحدة بشأن فلسطين فرانشيسكا ألبانيز، الأحد، تعمّد الاحتلال الصهيوني تجويع مليوني إنسان وقتل الأطفال في قطاع غزة بالجرائم النازية. جاء ذلك في معرض تعليق ألبانيز على استشهاد فلسطيني معوق جوعاً في غزة.

وتابعت: "جيلنا تربّى على أن النازية كانت الشر الأعظم، وهي كذلك، وأن جرائم الاستعمار ما كان ينبغي أن تُنسى". وأردفت: "أما اليوم، فهناك "دولة" تُجوّع الملايين وتُطلق النار على الأطفال من أجل المتعة، تحت حماية الديمقراطيات والديكتاتوريات على حد سواء، وهذه هي هاوية الوحشية الجديدة". وتساءلت المقررة الأممية: "كيف سننجو من هذا؟".

وفي وقت سابق، استشهد فلسطيني معوق يدعى محمد السوافيري إثر تدهور حالته جراء التجويع الصهيوني .

وفي التاسع من جويلية الحالي، أعلن وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على ألبانيز.

والأربعاء الفائت، قالت ألبانيز إن العقوبات التي فرضتها واشنطن عليها إثر انتقادها موقف الإدارة الأمريكية من غزة تشكل انتهاكاً لحصانتها. وأضافت ألبانيز: "هذا إجراء خطر جداً وغير مسبوق وأنا أتعامل معه بجدية كبيرة". وواجهت المحامية الإيطالية والخبيرة في حقوق الإنسان حملات مسعورة من الجهات المؤيدة للاحتلال الصهيوني بسبب تصريحاتها المتكررة عن جرائم الإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة.

معترفا لأوّل مرة باستنزاف كبير في صفوفه

الجيش الصّهيوني يواجه أزمة تجنيد وتآكلا بقياداته الميدانية

أقرّ الجيش الصهيوني للمرة الأولى، باستنزاف كبير في صفوفه، معتبرا أنه "صغير" مقارنة بنطاق مهامه، وفق إعلام عبري.

وقالت صحيفة صهيونية، أمس الاثنين: "للمرة الأولى، يعترف الجيش الصهيوني بأن استنزاف قواته كبير، لكنه صغير مقارنة بنطاق مهامه، ويقدر أنه يفتقر إلى حوالي 7500 عسكري".

وأضافت الصحيفة: "يواجه الجيش الصهيوني حاليا نقصا بـ 300 ضابط في مناصب قادة فصائل في النظام القتالي للقوات البرية".

وأقرّ جيش الاحتلال بأنه "من الصعب إقناع العسكريين الجيدين بالالتحاق بدورة الضباط، ومن أجل التغلب على الفجوة تم تعيين رقباء مخضرمين في منصب قادة الفصائل بالنيابة".

وبشأن الخسائر في قطاع غزة، قالت الصحيفة، إن عددا غير قليل من الضباط والقادة قتلوا في حرب الإبادة بغزة وأصيب مئات.

وبشكل شبه يومي، تعلن كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، قتل وإصابة عسكريين صهاينة، واستهداف آلياتهم العسكرية خلال المعارك البرية المندلعة في غزة، كما تبث جانبا من عملياتها "النوعية" ضد الجيش الصهيوني بالصوت والصورة.

في المقابل، تفرض سلطات الاحتلال رقابة مشدّدة على نشر خسائرها في قطاع غزة، وتتكتّم على الحصيلة الحقيقية لقتلاها وجرحاها، ما يرشّح الأعداد المعلنة للارتفاع.

استنكرت استغلال الفن لتجميل صورة الاحتلال وتطبيعه دوليًا

الحكومة الصّحراوية ترفض تصوير أيّ عمل سينمائي بالداخلة المحتلة

تتوالى ردود الفعل المنددّة بتصوير فيلم سينمائي في مدينة الداخلة المحتلة، والرافضة لاستخدام الاحتلال المغربي للفنّ لـ«شرعنة" احتلاله للصّحراء الغربية.

أكّدت آلية تنسيق الفعل النضالي، فرع الداخلة المحتلة، في بيان لها، أنّ تصوير هذا الفيلم في منطقة الدانوب الأبيض، أحد المعالم الطبيعية والثقافية ذات الرمزية العميقة لدى الشعب الصّحراوي، يعد "خطوة مستفزة للشعب الصّحراوي، تتجاهل بشكل فج الوضع القانوني للإقليم".

وقالت أنّ تصوير هذا الفيلم هو "تطبيع فني مع واقع الاحتلال المغربي ومساهمة مباشرة في طمس معالم القضية الصّحراوية وإظهار الأراضي المحتلة وكأنها جزء من "التراب المغربي"، خلافا لكل الأعراف والقوانين الدولية التي تؤكّد أنّ الصّحراء الغربية لا تزال إقليما غير محكوم ذاتيا ولم تستكمل بعد عملية تصفية الاستعمار".

كما أعربت الهيئة الصّحراوية عن أسفها "لتحول أراض محتلة تعاني من القمع اليومي ونهب الثروات إلى خلفية تصوير سينمائية فاخرة، دون أي اعتبار للشّعب الذي يُقصى ويُسحق في صمت"، مؤكّدة رفضها المطلق لأي محاولة لاستغلال ثقافي أو طبيعي للمناطق المحتلة في مشاريع تساهم في "شرعنة" الاحتلال و«تجميل وجهه".

وطالبت الهيئة ذاتها بـ "التوقف الفوري" عن التصوير في الداخلة المحتلة، احتراما للحق المشروع للشّعب الصّحراوي في تقرير مصيره، داعية المنظمات الحقوقية والثقافية والفنية الدولية إلى الوقوف في وجه هذا النوع من التطبيع الثقافي والتضامن مع القضية الصّحراوية العادلة.

من جهته، قال الصّحفي الصّحراوي، محمد راضي الليلي، أنّ المغرب "يستخدم اليوم كل الأوراق بما فيها ورقة السينما والفنّ من أجل تكريس احتلاله للصّحراء الغربية"، مشدّدا على أنّ هذه الممارسات "لن تساعد الاحتلال المغربي في فرض سيادته المزعومة على الصّحراء الغربية" وأنّ الشعب الصّحراوي "سيواصل اليوم أكثر من أي وقت مضى كفاحه من أجل الحق في تقرير المصير والحرية والاستقلال".

استغلال الفنّ لترسيخ الإستعمار

كما أكّد الحقوقي الصّحراوي، بوجمعة عبد الله ابراهيم، في تصريح صحفي، أنّ تصوير هذا الفيلم "غير مقبول" لأن الصّحراء الغربية إقليم محتل يعاني شعبه من الاعتقالات التعسفية والتعذيب داخل السجون ونهب الثروات الطبيعية.

وطالب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ذات الصلة بـ«التدخّل العاجل" من أجل وقف هذه الأعمال التي ترمي بطريقة أو بأخرى إلى "شرعنة" تواجد الاحتلال في الصّحراء الغربية، المدرجة على طاولة الأمم المتحدة كقضية تصفية استعمار.

وكانت الحكومة الصّحراوية أدانت تصوير عمل سينمائي بمدينة الداخلة المحتلة، في انتهاك للشرعية الدولية ولأخلاقيات العمل الثقافي والفني، مناشدة الهيئات الثقافية والحقوقية الدولية بممارسة مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية في مراقبة ومنع أي استغلال سياسي للفنون والثقافة في المناطق الخاضعة للاحتلال.

انتهاك للشّرعية الدولية

وعبّرت الوزارة عن "استنكارها الشديد وإدانتها القاطعة لاختيار أرض محتلة لتصوير فيلم دولي بهذا الحجم دون أدنى تنسيق أو تشاور مع الممثل الشرعي للشّعب الصّحراوي المعترف به دوليا، جبهة البوليساريو"، مؤكّدة أنّ "ما جرى يمثل تطبيعا ثقافيا خطيرا مع واقع الاحتلال واستغلالا غير أخلاقي للفنّ والسينما في تجميل صورة استعمار لا يزال يمارس بالقوة ويقابل يوميا بصمود شعب يناضل من أجل حريته وكرامته".

كما أكّدت أنّ تحويل مدينة الداخلة إلى "ديكور سينمائي" يخدم أغراض الترويج والتسويق السياحي، "ليس سوى محاولة متعمدة لتزوير الواقع وتزييف الحقائق، من خلال تجاهل ما تتعرّض له المنطقة من انتهاكات جسيمة وممنهجة تطال الإنسان الصّحراوي وثقافته وحقوقه الأساسية".

يسوّق لأجندات خبيثة تستهدف سيادة الدول

المؤتمر الوطني الإفريقي يدين تجاوزات المغرب الدبلوماسية

أدان حزب المؤتمر الوطني الإفريقي، التصرّفات المغربية المنافية للأعراف الدبلوماسية الدولية، وذلك بعد استخدام العلم الوطني الجنوب إفريقي بوزارة الخارجية المغربية، أثناء استقبال شخصية معارضة لا تمثل الحكومة المنتخبة ديمقراطيا في جنوب إفريقيا.

وأعرب الحزب، في بيان له، عن "بالغ قلقه إزاء التطور المقلق في ما يتعلّق بالمملكة المغربية، حيث تم استخدام علم جمهورية جنوب إفريقيا في اجتماع ثنائي مع شخصية معارضة في جنوب إفريقيا"، مؤكّدا أنّ "هذا التصرّف المتهور والاستفزازي يشكّل انتهاكا صارخا للأعراف الدبلوماسية الدولية، مثلما يشكّل تدخّلا غير مقبول في الشؤون السياسية الداخلية لجنوب إفريقيا".كما يعد هذا التصرّف – يضيف البيان – "محاولة خطيرة لتقويض نظامنا الدستوري والطعن في شرعية الحكومة المنتخبة ديمقراطيا"، مضيفا بأنّ "تضمين رموزنا الوطنية في أنشطة حزبية تستضيفها قوى أجنبية ليس فقط تضليلا بل هو جزء من أجندة أوسع للتدخّل الخارجي".وعليه، حثّ حزب المؤتمر الوطني الإفريقي، وزارة العلاقات الدولية والتعاون في جنوب إفريقيا على "تقديم احتجاج دبلوماسي رسمي والمطالبة بتفسير فوري واعتذار من السلطات المغربية"، كما دعا جميع أبناء جنوب إفريقيا، "بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية إلى رفض هذه السابقة الخطيرة التي تهدّد السيادة والديمقراطية والوحدة الوطنية لجنوب إفريقيا".وفي الختام، جدّد حزب المؤتمر الوطني الإفريقي دعوته إلى "استكمال عملية إنهاء الاستعمار في إفريقيا من أجل حماية حق الشّعوب الإفريقية، التي لا تزال ترزح تحت نير الحكم الاستعماري، في تقرير مصيرها". كما دعا جميع القوى التقدمية في القارة والعالم إلى "تكثيف تضامنها مع شعب الصّحراء الغربية في سعيه نحو تقرير المصير، بما يمكنه من ممارسة سيادته على أرضه بشكل فعال".

جدار الصّمت حول آخر مستعمرة إفريقية يتهدّم

توسّع دائرة التضامن الدولي مع القضية الصّحراوية العادلة

جدّد متضامنون بوليفيّون دعمهم الثابت واللامشروط لحق الشعب الصّحراوي في تقرير المصير والحرية والاستقلال، مؤكّدين رفضهم القاطع لكل أشكال الاحتلال والهيمنة التي تمارسها الدولة المغربية في انتهاك صارخ للشرعية الدولية.

جاء هذا، خلال زيارة قام بها وفد من نشطاء حركة الصداقة مع الشعب الصّحراوي إلى مدينة سانتا كروز دي لا سييرا، شرق البلاد، بهدف توسيع دائرة التضامن وكسر جدار الصمت الدولي حول آخر مستعمرة في القارة الإفريقية.

وفي خطوة تعبّر عن التزامهم المبدئي بالقيم الإنسانية والشرعية الدولية، نظم أعضاء الوفد فعالية داخل قاعة الصّحافة بمحافظة سانتا كروز، تم خلالها إعادة إطلاق شبكة المواطنين البوليفيّين من أجل الصّحراء الغربية، بحضور صحفيّين وفاعلين في المجتمع المدني، وتم خلالها التأكيد على حق الشّعب الصّحراوي في تقرير المصير والاستقلال، وعلى ضرورة فضح جرائم الاحتلال المغربي التي تمارس يوميا في الأراضي الصّحراوية المحتلة.

وتميّز اللقاء بعرض صور توثّق الحياة اليومية في مخيمات اللاجئين الصّحراويّين، إلى جانب تقديم لمحات من التراث الثقافي الصّحراوي، بما في ذلك الملابس التقليدية.

وأطلق أعضاء الشبكة نداء مفتوحا إلى كافة فئات المجتمع البوليفي والعالمي، يدعون فيه إلى تكثيف الجهود الشعبية والرسمية للوقوف إلى جانب الشعب الصّحراوي في نضاله المشروع من أجل حقه في تقرير المصير والاستقلال.

يذكر أنّ العلاقات بين الجمهورية العربية الصّحراوية الديمقراطية ودولة بوليفيا تعود إلى عام 1982.على صعيد آخر، استهدفت وحدات متقدمة من جيش التحرير الشعبي الصّحراوي مواقع عساكر الاحتلال المغربي بقطاع المحبس، مخلّفة خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، حسب ما أفاد به البيان العسكري الصادر عن المديرية المركزية للمحافظة السياسية للجيش الصّحراوي.كما استهدف جيش التحرير الشعبي الصّحراوي مقرّ قيادة فيلق بمنطقة روس أم لكطى من نفس القطاع.

نددّت بصمت المخزن أمام الإبادة الصّهيونية للفلسطينيّين

مسيرة حاشدة في الرباط تطالب بإسقاط التطبيع

واصل المغاربة تصعيدهم الاحتجاجي بالخروج في مسيرة شعبية حاشدة جدّدت المطالبة بإسقاط كل أشكال التطبيع المخزي وفك الارتباط مع الكيان الصّهيوني، الذي يمعن في إبادة الفلسطينيّين في قطاع غزة ويفرض عليهم التجويع كوسيلة لتهجيرهم قسرا.

استجابة لنداء "الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع"، وانخراطا في الحراك العالمي ضدّ التجويع في قطاع غزة، انطلقت المسيرة التي شاركت فيها مجموعة من الهيئات السياسية والنقابية والحقوقية والمدنية من ساحة "باب الأحد" ومرّت بأكبر شوارع العاصمة الرباط، لتتجمهر أمام مقر البرلمان.وصدحت الحناجر بهتافات تؤكّد إيمان المحتجّين بواجبهم الإنساني ومسؤوليتهم التاريخية كـ "نخب وفاعلين" إزاء جريمة التجويع، والإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الصّهيوني في حق الشعب الفلسطيني أمام صمت وتواطؤ المنتظم الدولي.وفي السياق، ندّد الأمين العام للحزب الاشتراكي الموحّد، المتّسق الوطني السابق للجبهة المنظمة، بصمت المجتمع الدولي والدولة المغربية على المجازر الصّهيونية اليومية، مستنكرا الاتفاقيات التطبيعية مع "كيان مجرم قاتل الأطفال والنساء".

وقال نائب الأمين العام لجماعة العدل والإحسان، فتح الله أرسلان: "هل يستحق الكيان المجرم أن نحافظ على علاقات معه؟ هل من المعقول أن نطبع مع كيان يبث إرهابه يوميا على شاشات التلفزيون أمام أعين الجميع؟".

وطالب في ذات الصّدد، الدولة المخزنية بـ«وقف التطبيع مع الكيان الصّهيوني والكفّ عن مدّ اليد لمن يقتل ويذبح ويجوّع أطفال ونساء غزة، لأنّ الشّعب المغربي – كما قال – يكرّر اليوم بصوت عال بأنّ التطبيع جريمة خيانة والشّعوب لن تغفر لمن يضع يده في يد القتلة".وبالمناسبة، أكّدت نقابة الاتحاد الوطني للشغل المنضوية تحت لواء حزب العدالة والتنمية، أنّ مسيرة الأحد التي شاركت فيها فعاليات حقوقية ومدنية، "تعبير عن الموقف الرافض لكل أشكال التطبيع وصمت المنتظم الدولي على جرائم الاحتلال الصّهيوني، وفي مقدمتها إمعانه في الإبادة الجماعية وسياسة التجويع والتهجير القسري".أما رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، سعاد براهمة، فاعتبرت أنّ "ما يرتكبه الاحتلال في غزة من جرائم ليست مجرّد اعتداءات بل أنها إبادة جماعية"، مضيفة بالقول: "باعتبارنا في الجمعية مكوّنا رئيسيا من مكونات الجبهة التي دعت إلى هذه المسيرة الشعبية العارمة، فإننا نعبّر عن موقف الشّعب المغربي بكل فئاته في إدانة جرائم الاحتلال ورفض التطبيع مع الكيان الغاصب".

مستدلاّ بانتهاكاته ضدّ الصّحراويّين وبسياسة شراء الذّمم

ناشط حقوقي برتغالي يصف نظام المغرب بـ"الاستبدادي"

أكّد الكاتب والناشط الحقوقي البرتغالي، فيتو ألفاريز، أنّ المغرب يتصرّف كنظام استبدادي مستعد لفعل أي شيء للحفاظ على ما ليس من حقه، مستدلا بانتهاكاته بحق الشعب الصّحراوي وبسياسة شراء الذّمم التي يتبعها للحصول على اعترافات وهمية بـ"سيادته" المزعومة على الصّحراء الغربية.

في مقال له على موقع "من أجل صحراء حرة" المتخصّص في القضية الصّحراوية، قال الكاتب البرتغالي أنّ النظام المغربي "يحتل ويستغل ثم يبيع أو يقدم الموارد الطبيعية الصّحراوية للقوى الأجنبية مقابل الدعم السياسي"، مشدّدا على أنّ "من له الحق لا يحتاج إلى شراء الذّمم للاعتراف به".

وأشار المتحدث إلى أنّ "عدوانية المغرب تمتد إلى ما هو أبعد من الأراضي المحتلة، حيث يلجأ إلى أشكال وحشية من الضغوط السياسية والدبلوماسية"، مستدلا بورقة الهجرة التي يتلاعب بها وفقا لمصالحه، وكذا التحالفات التي يقيمها مع المتورطين في جرائم الحرب والفصل العنصري، مثل الكيان الصّهيوني، إضافة إلى تورّطه في فضائح الرشوة والفساد داخل المؤسّسات الأوروبية، على غرار قضية "مغرب غايت" في البرلمان الأوروبي.

عدوانية تستبيح كل الخروقات

ونبّه في ذات السياق إلى محاولات المغرب التأثير بشكل مباشر على القرارات السياسية، مثلما حدث مع حزب الشعب الإسباني من خلال الضغط والتهديدات المبطنة والابتزاز الإعلامي، في رسالة واضحة مفادها أنّ "كل من لا يتحالف مع الرباط فهو هدف لحرب قذرة".

وأضاف الكاتب البرتغالي أنّ هذه المناورات "ليست استثناء، بل جزء من استراتيجية منهجية للتجسّس والمراقبة غير القانونية"، كما يتضح من الفضيحة الدولية لبرنامج التجسّس الصّهيوني "بيغاسوس" المستخدم ضد الصّحفيين والناشطين وحتى رؤساء بعض الدول.

ويرى ذات المتحدث أنّ المغرب "لا يتصرّف كدولة مسؤولة، بل كنظام استبدادي مستعد لفعل أي شيء للحفاظ على ما لا ينتمي إليه وعلى ما ليس من حقه"، مستعرضا انتهاكات الاحتلال المغربي بحق الشّعب الصّحراوي، حيث يقوم بـ "قمع الأصوات التي ترتفع دفاعا عن تقرير المصير الصّحراوي، بالإضافة إلى اعتقال وتعذيب ونفي وقتل المئات من النشطاء والصّحفيين الصّحراويّين في ظل صمت المجتمع الدولي المتواطئ".

وأكّد أنّ المغرب "ليس حليفا موثوقا به، بل محتلّ يلجأ إلى ممارسات المستعمر اليائس"، معتبرا هوسه بالحفاظ على السّيطرة على الصّحراء الغربية "دليلا على الضعف الأخلاقي والقانوني".

وخلص المتحدث في الأخير إلى أنه "يجب على المجتمع الدولي أن يتوقّف عن مكافأة الابتزاز وأن يبدأ في الدفاع بوضوح عن حق الشعب الصّحراوي في تقرير المصير، باعتباره الحل الوحيد للقضية الصّحراوية وأي مقترح آخر أو محاولة لتبرير الاتفاقيات المتعلقة بالموارد المسروقة من الإقليم هي مجرّد مناورات لإخفاء ما هو واضح".

تعزية

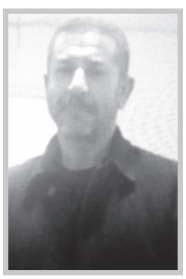

ببالغ الحزن والأسى تلقت أسرة «عصّام» يوم 14 جويلية 2025 نبأ وفاة أبيهم «سليمان» وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم عائلة «عمورة» بتعازيهم الخالصة متضرعين للمولى عز وجل أن يتغمد روح الفقيد برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جنانه وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

الشعب 2025/07/22

"سياحة المغامرات" تزدهر في غابات البليدة

من "القلتة الزرقاء" إلى أنفاق شفّة..
روعة الاكتشاف ومخاطر الإهمال

تنتعش السياحة الجبلية بشكل كبير خلال موسم الإصطياف من كل سنة، أي خلال الفترة الممتدة بين الفاتح ماي إلى 31 أكتوبر وهي الفترة التي تم تقديمها بشهر بسبب تنامي ظاهرة حرائق الغابات، مع العلم أن هذا الفضاء الطبيعي هو الرافد الأساسي لهذا النوع من السياحة.

أحمد حفاف

تقترن السياحة الجبلية بالفضاءات الغابية؛ لأن هذه الأخيرة تجذب السُياح بحسنها الطبيعي الذي يمتع البصر وبما توفره من هواء نقي وظلال وراحة نفسية وحتى بعض الفواكه الغابية مثل التوت البري، وبغرض استكشاف سحرها ورونقها يتجول فيها عشاق الطبيعة مشيا على الأقدام في جولات راجلة أي ما يطلق عليه سياحة "المغامرات".

خلال العقد الأخير من الزمن ازدهرت سياحة المغامرات بشكل لافت في ولاية البليدة بعدما أصبحت موضة العصر، ويظهر ذلك جليا بصفحات خاصة لمواقع التواصل الإجتماعي تتضمن محتويات سمعية بصرية تُوثق جولات راجلة داخل الغابات وتُروج لمواقع سياحية متميزة، من بينها بنايات عتيقة ومغارات كانت تأوي المجاهدين خلال ثورة التحرير المجيدة.

لا يختلف اثنان أن استباب الأمن في الجزائر مع مطلع الألفية الثالثة سمح بعودة معتبرة للفلاحين لخدمة أراضيهم في المناطق الجبلية مثل "الدوابشية" والسباغنية بأعالي حمام ملوان، كما أصبح الولوج إلى الغابات آمنا أكثر من أي وقت مضى، ويبقى الحذر فقط من بعض الحيوانات التي تعيش في جبال الأطلس البليدي، والتي قد يُصادفها المغامرون في طريقهم كالأفاعي السامة والذئاب والضباع.

اللافت أن هؤلاء المستكشفون يحملون معهم كل ما يحتاجونه مثل آلات الحفر وقص الأشجار، آلات التصوير وهواتفهم الذكية التي يستخدمونها في صناعة محتويات جيدة تصل إلى أعلى نسب من المشاهدة، فكما يقول المثل "رب صورة خير من ألف كلمة" فالصور الحية تُعبر جيدا عن روعة المكان المصور وبفضل العين المجردة يتنزه المُتلقي دقائقا من الزمن وهو يشاهد ابداعات الخالق التي خص بها الجزائر،..صوّر الطبيعة فأبدع في تصويرها.

في اطلالة بموقع التواصل" فايسبوك" لفت انتباهنا مجموعة من الشباب يغامرون بالدخول إلى نفق القطار في بلدية الشفة، والذي كان يمر عبره القطار نحو المدية في سنوات خلت، حيث استخدموا هؤلاء الشباب جهاز إضاءة لكسر الظلام الدامس داخل النفق، وكانت التعليقات الصوتية باستخدام اللغة العامية بمثابة عنصرا اعلاميا مدعما، حيث لفت انتباهنا أحد المُعلقين الذي يؤكد بأن السكة الحديدية في حالة جيدة رغم مرور عقود من الزمن عن انجازها ثم صوّر مشهدا لتدفق الماء من ينبوع في هذا النفق.

وخلال فصل الربيع المنقضي أدى تساقط الصخور من أعلى الجبال وتراكمها إلى تشكيل بحيرة طبيعية بواد الشفة والذي جذبت السُياح إليها خاصة بعد الترويج لها في وسائط التواصل، حيث نشر بعض السُياح فيديوهات لهم وهم يسبحون بداخلها والتنقل فيها باستخدام زورق، وهذا قبل تدخل السلطات المحلية التي أزالت الحاجز المكون من الصخور بهذا الوادي الذي يُستغل في توفير الماء الشروب للساكنة.

يُعد واد الفنطاس في بلدية الأربعاء من بين المواقع السياحية التي يقصدها السُياح للعوم في مياهه العذبة الصافية، وكذا "واد لاخرة" في حمام ملوان، فهذا الأخير يجذب المئات من الشباب القادمين من الجزائر العاصمة، حيث يغامر بعضهم من أجل الوصول إلى "القلتة الزرقاء" التي تعتبر أشهر المواقع السياحية في هذه البلدية.

كما تعتبر المقومات المائية أحد أفضل أدوات الجذب السياحي على الإطلاق خاصة في فصل الصيف وهذا للاستمتاع بها في مجابهة الحر الشديد، ونقصد الينابيع المنتشرة في الجبال، خاصة الشلالات مثل الواقع بالقرب من زاوية سيدي موسى في بلدية رواو، وشلال واد كراش في الشريعة.

بالموازاة مع ظهور سياحة المغامرات تزايدت حرائق الغابات بولاية البليدة، حيث وجهت أصابع الإتهام لبعض السُياح المتهورين الذين قد يتسببون في إشعال النار برمي سيجارة مشتعلة، أو بفعل إشعال النار الذي يعاقب عليه قانون الغابات الجديد، بل تم تصنيفه على أنه جناية عقوبتها السجن لأكثر من خمس سنوات.

يأمل رئيس بلدية الشريعة، سمير سماعيلية، في أن يتحلى هواة سياحة المغامرات بروح المسؤولية بجلب وجبات غذاء باردة وعدم إشعال النار وتفادي رمي النفايات في الأوساط الغابية، أما رئيس جمعية الأزرق مراد سالي فيعتبر أن السُياح يبحثون عن الاستمتاع وسلوكياتهم جيدة لكن العمل التحسيسي مهم جدا لرفع درجة وعيهم من أجل المحافظة على الثروة الغابية، مشيدا في هذا السياق بوضع حاويات في المنطقة السياحية مقطع لزرق الذي يقصدها آلاف السُياح والزائرين في الصيف.

تحمل شعار "شاطئ نظيف بلا مخدرات"

حملة تحسيسية تجوب شواطئ وهران

تشهد الباهية وهران منذ نهاية الأسبوع المنصرم وإلى غاية 25 أوت القادم تنظيم سلسلة من الحملات التحسيسية الميدانية تحمل شعار "شاطئ نظيف... بلا مخدرات"، والمندرجة في إطار الجهود المشتركة للتصدي لآفة المخدرات وبمبادرة من التنسيقية الوطنية للمجتمع المدني - المكتب الولائي وهران، وبالتنسيق مع عدد من المؤسسات الاستشفائية والصحية على مستوى الولاية.

حبيبة غريب

تندرج مبادرة "شاطئ نظيف بلا مخدرات"، في إطار سلسلة من الحملات التوعوية التي تهدف إلى حماية الشباب، ومرافقة العائلات في مسار الوقاية، وتجسيد مقاربة تشاركية بين المجتمع المدني والمؤسسات الصحية، من أجل مجتمع أكثر وعيًا وأمانًا.

كما تهدف الحملات التحسيسية بحسب المنظمين الى التعريف بالمجهودات التي تبذلها ولاية وهران في محاربة هذه الظاهرة، من خلال تخصيص عدة مراكز مختصة في معالجة الإدمان، تستقبل المدمنين وتُوفّر لهم التكفل النفسي والطبي اللازمين من أجل إعادة إدماجهم في المجتمع.

سيتم طيلة عمر المبادرة، تخصيص كل أسبوع لمؤسسة صحية مختلفة، تتكفل بتنشيط الفعاليات التحسيسية على مستوى شواطئ متفرقة من ولاية وهران، وذلك ضمن برنامج وطني يهدف إلى تعميم التوعية والوقاية عبر أكبر عدد ممكن من النقاط الساحلية.

للإشارة، كانت البداية مع المؤسسة الاستشفائية الجامعية أول نوفمبر 1954 بوهران والحملة الميدانية التي نظمت يوم الخميس 17 جويلية الفارط على مستوى مركب الأندلسيات بوهران.

ونشط الحملة ميدانيا فريق طبي تابع للمؤسسة، متكوّن من طبيب عام، أخصائي نفسائي، وممرضة، عملوا على تقديم نصائح وإرشادات طبية ونفسية للمصطافين خاصة ولفئة الشباب على وجه الخصوص، بهدف توعيتهم حول مخاطر تعاطي المخدرات وانعكاساتها الخطيرة على الصحة الفردية والمجتمع بصفة عامة. وتم بالمناسبة نصب خيمة توعوية عند مدخل المركب، لاستقبال المواطنين والمصطافين من مختلف الفئات، قام الفريق الطبي بتزويدهم بمعلومات دقيقة حول وسائل الوقاية من الإدمان.

وقام المنظمون بتوزيع مطويات تحمل إرشادات مفيدة وعناوين وأرقام هواتف مراكز مكافحة الإدمان، لتسهيل عملية التوجيه والدعم النفسي والطبي لمن يحتاجه.

ولم يقتصر نشاط التحسيس على الخيمة فقط، بل توجه الفريق الطبي رفقة أعضاء التنسيقية الوطنية المجتمع المدني –مكتب وهران–إلى الشاطئ، من أجل التحسيس المباشر للمصطافين.

وفي تصريح له بالمناسبة، أكد الدكتور يحياوي علي رئيس المصلحة المتنقلة للاستعجالات والإنعاش بالمؤسسة الاستشفائية الجامعية أول نوفمبر54 بوهران أن "المخدرات تُعد من الآفات الخطيرة التي تهدّد نسيج المجتمع وتضرب فئة الشباب بشكل خاص"، وهي أيضا من بين الأسباب الرئيسية المؤدية إلى حوادث المرور المميتة، كما أن لها آثارًا صحية جسيمة، أبرزها السكتة القلبية المفاجئة والجلطة الدماغية، خصوصًا لدى الفئة العمرية الشابة".

وأشار المتدخل الى التأثير المباشر للمخدرات على الجهاز العصبي، وتسببها في اضطرابات نفسية وسلوكية، ضعف التركيز، فقدان التوازن، اضطرابات في النوم والذاكرة، إلى جانب أضرار جسدية خطيرة مثل التهاب الكبد الفيروسي، تدهور وظائف الكلى، والعقم لدى الجنسين.

رحلة ساحرة بين الجبل والغابة في الباهية

عين فرانين.. زُرقة البحر تعانق خُضرة الطبيعة

في أحضان الطبيعة الخلّابة، يتلألأ شاطئ عين فرانين، كدرّة فريدة تزيّن سواحل مدينة وهران، متفردا بموقعه الساحر وبعده عن ضجيج الحياة وصخبها، ليمنح زواره فسحة من الهدوء وصفاء الذهن، وكأنه لوحة مائية رسمتها ريشة فنان مبدع.

مسعودة براهمية

هنا، حيث اختزلت الطبيعة عبق السكينة، ينبض المكان بجمال هادئ، يحتضن الزائرين بلطافة، ويمنحهم لحظة استرخاء تتسلل إلى الأعماق، في مشهد يخطف الأنفاس ويروي عطش النفوس الباحثة عن الراحة والطمأنينة.

يمضي الزائر في رحلة خلّابة يتخللها عبور بين جبلٍ شامخ يعلو الأفق وغابةٍ خضراء وارفة، ليصل في نهايتها إلى الشاطئ الساحر، الذي يعدّ المتنفس الوحيد لبلدية بئر الجير شرقي ولاية وهران.

كما يتميّز عين فرانين بموقعه القريب من بلديتي كريشتل وقديل، كما يرتبط بسهولة بالطريق الوطني الذي يربط بين وهران ومستغانم، ويتقاطع مع الطريق الإجتنابي الخامس، ما يمنحه أهمية استراتيجية ويجعل الوصول إليه ميسّرا من مختلف الاتجاهات.

العين الحامية.. نبع صحّي

عند مدخل الشاطئ، يستقبلك نبع "العين الحامية" الذي يحتفظ بحرارته حتى في عز الشتاء، ويستقطب الزوار الباحثين عن العلاج والاسترخاء. ويُقال إن مياه النبع غنيّة بالكبريت، ما يضفي طابعا صحيا على الشاطئ يجعله أكثر من مجرد وجهة سياحية.

يذكر أنه في أوت 2022، شهد الموقع حادثا مأساويا عقب انهيار صخري تسبب في وفاة طفل ووالده، ما استدعى السلطات إلى إغلاق الشاطئ بشكل مؤقت حفاظا على سلامة الزوار.

وفي أعقاب هذه الحادثة، خضع الشاطئ لعملية تهيئة شاملة، تضمنت تقوية الجبل بالإسمنت المسلّح، تركيب الإنارة العمومية، توفير مواقف للسيارات، وإنشاء سلالم آمنة لتيسير الوصول إلى البحر، وغيرها من الضروريات.

ومنذ افتتاحه في 21 جوان، عرف الشاطئ توافدا كثيفا للمصطافين، لا سيما من سكان المنطقة، الذين استمتعوا بالبنية التحتية المحسّنة والبيئة المريحة والآمنة، مما جعله وجهة مفضلة للعائلات.

تحوّلات تنموية..

وفي إطار جهودها الرامية إلى تعزيز قيمة ممتلكاتها وتحسين جودة الخدمات السياحية، شرعت بلدية بئر الجير في اتخاذ خطوات عملية، تهدف إلى استغلال الموارد الطبيعية والمعالم المحلية بشكل أكثر فاعلية.

ومن بين المبادرات البارزة، طرحت البلدية مزايدة لتسيير موقف السيارات المحاذي للشاطئ، ما أسفر عن تحقيق دخل قدره 700 مليون دينار جزائري، بما يسهم في تنظيم حركة المرور والتقليل من الازدحام.

كما أطلقت البلدية مزايدة ثانية، خصت الحمام المعدني، الذي ظل لفترات طويلة غير مستغل بالشكل الأمثل؛ حيث مكنت هذه العملية من تحقيق نفس القيمة المالية المقدّرة بـ 700 مليون دينار جزائري، مما يعكس توجّها واضحا نحو إعادة تأهيل هذا المرفق الحيوي وتحويله إلى مقصد واعد في مجال السياحة العلاجية.

وتندرج هذه المبادرات في إطار استراتيجية شاملة تهدف إلى تثمين ممتلكات البلدية، وتحقيق عائدات مالية تسمح بتنمية البنية التحتية، وتحسين الخدمات العمومية، وخلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة لفائدة سكان المنطقة.

من جانبهم، أبدى سكان المنطقة في تصريحات لـ«الشعب"، ارتياحهم إزاء التحسينات الأخيرة، لا سيما وأن هذا الشاطئ يمثل المتنفس البحري الوحيد في دائرة بئر الجير، فضلا عن قربه من أحياء الجهة الشرقية، ما يجعله أكثر سهولة في الوصول مقارنة بالشواطئ الأخرى، التي تتطلب تنقلا وتكاليف إضافية.

خلال الصيف

استمتع بأيامك بعيدا عن الخطر

تشهد هذه الايام استمرار ارتفاع درجات الحرارة، مما يتسبب في تفكير البعض لتغيير خططهم للتنزه في الطقس الحار، ولهذا نستعرض في هذا التقرير نصائح للاستمتاع بالطقس الحار، وفقا لما ذكره موقع "بينك فيلا".

ابحث عن الظل: عندما تخرج من المنزل اقضِ بعض الوقت في المناطق المظللة مثل تحت الأشجار أو المظلات حتى تبتعد عن أشعة الشمس ولا تشعر بالحر.

الأنشطة الداخلية: خطط لممارسة بعض الأنشطة مثل زيارة المتاحف، أو الذهاب إلى السينما، أو الاستمتاع بالرياضات الداخلية حتى تتجنب التعرض لأشعة الشمس.

مروحة محمولة: يمكن الاستعانة بمروحة محمولة صغيرة لمواجهة الموجة الحارة خارج المنزل.

الملابس الخفيفة: ارتدِ ملابس فضفاضة ذات ألوان فاتحة لتساعد على إبقاء جسمك باردًا لأنها الألوان الداكنة تمتص أشعة الشمس.

الماء البارد: احمل معك زجاجة ماء بارد لتتناولها لترطب جسمك أو تضعها على رأسك عند الشعور بالحر الشديد.

الحماية من الشمس: ضع واقيًا من الشمس قبل الخروج من المنزل وأعيد وضعه كل ساعتين مع قبعة ونظارة شمسية عند التعرض لأشعة الشمس.

الشّعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الثلاثاء 26 محرم 1447 هـ
الموافق لـ 22 جويلية 2025 م
العدد 19829
24
نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد
info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة
الفجر: 03:50
الشروق: 05:46
الظهر: 12:54
العصر: 16:44
المغرب: 20:02
العشاء: 21:44

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	29°	الجزائر	30°	وهران	33°
عنابة	33°	الجزائر	31°	وهران	30°

نظمت أبوابا مفتوحة استقطبت عددا كبيرا من الشباب

أكاديمية شرشال..
منارة تكوين النخبة وقادة المستقبل

■ التعرّف عن قرب على عراقة قلعة التكوين العسكري بالجزائر

شهدت الأبواب المفتوحة على الأكاديمية العسكرية لشرشال «الرئيس الراحل هواري بومدين» التي انطلقت، أمس الاثنين، استقطابا كبيرا للجمهور خاصة من فئة الشباب الراغبين في الالتحاق بصفوف الجيش الوطني الشعبي.

وعرفت هذه المبادرة التي تتواصل إلى غاية يوم غد الأربعاء، والمندرجة في المخطط القطاعي للاتصال لمؤسّسات التكوين بالجيش الوطني الشعبي، إقبالا كبيرا للجمهور ومن الأولياء الذين حرصوا على اصطحاب أبنائهم للتعرّف عن قرب على عراقة قلعة التكوين العسكري بالجزائر، بحسب ما رصدته «وأج» بعين المكان. وقد انطلقت هذه التظاهرة بكلمة ألقاها القائد المساعد لقائد الأكاديمية العسكرية لشرشال، أوضح فيها أنّ الأبواب المفتوحة تندرج ضمن «الجهود المبذولة من قبل القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي الهادفة إلى ترقية وتطوير النشاط الاتصالي، من خلال تنفيذ سياسة الانفتاح على الجمهور».

ويتعلّق الأمر على وجه الخصوص، كما قال القائد المساعد، بـ«مناسبة للتعريف بالأكاديمية وظروف التكوين لديها والتخصّصات وكذا شروط الالتحاق بصفوف الجيش الوطني الشعبي»، مبرزا «الأهمية البالغة» التي توليها القيادة العسكرية للجانب الإعلامي باعتباره داعما للتلاحم بين الشّعب وجيشه.

وبعد أن عرّج على تاريخ ومسار تطور الأكاديمية، في الجانبين العسكري والعلمي، قال أنها أصبحت اليوم «منارة في تكوين نخبة وقادة المستقبل قادرة على مواجهة شتى التحديات».

وبعد تقديم عرض لشريط وثائقي يلخّص تاريخ ومسار تطور الأكاديمية أمام الزوار، انطلقت زيارة هذا الصرح التكويني بـ«متحف الأكاديمية» الذي يكتنز بين أسواره تاريخ الجزائر عبر سبع قاعات، منها تاريخ الثورة المجيدة ونضال الشّعب الجزائري في سبيل نيل استقلاله. وفتحت الأكاديمية العسكرية لشرشال أبوابها أمام الجمهور بعد ذلك لزيارة المخابر العلمية وقاعات التدريس ومخابر اللغات الحية وغيرها من هياكل التكوين الأخرى، التي تتوفّر على إمكانات بيداغوجية وتقنية عصرية تواكب التطورات الحاصلة في عالم اليوم، حسب ما لوحظ.

للإشارة، تنظم الأبواب المفتوحة على الأكاديمية كل عام مباشرة بعد الإعلان عن نتائج البكالوريا لاستقطاب فئة الشباب الحاصلين على هذه الشهادة، لتكون فرصة أمامهم لتكوين فكرة عامة عن الجيش الوطني الشعبي والإطلاع على الفرص المتاحة لهم للالتحاق بها.

لغة الضّاد في الإعلام.. رسالة وهوية ومسؤولية

■ العربية رافعة حضارية وجسر للتلاقي والتفاهم والتفاعل وعنوان للهوية والسّيادة
■ مواجهة الظواهر الطارئة على العمل الإعلامي كنشر الأخبار الكاذبة والخطابات المثيرة للتفرقة والشقاق ■ أولوية التكوين المستمر للإعلاميّين ضرورة تماشيا مع تحديث أدوات العمل بما يواكب الذّكاء الاصطناعي وتقنيات الإعلام الرقمي

■ بقلم الدكتور محمد مزيان
وزير الاتصال

شكّلت اللغة العربية في المبتدأ والخبر رافعة حضارية للأمة، وجسرًا للتلاقي والتفاهم والتفاعل وعنوانا للهوية والسيادة.

كما تبرز اليوم أمام تحديات العولمة والتغريب اللغوي وهيمنة الإعلام الرقمي، متعدّد اللغات، الحاجة الملحة لإعادة الاعتبار للغة الضاد داخل مؤسّسات الإعلام العربي، لا بوصفها أداة للتواصل فحسب، بل كحامل للمعنى، ومرآة للوجدان، وخزّانًا للثقافة ولمعاني الأشياء.

إنّ وزارة الاتصال، وهي تشرف على ملتقى الضاد في وسائل الإعلام، تؤمن بدور الاتصال في تعزيز الهوية اللغوية، ونقل الخطاب العربي بمضامينه الأصلية إلى الأجيال الصاعدة. ونرى بأنّ الدفاع عن العربية لا يكون برفع الشعارات، بل بإنتاج مضمون محترم وهادف.

ونحتفي في الجزائر اليوم، بتنظيم الملتقى العربي الأول حول مكانة اللغة العربية في المنابر الإعلامية، تحت شعار «لغة الضاد في وسائل الإعلام: الواقع والآفاق».

وبمبادرة مباركة أطلقتها جمعية الكلمة للثقافة والإعلام، تحت رعاية وزارة الاتصال، وبمشاركة كوكبة من الإعلاميّين، الأكاديميّين والمفكّرين العرب، والذين أبوا إلّا أن يسجّلوا حضورهم خلال هذا الحدث الثقافي والإعلامي النوعي.

في هذا السياق، يجب التذكير، أنه من ضمن واجبات الإعلاميّين، كما هو متعارف عليه، الاجتهاد من أجل تطوير تواجد اللغة العربية في وسائل الإعلام بمختلف أشكالها، بما يضمن ديمومتها وبما يقوّي أداءها في إنتاج المضامين الإعلامية على مستوى هذه الوسائط.

وعندما نتحدث كذلك عن مكانة اللغة العربية في فضاءات الاتصال، فإنّ ذلك يستدعي تناول مسألة هامة جدا، وتتعلّق بأخلاقيات المهنة. فمن المنتظر أن تتمّ مناقشة هذا الموضوع الحسّاس، خلال هذا الملتقى، وذلك للمساهمة في مواجهة الظواهر التي طرأت على العمل الإعلامي، كنشر الأخبار الكاذبة والخطابات المثيرة للتفرقة والشقاق والتي تهدف إلى ضرب وحدة الأمة.

وبذلك، فإننا ننتظر أن يطرح المشاركون موضوع الإعلام الهادف، الذي يعزّز السيادة الوطنية ويواكب تطلّعات الشعوب.

ومن الخاصيات التي تتمتّع بها اللغة العربية، والتي يعترف بها حتى أولئك الذين لا ينطقون بها، ثراء معجمها ويسر قواعدها النحوية، ويبدو أنّ ذلك لم يشفع لها لدى البعض من مستخدميها في وسائل الإعلام، حيث أصبحت اللغة المستعملة مبتذلة في الأسلوب، بالإضافة إلى عدم التحكّم في ناصيتها. وما دام لا يوجد مقال جيّد في جريدة رديئة، على حدّ قول أحد المفكّرين العرب، فإنه، وبالضرورة، لا يوجد مقال جيّد مثقل بالأخطاء اللغوية. وعليه، فمن الضروري معالجة هذه المسألة لإيجاد آليات كفيلة بالحفاظ على سلامة وجودة هذه اللّغة التي تتفرد بفصاحتها عن باقي اللغات.

وفي هذا الإطار، فإنّ أولوية التكوين المستمر للإعلاميّين أصبحت أكثر من ضرورة، تماشيا مع تحديث أدوات العمل بما يواكب الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في الإعلام الرقمي. ويجب التنويه هنا أنّ اللغات الحية لا تقاس، اليوم، بعدد المتحدثين بها، وإنما بمدى استعمالها في الفضاء الأزرق وفي شبكات التواصل الاجتماعي. وعلى هذا المستوى، فاللغة العربية لم تنطلق من العدم، لكونها متواجدة في هذه الفضاءات، ويجب فقط تأكيد حضورها وترسيخه من خلال إنتاج مضامين نوعية وجيّدة، بما يضمن للإعلام العربي التصدي وبقوة للهجمة التي تستهدفه والتي تدخل ضمن الحرب المعرفية.

ويأتي هذا الملتقى في وقت تزداد فيه الحاجة إلى بناء جبهة إعلامية عربية موحّدة، قادرة على التصدي لحملات التضليل والتشويه التي تستهدف المجتمعات العربية. ويُرتقب أن يُسهم الملتقى في وضع تصور عملي لتكامل الجهود الإعلامية العمومية والخاصة في هذا السياق.

وعليه، فمن المنتظر أن يتم التركيز على تقييم الأداء الإعلامي العربي واقتراح آليات لتطويره وتحسين فعاليته.

وبهذا، يشكّل الملتقى منصة لتشجيع التنسيق بين الإذاعات والتلفزيونات العربية، من خلال تبادل البرامج والخبرات، وتأسيس مشاريع إعلامية مشتركة تدعم قيم الحوار والتكامل والتنمية. ويُنتظر أن يفتح آفاقًا جديدة أمام التعاون الإعلامي العربي في زمن الرقمنة.

إنّ هذا الملتقى يكتسي طابعًا استراتيجيًا، إذ يسعى إلى إعادة الإعتبار للغة الضاد في الفضاء الإعلامي، وإلى بلورة رؤى موحّدة تدعم الإعلام المهني الملتزم بالهوية والقيم. إنها فرصة لإطلاق مشروع إعلامي عربي مشترك يليق بلغتنا، ويواكب رهانات الحاضر والمستقبل.

خطوة أخرى نحو تعزيز التكامل الإفريقي

مكتب صرف المعبر الحدودي مصطفى بن بولعيد.. في الخدمة

أشرفت السلطات المحلية لولاية تندوف بتوجيه من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على تطبيق قرار رفع منحة السياحة من 100 إلى 750 يورو، والموجّهة لفائدة المسافرين الجزائريّين المتوجّهين إلى الخارج عبر المعبر الحدودي البري مصطفى بن بولعيد الرابط بين الجزائر والجمهورية الإسلامية الموريتانية، وتأتي هذه الخطوة حسب المسؤول الأول بالولاية لتؤكّد التزام الدولة بتعزيز حضورها الإقليمي والرفع من مستوى التكفّل بالمواطنين، ودخل القرار حيّز التنفيذ ابتداءً من 20 جويلية الجاري.

وأعرب المواطنون الذين توافدوا على المعبر الحدودي عن ارتياحهم الكبير لهذا القرار – حسب ما رصدته «الشّعب» من أصداء – حيث اعتبروا أنّ هذه الخطوة تعكس اهتمام السلطات العليا بالمواطنين وتوفير أفضل الظروف للسفر إلى الخارج.

من جهته، أكّد والي تندوف دحو مصطفى أنّ مكتب صرف العملات على مستوى المعبر، سيُقدّم خدماته للمسافرين الجزائريّين طيلة ساعات اليوم دون توقّف وعلى مدار الأسبوع، حتى في العُطل والمناسبات الدينية والوطنية، تنفيذاً لتعليمات السلطات العليا الرامية إلى ضمان خدمة نوعية وفعّالة، وهي إجراءات تعكس حرص الدولة على الإرتقاء بالخدمات المقدّمة لمواطنيها في الداخل والخارج، وتؤكّد مرةً أخرى أنّ تعزيز البنية التحتية ورفع مستوى التكفّل بانشغالات المواطنين وتطلعاتهم على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، يشكّلان حجر الزاوية في الإقلاع الاقتصادي بالجزائر المنتصرة.

تندوف: علي عويش

في يوم دراسي لدرء «مخاطر المخدرات».. بلمهدي:

المدارس القرآنية.. دور محوري بارز في التوعية والوقاية

أشرف وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، أمس الاثنين بالعاصمة، على افتتاح يوم دراسي بعنوان «دور المدارس القرآنية في توعية الشباب والوقاية من المخدرات»، بحضور عدد من المختصّين وإطارات من القطاع.

وفي كلمة له بالمناسبة، أوضح بلمهدي أنّ هذا اليوم الدراسي يندرج في إطار «الحملة الوطنية التي كانت قد أطلقتها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تحت شعار، «من أجل شباب واع ومجتمع آمن من آفة المخدرات».

وبعد أن ذكر بأنّ عدد المنتسبين للمدارس القرآنية عبر الوطن يبلغ حاليا 1 مليون و200 ألف منتسب، أكّد الوزير أنّ هذه المدارس تعرف «ارتفاعا» في العدد خلال الفترة الصيفية، مشيدا بـ«الدور المحوري والبارز» الذي يلعبه المعلّمون على مستوى هذه المدارس في نشر الوعي بين الشباب لوقايتهم من الوقوع في آفة المخدرات والمهلوسات بجميع أنواعها». ولفت الوزير إلى أنّ المدارس القرآنية «ترافق الأسر الجزائرية وتتعاون مع الأولياء في التوعية بمخاطر هذه الآفة»، كما تهدف إلى «نشر ثقافة الوقاية داخل الأسر من مختلف الآفات» مبرزا أنّ الحملة الوطنية التي كانت قد أطلقتها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تحت شعار، «من أجل شباب واع ومجتمع آمن من آفة المخدرات»، قد «أتت بثمارها» ميدانيا.

شرطة الحدود أحبطت عملية المساس بالاقتصاد الوطني

ضبط أزيد من 136 ألف أورو بمطار الجزائر الدولي

تمكّنت مصالح شرطة الحدود الجوية بمطار الجزائر الدولي «هواري بومدين»، مؤخّرا، من إحباط محاولة تهريب مبلغ مالي تفوق قيمته 136 ألف أورو، مع استرجاع كميات معتبرة من بضاعة أجنبية المنشأ، بحسب ما أفاد، أمس الاثنين، بيان عن ذات المصالح.

وأوضح المصدر ذاته، أنه «في إطار التصدي للجرائم الماسة بالاقتصاد الوطني، تمكّنت مؤخّرا، مصالح شرطة الحدود الجوية بمطار الجزائر الدولي هواري بومدين، بالتنسيق مع مصالح الجمارك، من توقيف امرأتين، كانتا بصدد السفر على متن رحلة جوية باتجاه مطار إسطنبول بتركيا، وضبط بحوزتهما، مبلغين ماليّين من العملة الأجنبية بقيمة 120 ألف و400 أورو و1880 دولار أمريكي، قامتا بإخفائهما ضمن أمتعتهما وملابسهما في محاولة لتهريبهما». ومواصلة لإجراءات التحقيق في القضية من طرف فرقة الشرطة القضائية التابعة لمصلحة شرطة الحدود الجوية، كشف المحقّقون أنّ الموقوفتان تشطان ضمن «شبكة إجرامية منظمة، تختص في تهريب الأموال وتبييضها واستيراد البضائع ذات منشأ أجنبي بدون رخصة». وأسفرت عملية تفتيش المساكن ومستودعين مستغلّين من قبل عناصر الشبكة المنظمة، التي تمّت تحت إشراف النيابة المختصة إقليميا، عن «توقيف أربعة مشتبه فيهم من عناصرها، إلى جانب ضبط واسترجاع أزيد من 5000 وحدة من مختلف البضائع أجنبية المنشأ مستوردة بدون رخصة (مواد التجميل، قطع غيار السيارات، ألبسة ومواد غذائية)، ومبلغ مالي آخر بالعملة الأجنبية قدر بـ16200 أورو، ومبلغ آخر بالعملة الوطنية قدر بنحو 158 مليون سنتيم من العائدات الإجرامية». وقد تم تقديم المشتبه فيهم أمام السيد وكيل الجمهورية لدى محكمة الدار البيضاء.

الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره:

«عدل 3».. الرّد على طلبات المكتتبين الأحد المقبل

أعلنت الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره «عدل»، أمس الاثنين في بيان لها، أنّ الرّد على طلبات المكتتبين في البرنامج السكني الجديد بصيغة البيع بالإيجار «عدل 3» سيكون يوم الأحد المقبل. وأوضحت الوكالة، على لسان مديرها العام، رياض قمداني، أنّ انطلاق العملية سيكون ابتداء من منتصف نهار، يوم الأحد 27 يوليو الجاري. وستسمح العملية بالرّد على طلبات المكتتبين في هذا البرنامج السكني الذي أقرّه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون. وتمّ إطلاق التسجيلات في برنامج «عدل 3» في يوليو 2024، حيث بلغ عدد المسجّلين أزيد من 1,4 مليون، فيما تم إحصاء، إلى غاية شهر مايو الماضي، أكثر من 900 ألف مكتتب يستوفون الشروط اللازمة.

يجمع بين موظفي إدارة السّجون بخنشلة ونظرائهم بوهران

نهائي كأس الجزائر لكرة القدم بين عكنون.. اليوم

تنظم وزارة العدل، بالتنسيق مع المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، نهائي كأس الجزائر لكرة القدم في طبعتها الحادية عشرة، اليوم الثلاثاء، بمركز تجمّع وتحضير الفرق العسكرية بن عكنون – الجزائر، بحسب ما أفادت الوزارة، أمس، في بيان لها.

وسيجمع نهائي كأس الجزائر بين فريق مؤسّسات مجلس قضاء خنشلة وفريق مؤسّسات مجلس قضاء وهران، ابتداء من الساعة 15:00 بعد الزوال.

وشارك في تصفيات هذه المسابقة، التي تهدف إلى تحسين المستوى الرياضي لموظفي إدارة السّجون وترقية قدراتهم البدنية والمهنية، خمسون فريقا يمثلون الفرق الرياضية لمختلف المؤسّسات العقابية تحت إشراف ومساهمة الرابطات الولائية للرياضة والعمل.

العملية تتواصل إلى غاية يوم 26 جويلية الجاري

التسجيل الأوّلي لحاملي شهادة البكالوريا الجدد يبدأ اليوم

تنطلق عملية التسجيل الأولي بالنسبة لحاملي شهادة البكالوريا الجدد ابتداء من اليوم الثلاثاء، على الساعة الثانية بعد الزوال، بحسب ما أفاد، أمس، بيان لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وأوضح نفس المصدر، أنّ عملية التسجيل الأولي تتمّ حصريا عبر الموقع: https://orientation-esi.dz/ أو بمسح رمز الاستجابة السريعة، وذلك ابتداء من اليوم الثلاثاء، على الساعة الثانية (14:00سا) بعد الزوال، لتتواصل العملية إلى غاية 26 يوليو 2025. أما التسجيلات النهائية، فستكون إلكترونية بالكامل وعن بُعد، وتبدأ من 10 أغسطس 2025 وتستمر حتى 15 من الشهر نفسه.

عرفانا بإسهاماته في الثورة التحريرية المجيدة

طابع بريدي لمئوية ميلاد المناضل فرانتز فانون

أعلنت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، أمس الاثنين، في بيان لها، عن إصدار طابع بريدي تذكاري، تخليدا للذكرى المئوية لميلاد المناضل والمفكر فرانتز فانون، عرفانا بإسهاماته خلال الثورة التحريرية المجيدة والدفاع عن عدالتها. وأوضح المصدر، أنه «في إطار الجهود الوطنية الرامية إلى صون الذاكرة التاريخية الوطنية وتثمينها، تم إصدار طابع بريدي تذكاري، تخليدا للذكرى المئوية لميلاد المناضل والمفكر فرانتز فانون (1925–2025)، أحد أبرز رموز النضال من أجل الحرية ومناهضة العنصرية والاستعمار في القرن العشرين». ويأتي هذا الإصدار «عرفانا بإسهامات فرانتز فانون خلال الثورة التحريرية المجيدة والدفاع عن عدالتها، وإبرازا لدوره كمفكر مناهض للاستعمار ومدافع عن القضايا العادلة».